

أقدم لك...

فالتر بنيامين

< تأليف >

هوارد كايجل

أليكس كولز

أندريزي كليموثيسكي

مع ريتشارد أيجناتزي

< ترجمة >

وفاء عبد القادر مصطفى

< مراجعة >

خليل كلفت

< إشراف وتقديم >

إمام عبد الفتاح إمام

أقدم لك ..

فنا لتر بنيامين

تأليف : هوارد كايجل ، أليكس كولز ،
أندرزي كلیموفسكى مع ريتشارد أيجنانيزى

ترجمة : وفاء عبد القادر مصطفى

مراجعة وتقديم : خليل كلفت

إشراف : إمام عبد الفتاح إمام



المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

العدد : ٧٠٧

– أقدم لك : فالتر بنيامين

– هوارد كايجل وأليكس كولز

– وأندرزيي كليموفسكى وريتشارد أيبجنانيزى

– وفاء عبد القادر مصطفى

– خليل كلفت

– إمام عبد الفتاح إمام

الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

هذه ترجمة كتاب :

Introducing Walter Benjamin

by: Howard Caygill, Alex Coles

and Andrzej Klimowski

With Richard Appignanesi

Icon Books UK and Totem Books USA (2000)

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel. : 7352396 Fax : 7358084.

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

الفهرس

- 11 تقديم المراجع بقلم : خليل كلفت
- 17 الناقد المتوهج
- 18 لقطات خاطفة من طفولة برلينية
- 28 طالب الفلسفة المتنقل
- 32 كانط والكانطية الجديدة
- 33 القَبْلِيَّة
- 34 الفينومينولوجيا
- 38 مُوالٍ أم معادٍ للصهيونية ؟
- 40 « ماذا كنت تفعل في ٤ أغسطس ١٩١٤ ؟ »
- 42 الخيانة والثورة
- 44 كيف يمكن تجنب التجنيد ؟
- 46 صداقته مع جيرشوم شوليم
- 50 التراجيديا اليونانية
- 51 مسرحية الحداد
- 52 عن اللغة
- 55 تجربة الحرية
- 56 تجربة اللون
- 58 النقد الفني الرومانسي الألماني
- 60 مفهوم التخريب
- 61 النزاع مع الوالدين

62 المحرر الفاشل
64 صراع مع جماعة ستيفان جورج
66 قصة الأنساب المختارة
68 أنساب بنيامين
70 مهمة الناقد
72 مهمة المترجم
74 رجل الكتب
75 رجل وسائل الإعلام
76 ريجل Riegl ضد فولفلين Wölfflin
78 الانتقال من اللمسى إلى البصرى
82 جماليات التفتيت
84 بنيوية ريجل
85 مهمة ناقد الفن
86 كتب الأطفال
88 الخط أم اللون ؟
90 عدسة الجهاز البصرى للتكنولوجيا
91 هاوى الجمع
92 بنيامين المترحل
93 مدخل إلى الماركسية
96 التوسط
97 التشيؤ
98 الحكم البلشفي
99 مسامية Porosity ناپولى
100 المسامية المكانية والزمانية
102 زيارة ديكتاتور

103	- تقديم البواكى
105	- التطلع إلى المستقبل
106	- الماضى والحاضر والمستقبل
107	- يوميات موسكو
112	- العنف المطلق
114	- دين الرأسمالية
117	- أصل الدراما التراجيدية الألمانية
118	- ما « الباروك » ؟
120	- لاهوتات سياسية
122	- علبة دُمى عدمية
124	- الرمز والمجاز الأليجورى والتخريب
126	- فضيحة جامعية
128	- حكاية خرافية للأكاديميين
130	- شارع ذو اتجاه واحد
131	- مشاهد من شارع ذى اتجاه واحد : الكتابة
133	- ... والتكنولوجيا
134	- بنيامين السورىالى
135	- تيدى وبيرت
136	- معهد فرانكفورت
137	- تشابهات غير متشابهة
139	- « الشئ الصلب ينكسر »
140	- « حضور الماضى ، الآن »
141	- فن المونتاج
142	- العصر المظلم يبدأ
143	- الديكتاتور الكبير

144	... يبدو مثل تشارلى تشابلن
145	المؤلف منتجاً
147	عصر الاستنساخ
148	المصور [الزيتى] والمصور [الفوتوغرافى]
149	الاستنساخ الكبير [الواسع النطاق]
150	تاريخ الهالة aura
152	تلاشى الهالة
153	شكوك والتباسات
155	انتقادات لموقف بنيامين
157	كافكا وتصوف بنيامين
159	القبالة
160	أى بنيامين ؟
161	أصل مشروع البواكى
162	فكرة معمارية رئيسية
163	مشروع ماراثونى
164	الكلام المادى من البطن
165	مؤرخ مستقل الفكر
166	الفانتازماجوريا والصور الجدية
167	پاریس عاصمة القون التاسع عشر
167	١ - فوریه Fourier ، أو البواكى
169	٢ - داجیر Daguerre ، أو الپانورامات Panoramas
171	٣ - جرانتیل ، أو المعارض العالمية
173	٤ - لويس فيليب ، أو صورة البيت من الداخل
175	٥ - بودلیر ، أو شوارع پاریس
177	٦ - هاوسمان ، أو المتاريس

179 متاعب مع العهد
180 المنفى فى خطر
181 الخروج الأخير
182 اللاهوت والتاريخ
183 نماذج من « الأطروحات »
185 الوقت ينفد
187 فى حالة عبور
188 اليوم الأخير
189 المراجع

مقدمة المراجع

بقلم : خليل كلفت

تحاول كُتُبُ سلسلة «أقدم لك» إلقاء نظرة بانورامية على حياة وإنتاج مفكر أو فيلسوف أو عالم أو حركة أو علم ... إلخ ، من خلال لقطات معمقة وإن موجزة مع صور تضيف عليها الحياة بمحطات وتفصيل فى تلك المسيرة الفكرية أو العلمية ، وترصعها فى أكثر الأحيان عبارات أو أفكار أو أقوال موجزة هى أصوات تلك الحياة ، الأصوات التى تنقل إلينا الحوار مع الآخرين ومع النفس .

وبأسلوب وطريقة كتب هذه السلسلة ، يقدم هذا الكتاب فالترب بنيامين Walter Benjamin الذى يُنظر إليه - منذ نشر كتاباته الأخيرة بعد وفاته ، ومنذ ترجمة تلك الكتابات التى تنتمى إلى فترة إنتاجه الأكثر نضجاً إلى الإنجليزية على أنه الناقد الماركسى الأقوى تأثيراً فى العالم الناطق بالألمانية بعد الحرب العالمية الثانية .

والواقع أن الاهتمام الذى يلقاه إنتاج بنيامين فى الدوائر الأكاديمية والفنية ينصبُّ بالكامل تقريباً على ما أنتجه كماركسى (وإن كان ماركسياً صاحب مزاج خاص للغاية) . وفى هذا السياق صار بنيامين فى المحل الأول ناقدًا - ناقدًا للأدب ، وناقدًا للثقافة ، مقدمًا الإطار العام للأسئلة الرئيسية لما يُعرف الآن باسم الدراسات الثقافية ، وإن كان لم يقدم نظرية شاملة للثقافة ، وكذلك ناقدًا للحياة اليومية .

على أن تعدد جوانب اهتمامات وأبحاث ومشاريع بنيامين لايقف عند هذا الحد . ذلك أنه لن يمنحنا سرَّ خصوصية وإشكالية ماركسيته إذا تجاهلنا محطات مسيرته من تصوف يهودى وقبلانية ، وعلاقات نقدية متشابكة مع الفلسفة والتاريخ واليوتوبيا ، مع

الفينومينولوجيا والكانطية الأصلية والجديدة ، مع القَبْلِيَّة والتعالى والترسندنتالية ، مع التفوق على هيجل فى الهيكلية ، مع البلشقية واللينينية والستالينية ومدرسة فرانكفورت ، مع البنيوية ، مع التوسط والتشيؤ والاغتراب وفتيشية السلع ، مع اللاهوت السياسى ، مع الصهيونية التى انجذب إليها لفترة فى شبابه ، مع الفاشية وهتلر وموسولينى ، مع التكنولوجيا ، مع اللغة ... إلخ ، كما أنه كناقد أدبى وفنى سيصول فى مجالات الأدب والفن والتصوير الفوتوغرافى والسينما والعمارة والحداثة و"الهالة" ، ... والحقيقة أن بنود قائمة اهتمامات قالتر بنيامين فى النقد والماركسية أطول من أن تُحصَى .

على أن هذا الكتاب حافل بتجاربه واهتماماته منذ ولادته فى ١٥ يوليو ١٨٩٢ فى برلين ، حتى انتحاره فى ٢٦ سبتمبر ١٩٤٠ ، فى المنفى ، فى المدينة الإسبانية الحدودية ، پورت بو ، هارباً من الجستابو . وبين هذين التاريخين يجد القارئ الكثير عن طفولته البرلينية ، وتلمذته ، ودراسته الجامعية ، وصدقاته المتنوعة ، وتأثيراتها ، وعلاقاته بأيدىولوجيات تلك الفترة ، وأبحاثه فى الفن والعمارة وغيرهما ، كما أنه سوف يُلمُّ بأفكار عدد من أهم مؤلفاته : الأنساب المختارة لجوته ، أصل مسرحية الحداد الألمانية ، العمل الفنى فى عصر الاستنساخ الآلى ، طفولة برلينية ، مشروع بواكى باريس ، أطروحات حول فلسفة التاريخ .

ومن العبث أن نحاول التعليق على (وناهيك بتقييم) كتابات وتجارب ومواقف قالتر بنيامين فى مثل هذا التقديم الموجز . على أن هذا لن يتعارض مع إبداء قليل من الملاحظات الموجزة .

كان بنيامين يرتبط بعمل ما مع معهد البحث الاجتماعى بفرانكفورت ، وكان يحتفظ بمسافة نقدية إزاء الاتجاه السائد فى نشاط المعهد ، تحت تأثير صديقه الحميم برتولت برشت . ويؤكد فيل سليتر Phil Slater مؤلف كتاب "مدرسة فرانكفورت : نشأتها ومغزاها - وجهة نظر ماركسية" (المشروع القومى للترجمة : ١٥٤) أن العلاقة بين بنيامين ومدرسة فرانكفورت لايمكن تحديدها بصفة نهائية حتى زمن تأليف كتابه (١٩٧٧) بسبب السرية التى تحيط بملفات المعهد ، غير أنه يضيف أن مناقشة أعمال

بنيامين تلقى ضوءاً قوياً ، نقدياً فى جانب كبير منه ، على أعمال مدرسة فرانكفورت فى الفترة التى يجرى بحثها (أى عشرينيات القرن العشرين وثلاثينياته) .

على أن بنيامين هاجر مع صعود هتلر والنازيين إلى السلطة فى ألمانيا فى ١٩٣٣ إلى فرنسا ، وصار عضواً فى معهد البحث الاجتماعى الذى كان يضم هوركهايمر وأدورنو وماركيوز وكيرشهايمر وبولوك ولوفينثال ونويمان وقيتفوجل وآخرين . وقام بمحاولة للحاق بالمعهد عندما هاجر المعهد من باريس إلى نيويورك ، غير أنه انتحر ولم تتم المحاولة .

وفى مقابل نخبوية وأقنمة وإلغاز أدورنو فى نظريته الجمالية ، كان بنيامين ، إلى حد كبير ، بتأثير برشت ، ينطلق من إدراك التأثير السياسى لأعمال الفن ، ومن الإقرار بعلاقتها بالنضال فى سبيل المجتمع اللاتبقى ، ومن نظريته الإيجابية لاستخدام الجهاز البرجوازى للإنتاج والنشر وتشديده على أهمية المفهوم البرشتى عن "التحويل الوظيفى" لوسائل الإعلام الحديثة وتخريبها لمصلحة التوصيل البروليتارى .

على أن التهليل الواسع النطاق الذى تلقاه بنيامين فى بلده وفى الخارج لم يكن مصحوباً - باستثناءات قليلة - بتقييم نقدى على قدر كبير من الحدة ، كما يؤكد محررو كتاب *Aesthetics & Politics* (علم الجمال والسياسة) الذى يضم كتابات حول العلاقات المتوترة دوماً بين علم الجمال والسياسة بأقلام بلوخ ، لوكاش ، برشت ، بنيامين ، أدورنو (Verso, 1977) . ويرى هؤلاء المحررون أن أفضل نقد لتطور بنيامين فى مرحلته الأخيرة يبقى نقد صديقه وزميله أدورنو الذى يصغره بأحد عشر عاماً : نقد لمشروع البواكى (المكتوب فى ١٩٣٥) بعنوان : **باريس - عاصمة القرن التاسع عشر** ، ولبحثه : **العمل الفنى فى عصر الاستنساخ الآلى** (المكتوب فى ١٩٣٤ - ١٩٣٥ والمنشور فى ١٩٣٦) ، ولدراسته الأصلية عن بودلير (المكتوب فى ١٩٣٨) بعنوان : **باريس الإمبراطورية الثانية عند بودلير** ، المنشور فى رائعة كتاباته : **شارل بودلير - شاعر غنائى فى عصر الرأسمالية العليا** .

وقد اكتشف بنيامين الماركسية فى عشرينيات القرن العشرين ، وسافر إلى روسيا (١٩٢٦-١٩٢٧) ، وصار قريباً إلى الحزب الشيوعى الألمانى ، غير أن مركز اهتمامه الجوهري كان يتمثل دائماً فى الأدب .

وفى مراسلات ١٩٣٥ - ١٩٣٩ بين أدورنو وبنيامين نجد العلاقة الثلاثية المعقدة بين برشت وبنيامين وأدورنو ؛ حيث تدفع الصلة ببرشت بنيامين نحو ماركسية أكثر مباشرة بعيداً عن النخبوية فيما يدفع الاتصال ببنيامين أدورنو نحو مادية أكثر ثورية . وترتكز مناقشة أدورنو لمسودة مقال بنيامين "پاریس - عاصمة القرن التاسع عشر" نقدها على ما يعتقد أدورنو أنه ذاتية سيكولوجية ورومانسية لاتاريخية فى نص بنيامين . وببصيرة نافذة رائعة يوضح أدورنو أن استعمال بنيامين لمقولة ماركس عن "فتيشية السلع" يضيف عليها طابعاً ذاتياً بصورة لامبرر لها عن طريق تحويلها من بنية موضوعية للقيمة التبادلية إلى خداع للوعى الفردى . وعلاوة على هذا ، فإن وصفها الخاطئ بأنها "حلم" ذاتى كان مصحوباً بوعى "جمعى" تصحيحي مضلل باعتباره مستودع "الأساطير" القديمة . وكما علق أدورنو فإن هذه الإضافة ضاعفت أكثر مما صحت الخطأ الأصلي لبنيامين ؛ حيث إن فكرة وعى جمعى كمستودع للأساطير كان على وجه الدقة المفهوم الأيديولوجى الذى حاول به كارل يونج Carl Jung الذى لاجدال فى ميوله الرجعية - تجريد المفاهيم العلمية لفرويد من الجنس والشطب عليها . وشدد أدورنو على الحقيقة الجلية المتمثلة فى أن الإنتاج السلعى بما هو كذلك سبق عصر بودلير بقرون عديدة ، وأنه كان من الضرورى التمييز بعناية ضمن تطور الرأسمالية بين مرحلة المائيفاكثورات ومرحلة الصناعة المصنعية بالمعنى الصحيح . وأشار إلى أنه فى الإمبراطورية الثانية يمكن ربط دور اليواكى الباريسية باعتبارها بازارات الغرائب المجلوبة بمغامرات النظام البونابرتى وراء البحار ، فى حين أنه لايمكن القول إن الطبقة العاملة كانت قد كفّت إلى الأبد عن أن تكون سلبية سياسياً بعد ثلاثينيات القرن التاسع عشر .

وفى نقده لبحث بنيامين : **العمل الفنى فى عصر الاستنساخ الآلى** (المنشور فى مجلة البحث الاجتماعى فى ١٩٣٦) ، وجه أدورنو رداً لاذعاً ضد هجوم بنيامين على "الهالة" الجمالية باعتبارها من بقايا الثقافة البرجوازية واحتفائه بالوظيفة التقدمية للاستنساخ التقنى فى الفن ، ورداً أدورنو بدفاع عن الفن الطليعى وهجوم مضاد على

الثقة الزائدة بالفن الشعبي التجارى . ومع أن انتقادات أدورنو لا تزال تحتفظ بصحتها إلى اليوم فإن تحليلاته لظواهر ثقافية وفنية أخرى حافلة بدورها بأخطاء ومبالغات وتناقضات . ويرى محررو كتاب علم الجمال والسياسة أن القضايا التي أثارها ويثيرها حوار أدورنو - بنيامين لا يزال من المطلوب تجاوزها بصورة حقيقية عن طريق تقدم عام للنظرية الجمالية الماركسية .

ويلق فريدريك جيمسون Fredric Jameson على " العمل الفنى فى عصر الاستنساخ الآلى " قائلاً إن تصور برشت عن " الواقعية " لا يكتمل بدون المنظور المتمثل فى أن يكون الفنان قادراً على استعمال التكنولوجيا الحديثة الأكثر تعقيداً فى مخاطبة الجمهور الشعبى الأوسع . ويستدرك قائلاً إنه إذا كانت النازية ذاتها تتوافق مع مرحلة مبكرة كانت لاتزال بدائية من حيث نشأة وسائل الإعلام ، فقد كانت كذلك أيضاً إستراتيجية بنيامين الثقافية للهجوم عليها ، وبالأخص تصوره عن فن يكون ثورياً على وجه التحديد بقدر ما يكون " متقدماً " تقنياً (وتكنولوجياً) . ويؤكد جيمسون أننا لم نعد قادرين اليوم على أن نشاطر بنيامين تفاؤله الذى بدونه يغدو مشروع حداثة سياسية بصورة خاصة غير قابلة للتمييز من كل الأنواع الأخرى ؛ حيث إن الحداثة ، بين أشياء أخرى ، صارت متميزة بوعيها بجمهور غائب .

وكان النص المهم الأخير الذى كتبه بنيامين هو : **أطروحات حول فلسفة التاريخ** ، وقد اكتمل قبل وفاته فى سبتمبر ١٩٤٠ بأشهر قليلة ، وكان له تأثير على التطور الفكرى اللاحق لمدرسة فرانكفورت بوجه عام ، وأدرونو بوجه خاص .

ونحن نعلم أن اتجاه التطور اللاحق للنظرية النقدية للمجتمع (مدرسة فرانكفورت) يواجهنا بأشكالية ينطوى عليها الإقرار بجيلين ينتميان إلى نفس النظرية أو الإقرار بنظريتين نقديتين للمجتمع : أصلية وجديدة .

والجيل الأول هو جيل فترة الثلاثينيات ، أى جيل الفلاسفة والمفكرين الكبار : هوركهايمر ، وأدورنو ، وماركيوز ، وفروم ، والجيل الثانى هو جيل النصف الثانى من القرن العشرين ، وهو الجيل الذى ينتمى إليه يرجن هابرماس (المولود فى ١٩٢٩)

أما النظريتان فإنهما نظرية الثلاثينيات ونظرية النصف الثانى من القرن العشرين ، وتشكلان معاً " النظرية النقدية للمجتمع " ، غير أنهما نظرية أصلية ونظرية جديدة ، كما أوضح ماكس هوركهايمر بنفسه فى مقاله " النظرية النقدية أمس واليوم " (١٩٧٠) .

على أن المؤسسين الكبار ، المخضرمين ، أى فلاسفة الجيل الأول ، الذين شهدوا العهدين وأنتجوا فيهما ، يقدمون لنا مفتاحاً لحلّ جانب على الأقل من هذه الإشكالية . فهناك انشقاق واضح منذ الأربعينيات . هناك ماركيز الذى يمكن اعتباره ، بوجه عام ، امتداداً للنظرية الأصلية فى أوضاع تاريخية مختلفة وقضايا فكرية جديدة ، ولا يمكن اعتباره منتقياً إلى النظرية الجديدة التى تجعل من هوركهايمر وأدورنو ومن بعدهما هابرماس جيلين ينتميان إليها حيث يمثلون قطيعة مع النظرية الأصلية فى إطار قطيعة مع الماركسية والثورة .

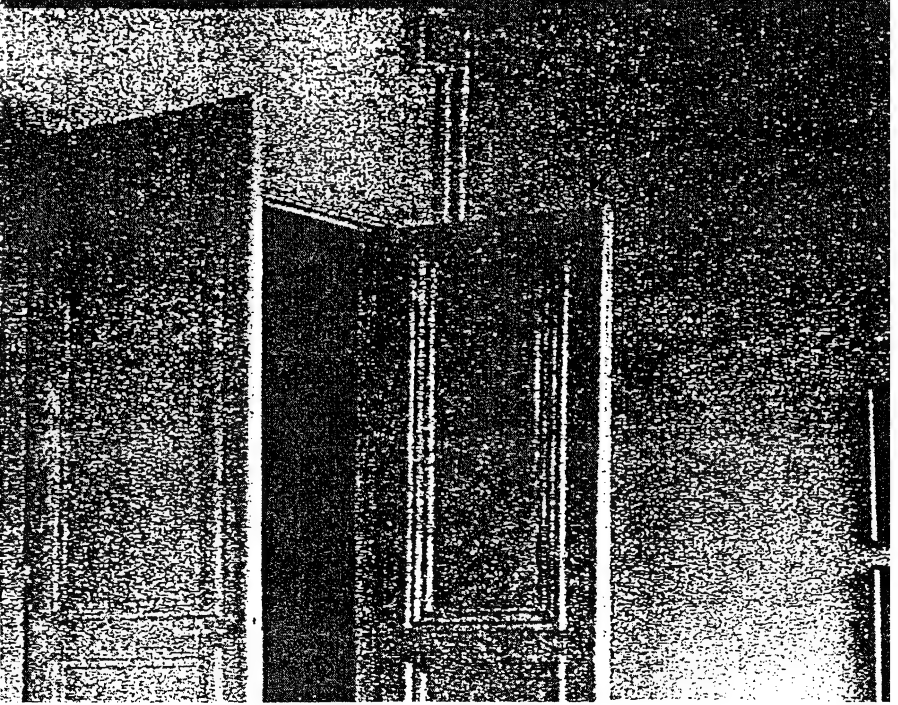
ولم يكن قالتر بنيامين مخضرمًا فقد جعله انتحاره فى ١٩٤٠ منتقياً إلى الجيل الأول وحده فكراً وزمناً ، غير أن نقاط الضعف ونقاط القوة فى ماركسية الجيل الأول كانت ماثلة أيضاً لدى بنيامين بدوره وإنّ بطريقة متميزة تتوافق مع اهتماماته ومزاجه . ولأن نظرية الجيل الثانى تتوافق مع ازدهار نقاط الضعف وتراجع نقاط القوة فى ماركسية النظرية الأصلية ، فإن تأثير بنيامين على تطور النظرية النقدية الجديدة ، وعلى أدورنو على وجه الخصوص ، يغدو مفهوماً . فرغم أن قالتر بنيامين لم تمتد حياته ليشهد النصف الثانى من القرن العشرين بحقائقه التاريخية وقضاياها الفكرية الجديدة ، فإن تناقضات فكره كانت قادرة على الإسهام فى تبلور نظرية نقدية جديدة تخلت عن الماركسية والممارسة الثورية فى مواجهة استمرار هربرت ماركيز بالنظرية النقدية الأصلية فى أوضاع تاريخية مختلفة وقضايا فكرية جديدة .

على أن الإنجاز النظرى والنقدى (التطبيقي) لقالتر بنيامين يظل ماثلاً بكل عظمته . ومع كل نقاط ضعفه الأكيدة والمحتملة ، فإن هذا التراث يظل نقطة انطلاق لا غنى عنها نحو بناء نظرية جمالية ماركسية متماسكة ، كما يظل مستودعاً لاستيعاب نقدى لأعمال أدبية وفنية تجلت كنزها وأسرارها وجمالياتها عندما اكتشفها ومنحنا إياها هذا الفيلسوف الجمالى الفذ والناقد الأدبى الفريد .

الناقد المتوهج

يراوغ فالتر بنيامين Walter Benjamin كل تصنيف. وقد بدا راضياً عن اسم "ناقد" نير أن ناقدًا استثنائيًا له مثل هذا التوهج وسعة المعرفة والذوق الفني الرفيع إنما يقو تحويل طبيعة ما يُعتبر فى العادة نقدًا. ونظرته بالغة التركيز متعددة الجوانب: الفلسفة للغة، الفن، العمارة، التصوير الفوتوغرافى، التاريخ، التصوف اليهودى، الماركسية هو لا يلقى مجرد نظرة عجلى على هذه الأشياء بل يحفر عميقًا ليصل إلى أسسها.

كل صورة للماضى لا يتعرف عليها الحاضر بوصفها شأنًا من شئونه الخاصة تهدد بالاختفاء بلا رجعة.



إذا استطاع هذا الكتاب أن يساعد القارئ فى ارتياد المتاهة المبهرة التى تتمثلى إنتاج بنيامين، فإن الغاية التى يتوخاها هى اكتشاف بنيامين الأليجورى (الرمزى) .

لقطات خاطفة من طفولة برلينية

وُلد قالتر بنيامين فى ١٥ يوليو ١٨٩٢ فى برلين. وكان أبوه رجل أعمال يُدعى ميل Emil وزوجته بولين Pauline، شوينفليز Schönflies حسب اسم أسرتها الأصلي. كانا يهوديين لم ينتقلا إلى المسيحية، لكنهما مثل كثيرين غيرهما لم يكونا متمسكين بشدة بالدين

رغم أنها كانت طفولة هادئة فإنها ظلت تلازمى بصورة غريبة بقية حياتى.



تذكر بنيامين تجارب طفولته فى مجموعة من المذكرات كتبها عندما كان عازماً على لانتشار فى ١٩٣٢، "سجل أحداث برلين" و"طفولة برلينية حوالى عام ١٩٠٠". والحقيقتُ الطبيعية المزروجة لهذين النصين- فهما فى آن واحد نقد ثقافى وتأمل شخصى- تُبرِ وضوح مدى تعقيد كتابات بنيامين التى تتجاوز الحدود الصارمة وقواعد النوع الأدبى

يقدم بنيامين ذكرياته فى شكل صور فوتوغرافية فسيفسائية [موزاييك] خا
، ممارسة تستيق تعليقاته اللاحقة على فلسفة التاريخ، وقد تذكر نفسه يمشى
ض وراء أمه بنصف خطوة، بينما كانت تتسوق.



فى صورة أخرى يتذكر بنيامين أنه رأى بائع سندوتشات متجول يحاول
وى أن يوزع منشورات .



وقد تذكر بسعادة خاصة قراءته للطبعة الأخيرة من كتاب "الرفيق الجديد للشباب
بما يضمه من قصص صيد وجاسوسية كان يقرأها تحت الغطاء فى الفراش
فى الليل .

صور عديدة من تلك التي تذكرها كانت مشوبة بإحساس بالكارثة واليأس، ما
ثة الفيضان التي تركت بنيامين الصغير مهجوراً في الشارع التجارى الرئيس
لين، "كورفير شتندام" Kurfürstendamm.



أحسست - بصورة خاصة - بأننى مكشوف أمام قوة أساسية
من قوى الطبيعة جعلت المدينة تبدو غابة بدائية.

عندما كان يكتب مذكراته، كان مولعاً بتعاطى الحشيش ، وتوضح بعض الصور تأثير ذلك: مثل تذكره لطابور النصر فى برلين فى المنتزه مقترناً بهذه الكلمات: يا طابور النصر المصنوع/ من سكر الأطفال أيام الشتاء". إن الموت يسكن تلك الصور .

دخل أبى حجرة نومي ليلاً بخبر موت قريب لنا، واستعمل كلمة غريبة نسيتها.
"مرض الزهري".



وهنا نجد مثلاً مميّزاً على بصيرة بنيامين النافذة: تجلّى "الموت فى أشياء صغيرة".

حمل بنيامين معه طوال حياته إحساساً بالخوف والافتتان إزاء صورة داخ
لبيت البرجوازي المجهز بترف - خاصة حجرة الجلوس ذات الأثاث الفاخر.



ورغم سعة هذه البيوت من الداخل، فإنها لم تكن مريحة؛ فكما قال بنيامين
لم يكن هناك مكان يموت فيه المرء - وهذا هو السبب في أن أصحابها ماتوا في المصحات
ينما انتقل الأثاث مباشرة إلى تاجر السلع المستعملة.

بدأ لقاء بنيامين بالفن مبكراً، مع وقوفه لالتقاط صور فوتوغرافية فرد
عائلية .



أتذكر أنني كنت فى غاية الارتباك
عندما طلب منى أن أبو "طبيعياً".

كان هذا صعباً بوجه خاص عندما كان عليه أن يقف أمام ستارة خلفية مرسو
طريقة فجة لجبال الألب، مُمسكاً بعضاً مشى، عارى الرأس، متأنقاً، محدقاً إ
لبعيد وعلى شفثيه ابتسامة معذبة.



لكن ضخامة عذاباته فى البيت، وفى ستديو التصوير الفوتوغرافى بهتت أم مذابات المدرسة، فقد التحق بمدرسة القيصر فريدريك فى الحى الراقى الثرى ببرلين شارلوتنبيرج Charlottenberg؛ حيث تلقى تعليمًا مميزًا نسبيًا، وكان اسم المدرس عكس اتجاهات هيئة التدريس ومحتوى المقررات. ذلك أن روح الجيش الإمبراطور الألماني كان ماثلاً دائماً جنباً إلى جنب مع التزام بمواصلة الصناعة بلا توقف. "إسترحتُ صدادتُ"، وكان المدرسون يمثلون مجموعة غريبة من الكاريكاتورا لإمبراطورية فلم يتعرفوا على المستقبل الباهر لطلابهم. وقد وجدوا بنيامين "حس سلوك؛ ولكن بخط يد غير ملائم".

رعب بنيامين من انضباط المدرسة - روتينها، وطقوسها، وإذلالها اليومي - د
به إلى إرساله إلى مدرسة تجريبية لمدة عامين في الريف في الرابعة عشرة
ره، وفي مدرسة "هاوبندا" Haubinda في تورنجيا Thuringia، تعلم بنيامين على
سلج التربوي جوستاف فينيكين Gustav Wyneken.

كان واحداً من أهم الشخصيات التي أثرت في تكويني.



قدم فينيكين بنيامين إلى حركة الشباب الفتية في ألمانيا، وكانت تتألف ،
عات ومنظمات مستقلة مختلفة للشباب.

وتراوحت هذه الجماعات والمنظمات بين نواد للمتزهين والجوالة وجماعا وضوية بصورة مبهمة، مثل تلك التي شجعه فينيكين على الانضمام إليها، غير أن هناك أيضاً عصابات معادية للسامية و عصابات نازية أولى، على سبيل المثال: عصا شباب الموالين للإمبراطورية. وقد أصبح بنيامين متمرداً مراهقاً، فسافر إلى الريد لقي المحاضرات، وكتب في مجلات الشباب عن حاجة الشباب إلى أن يتبعوا ميولهم الخاصة.

فترة شبابنا ما هي إلا ليلة قصيرة (املأوها بالبهجة!)



طالب الفلسفة المتنقل

مثل كثير من الطلاب الألمان، عندئذ والآن، التحق بنيامين بعدد من الجامعات المختلفة. وقد ترك مدرسة القيصر فريدريك بنتائج طيبة في الأدب ولكن بضعف في الرياضيات، ثم شرع في رحلة ممتدة إلى إيطاليا، وفي عام ١٩١٢ - وكان في العشرين من عمره - انخرط في دراسة الفلسفة في جامعة فرايبورج Freiburg في بريسجاو Bresgau. وقد حضر بنيامين محاضرات للفيلسوف الكانطي الجديد هاينريش ريكتر Heinrich Rickert (١٨٦٣ - ١٩٣٦)، لكنه وجدها مملة جداً.



وبينما كان يعاني في الصف الأخير، كتب قصيدة قصيرة لصديقه هيربرت بلمور Herbert Belmore: "العلم بقرة / وأنا أصغى / وأجلس في قاعة المحاضرات / فيما تواصل هي الخوار".

وكان من بين الحضور أيضاً طالب فيلسوف آخر وهو مارتن هايدجر Martin Heidegger (١٨٨٩ - ١٩٧٦) وليس هناك ما يدل على أنهما قد تقابلا أو تحدثا، أن تعليقات بنيامين اللاحقة عن هايدجر كانت بعيدة عن المجاملة.



ولم يذكر هايدجر بنيامين مطلقاً في أيٍّ من أعماله أو تأملاته .

من ١٩١٢ إلى ١٩١٥، واصل بنيامين دراسة متنقلة للفلسفة في جامعات رايبورج وبرلين وميونخ Munich، وإلى جانب هذه الدراسات، حضر أيضاً دورات لتاريخ الفن والأدبي، وكذلك دورات أخرى في برلين لعالم الاجتماع والمؤرخ الثقا لواسع التأثير جورج سيميل Georg Simmel (١٨٥٨ - ١٩١٨).



وإنما من سيميل اكتسب بنيامين افتتانه بالتجربة الحضرية الحديثة.

فى عام ١٩١٥ حضر بنيامين نورات بجامعة ميونخ ألقاها هاينريش قولفلين inrich Wölffli (١٨٦٤ - ١٩٤٥) المؤرخ الفنى الكبير المتخصص فى الفن الباروكى، ل يترك انطباعاً حسناً فى نفس بنيامين. "ليس بحال من الأحوال رجلاً موهوباً بص انة، ولا يملك، بحكم طبيعته، إحساساً بالفن أكثر من أى شخص آخر، ولكنه يحاول قلب على هذا باستخدام كل طاقة شخصيته ومقدراتها (التي لا علاقة لها بالفن).

هذا أسوأ نشاط كارثى صادفته فى جامعة ألمانية.



وموقف بنيامين غير الودى نحو قولفلين مثير فى ضوء اهتمامه هو بالفن وبالعـد باروكى، كما سنرى لاحقاً.

كانط والكانطية الجديدة

عُرف نوع الفلسفة الذي كان يدرسه بنيامين فى ذلك الحين باسم الكانطية الجديدة، وكانت تطويراً فى أواخر القرن التاسع عشر لنظرية المعرفة عند كانط. وكان إيمانويل كانط Immanuel Kant (١٧٢٤ - ١٨٠٤) قد دحض بشدة دعاوى الميتافيزيقا بشأن المعرفة المتعالية (المفارقة) فى كتابه "نقد العقل الخالص" (١٧٨١). فمفهوم الروح، على سبيل المثال، مفهوم متعال: جوهر غير قابل للملاحظة، وهو بوصفه كذلك غير قابل لأن تعرفه عقولنا التى تعتمد على المادة الأولية للمعطيات الحسية. غير أن هناك اختلافاً بين المتعالي (المفارق) Transcendent والترانسندنتالى Transcendental.



القَبْلِيَّة

يقول كانط إن المفاهيم سابقة منطقياً *logically prior*. وهذا نطيون الجدد - بعد الإخفاق الحاسم للميتافيزيقا - في تطوير سى بالقَبْلِيَّة *apriorism* أو الإپستيمولوجيا القَبْلِيَّة *epistemology* النقيض من التجريبية، أنه توجد معرفة جوهرية ممكنة لا تعد "لكل حدث سبب". غير أن مثل هذه المعرفة القَبْلِيَّة تبقى، بطبيع



التجربة هي التي تعينني!

تري القَبْلِيَّة أن اكتشاف معرفة جديدة يقع ضمن قدرة العقل الخالص وحده، دون عون من التجربة.

دون عون من التجربة؟ هم.



وقد طور بنيامين صيغته الخاصة من الكانطية الجديدة

الفينومينولوجيا

صادف بنيامين كذلك نشأة مدرسة الفينومينولوجيا كما طورها إدموند هوسرل Edmund Husserl (١٨٥٩ - ١٩٣٨). وكان هذا المنهج لعلم النفس الوصفى توسيع آخر للقبليّة، استقصاءً للعناصر المنطقية في الفكر المشترك لدى كل العقول.

نبدأ فحصنا للعمليات العقلية بالقيام أولاً بالحذف - عن طريق "الوضع بين قوسين" - (كل الفرضيات حول سببية ونتائج ومغزى العمليات العقلية تحت الفحص).

قمت بتطبيق هذا المنهج على حالات العقل الوجودية التي تتكشف فيها الكينونة في العالم.

الطريقة التي يزحف بها هايدجر عند أقدام ريكتر وهوسرل جديرة بالازدراء وما يقوله عن الزمن هراء!



خلال تلك الأعوام من الدراسات الأكاديمية المتنقلة، تابع بنيامين أيضاً ارتباطه
 بالشباب، وقد اشترك في اللجان التنظيمية لحركة الشباب في برلين ، وألقى عدداً
 حاضرات على الشباب وعندهم.



ونراه يجمع بين التزامه نحو الشباب ودراساته في محاولة لكتابة فلسفة حركة

ب.

استخدم بنيامين مفردات الكانطية الجديدة، لكنه وظفها لأهداف الجدل النظر
اخر حركة الشباب، وفي نصوص مثل "ميتافيزيقا الشباب" (١٩١٣-١٩١٤) و"الحيد
طلابية" (١٩١٥) طور بنيامين موقفاً فلسفياً أصيلاً مميزاً له فيما يتعلق بالزمن
تاريخي والتجربة وعلم الجمال، هذه الأشياء التي قدمت الأساس لإنتاجه اللاحق، وكانت هـ
فلسفة في آنٍ واحد مجردة للغاية ومرتبطة أيضاً بتجارب ملموسة، مثل كتابة اليوميات



هذه الرحلة لن تظهر
إلى الوجود كما ينبغي
إلا مع اليوميات التي
سوف أكتبها.

ومن نواحٍ عديدة، كانت كتاباته المبكرة تستبق ما كان سيأتي لاحقاً، كما نرى
مبارات مثل: "كل المستقبل ماضٍ. وماضى الأشياء هو مستقبل زمن «الأنا»، إلا
لأشياء الماضية لها مستقبليتها".



مُوالٍ أم معاد للصهيونية؟

عشية الحرب العالمية الأولى، أخذت حركة الشباب تنقسم بصورة متزايدة إلى أجنحة ليبرالية، وقومية، وفاشية أولية. ولهذا السبب صار وضع مشاركة الأعضاء اليهود مثار جدل ساخن. والحقيقة أن الجدالات بين اليهود أنفسهم، بصورة عامة، الاندماج والصهيونية، كانت لها أصدائها على مختلف مستويات حركة الشباب، وبالفعل ففي صيف ١٩١٢ كان بنيامين يتناقش مع صديقه كورت توخلر Kurt Tuchler حول الصهيونية على الشاطئ في محادثات يومية، ويمكن القول إنها كانت كل ساعة.

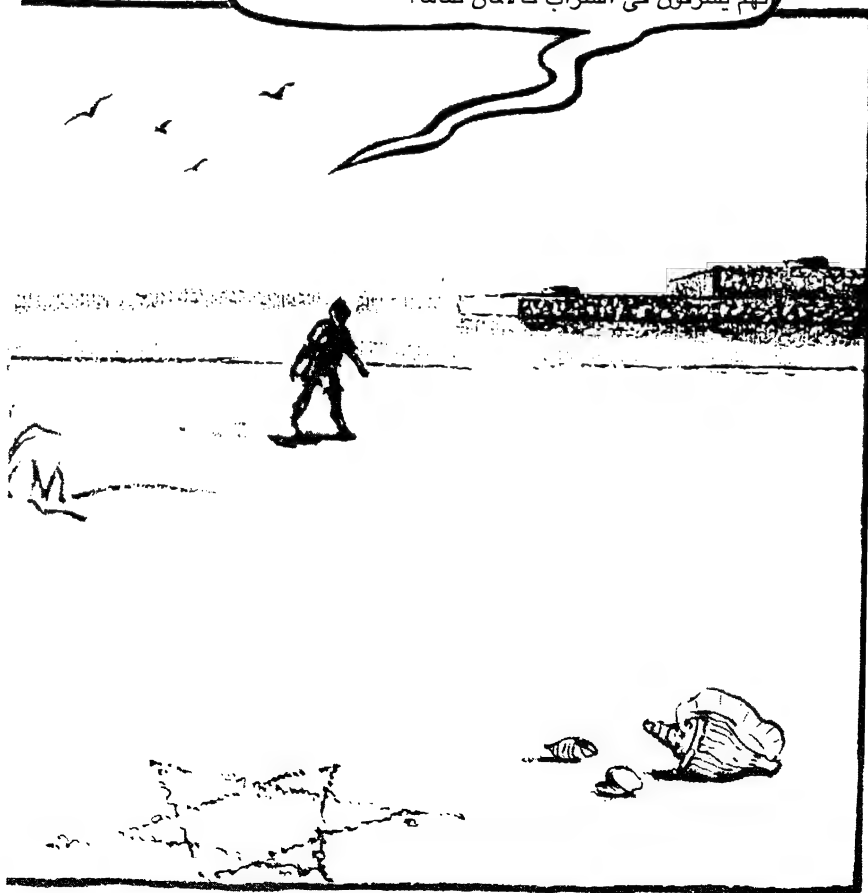
هل عند أسرتك شجرة عيد الميلاد؟

أنا أنظر إلى الصهيونية كإمكانية وربما كواجب.



لم يكن بنيامين نصيراً متحمساً للجناح الاندماجي الليبرالى لليهود، الذى كان ما يعتبر اليهودية "دين يوم الأحد"، أو كان ينصح اليهود بالامتثال للمجتمع الوطنى أن يصيروا مسيحيين. ولم يكن بنيامين مقتنعاً تماماً بالقضية الصهيونية التى بدأها إندها المتعصب تيودور هرتزل (Theodor Herzl) (١٨٦٠ - ١٩٠٤).

لا أشعر أن الصهاينة متمسكون فى دخيلة أنفسهم
بأى درجة بالطابع اليهودى. إنهم يروجون لفلسطين، غير
أنهم يسرفون فى الشراب كالألمان تماماً.



“ماذا كنت تفعل فى ٤ أغسطس ١٩١٤؟”

فى برلين، خارج المقهى البوهيمى، كافيه ديس فيستتس des Westens
بنيامين إلى ساعته. “فى ذلك الوقت لم يكن لدى بعد الوله بالانتظار الذى لا يس
بدونه أن يقدر سحر المقهى حق قدره”. وفى باريس يذهب مارسيل بروسست
(١٨٧١ - ١٩٢٢) إلى فراشه مبكراً فى تلك الليلة. وفى براغ يكتب فرانتس كافكا
(١٨٨٣ - ١٩٢٤) فى يومياته: “بدأت الحرب. ذهبت لأسبح”. وفى فيينا، يتהלأ أولدف
Hitler (١٨٨٩ - ١٩٤٥) بنبأ الحرب كما سجل فى كتابه “كفاحى Kampf



كان اندلاع الحرب العالمية الأولى يعنى نهاية حركة الشباب. فقد ابتو
جناحها القومى، وتطوعوا فى الجيش على الفور، وغادروا إلى الجبهة.

أما الأعضاء الأكثر ليبرالية في حركة الشباب فكانوا لامبالين في البداية، إلا أنهم صاروا عدائين بصورة متزايدة عندما جلب قاداتهم الكبار فينيكين وسيميل وكثيرون غيرهما على أنفسهم العار بتصريحات مؤيدة للحرب الألمانية في سبيل الثقافة ضد "الحضارة" المادية لدى البريطانيين والفرنسيين. وكانت تجربة بنيامين الخاصة بالأيام الأولى للحرب مصبوغة بصبغة الحدث الكارثي المتمثل في الانتحارين الاحتجاجيين لصديقه الشاعر فريتس هاينله Fritz Heinle وريكا سيليجسون Rica Seligson.



الخيانة والثورة

إن الإدراك الكامل لتطور بنيامين يتطلب إحساساً بالمناخ السياسى فى ألمانيا قـد الحرب الأولى وبعدها، وكان الماركسيون والاشتراكيون قد أسسوا الحزب الاشتراكة الديمقراطي فى ١٨٧٥، الذى أصبح أسرع حزب عمالى نمواً فى العالم، وحصل عا مقاعد كثيرة فى البرلمان، وقد نظر الاشتراكيون فى كل مكان إلى الحزب الاشتراكة الديمقراطي على أنه الحزب النموذجى فى "الأممية الاشتراكية الثانية"، التى تأسس فى ١٨٨٩ (كان ماركس وآخرون قد أسسوا "الأممية الاشتراكية الأولى" ١٨٦٤ ١٨٧٢). وقد انهار هذا المثل الأعلى الأممى لتضامن الطبقة العاملة فى ١٩١٤عند هبّ الاشتراكيون فى ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وفى كل مكان دفاعاً عن بلدانهم.



استحالت الأممية إلى نزعات قومية متعادية.

وكان لينين (١٨٧٠-١٩٢١) قائد الجناح البلشفي للاشتراكية الديمقراطي الروسية، من بين أولئك الماركسيين الذين أغضبتهم الخيانة، وصار هدفهم الآن تحويل الأزمة إلى ثورة.

وبالفعل حقق لينين ذلك الهدف في روسيا بثورة أكتوبر الاشتراكية، في ١٩١٧، يتأسس الأُممية الشيوعية، وألهمت هزيمة ألمانيا الإمبراطورية في ١٩١٨ محاولات حاكاة "سوفييتات" لينين في بافاريا وبريمن وكيل وبرلين. وقد جرى قمع هذه لسوفييتات بوحشية على أيدي حلف من الاشتراكيين الديمقراطيين المحافظين، الجيش، والمليشيات اليمينية. والحقيقة أن جمهورية فايمار التي خلقتها هذه "الخيانة" لاشتراكية الديمقراطية في ١٩١٩ لم تُرضِ لا اليساريين ولا الشيوعيين ولا اليمين لقومي المتطرف الذي جاء بهتلر إلى السلطة في ١٩٣٣ .



كان التضخم المالي الجامح هو الأكثر خطورة بين الأزمات الاجتماعية السياسية المتواصلة لجمهورية فايمار، وكان المارك الألماني الواحد على الرقم القياسي لأسعار في ١٩١٣ يعادل ١٢٦١ ألف مليون مارك في ١٩٢٣!

كيف يمكن تجنب التجنيد؟

واصل بنيامين معارضة مبدئية للحرب حتى نهايتها، وهو ما تجسد في محاو
ة مضحكة لتجنب التجنيد.

وعند استدعاء مجموعته العمرية في ١٩١٤، قدم بنيامين نفسه على أنه ض
ل الارتجاجي.

وفى ليلة ٢٠ أكتوبر ١٩١٥، وقبل إجراء إعادة الفحص الطبي له، سهر بنيامين ط
، يشرب كميات كبيرة من القهوة السادة لكي يبدو أنه غير لائق في اليوم التالي.

وفى ٢٨ ديسمبر ١٩١٦، تم تصنيفه على أنه لائق ثم أمر بإثبات حض
دمة العسكرية الميدانية في ٨ يناير ١٩١٧. وحاولت خطيبته دورا پولاك Pollak
نة أخرى للإنقاذ.

نومت "قاتلر" تنويماً مغنطيسياً لإحداث أعراض عرق النسا.



بنيامين قد قابل دورا في الوسط الفكري ببرلين، وتزوجا في ١٧ أبريل ١١٧
بما ستيفان Stefan في ١١ أبريل ١٩١٨ . ورحل بنيامين و دورا إلى سويس
في ١٩١٧، وهناك سجل اسمه في جامعة برن ليواصل رسالة الدكتوراه :
لرومانسية.

أكملتُ رسالتي "مفهوم النقد الفني في الرومانسية
الألمانية" في ١٩١٩ .



ويمكن أن نفهم هذا العمل بصورة أفضل إذا درسنا أولاً سلسلة من الشذرا
ة التي كتبها بنيامين في صيف ١٩١٦ تحت تأثير صداقته الجديدة مع جيرش
يم Gershom Scholem (١٨٩٧ - ١٩٨٢) الباحث الرائد للصوفية اليهودية.

صداقته مع جيرشوم شوليم

علق شوليم على صداقته مع بنيامين فى مجموعة من ذكرياته: "قصة صداقة". وكان شوليم قد التقى مع بنيامين لأول مرة فى ١٩١٥ فى اجتماع لحركة الشباب اليهودى ومنظمة الشباب الصهيونى فى برلين. وكان ثمانون شاباً قد تجمعوا ليناقدشوا العلاقة بين ميراثهم الألمانى واليهودى. لم يتذكر شوليم محتويات الكلمة المعذبة جداً لبنيامين، بل تذكر فقط طريقته الغريبة فى الحديث الجماهيرى.



وقد تواطأ شوليم مع دورا فى جهودها المضنية ليتم اعتبار بنيامين غير لائق للخدمة العسكرية، وصار الثلاثة رفاقاً حميمين. تبعهم شوليم إلى سويسرا فى مايو ١٩١٨ ووجد نفسه يشاهد التقلبات الحزينة فى الحياة الزوجية لبنيامين مع دورا.

كانت دورا اجتماعية للغاية ومرحة - النقيض المباشر لقاتلتر.

التقيت بالفيلسوف إرنست بلوخ Ernest Bloch والرائد الدادى تريستان تسارا Tristan Tzara هنا فى برن، ولكن...



ولكنه نذر نفسه فى المقام الأول للبحث الأكاديمى المعتزل!

طور بنيامين وشوليم صداقة فكرية مثمرة للغاية ومفيدة للطرفين ، وقد حافظا عليها حتى وفاة بنيامين - فى الفترة الأخيرة من خلال رسائل شهيرة.

بغم أن شوليم كان فى البداية قريباً من الصهاينة، فإن موقفه كان مزدوجاً فى السماح بأرضية مشتركة مع بنيامين. فقد كان كل منهما ناقداً للمفكر اليهودى مارتن بوبر Martin Buber (١٨٧٨ - ١٩٦٥)، أستاذ الأديان بفرانكفورت حتى ، ثم أستاذ الفلسفة الاجتماعية فى القدس منذ عام ١٩٣٨ .

موقفى يصل إلى حد التعارض التام أساساً بسبب
ف المراءوغ لبوبر من الحرب.



جرى التعبير على الملأ عن مشاعر بنيامين عندما دُعِيَ للمشاركة فى مجلة بوبر *Der Jude* [اليهودى]، التى كرست نفسها للاهتمامات اليهودية.
بيونية.

وتتضح التأثيرات الحافزة فى المراحل الأولى من صداقة بنيامين الفكر
بوليم فى سلسلة من الشذرات ترجع إلى صيف ١٩١٦ .

نشأت هذه التأثيرات من مناقشتنا فى علم الجمال
وفلسفة اللغة، وعلم اللاهوت.



وأهم شذرتين تتوران حول الأشكال المسرحية للتراجيديا ومسرحية الحداد erspiel
التراجيديا كانت دراما اليونان القديمة المتميزة بوحدة الزمان والمكان والحدث.
ن ذلك فإن مسرحية الحداد الألمانية فى القرن ١٧ حديثة؛ حيث إنها تتميز
لوحة، ويمكننا إبراز الاختلاف بدراسة أمثلة للتراجيديا ومسرحية الحداد.

التراجيڊيا اليونانية

راما اليونانية أشبه بدائرة سحرية يبدو فيها أن وجود البطل بكامله يتحد ومكان واحد وحدث واحد. فالزمان يتشكل بصورة حاسمة بشكل حياة الفرد وبالتالي مصيره يجرى تغليفها في كل مرحلة باللغة الـ ١١ بيل المثال فإن حياة أوديب كان قد جرى التمهيد لها بالفعل في رده الإسفنكس.



مسرحية الحداد

ولا يسرى هذا على مسرحية الحداد Trauerspiel فهي أليجورية [رمزية الرسا] إن التوصل إلى حل يتجاوز حدود الشكل كما أن الزمن الدرامي يقترب من الز الموسيقى. ويرى بنيامين أن النموذج الأصلي لمسرحية الحداد هو مسرحية هام شكسبير، فهي مسرحية إبهام ومكيدة ومماثلة تنتهى بكارثة.

أوه! ليت هذا اللحم الصلب جدا جدا يتحلل، ويذوب، ويستحيل إلى ندى؛
أو ليت أن الرب لم يقيم بتثبيت قانونه ضد الانتحار! يا إلهي يا إلهي!
كم تبدو لى مضجرة، ومبتذلة، وناقصة، وعديمة الجدوى، كل أغراض هذا العالم!



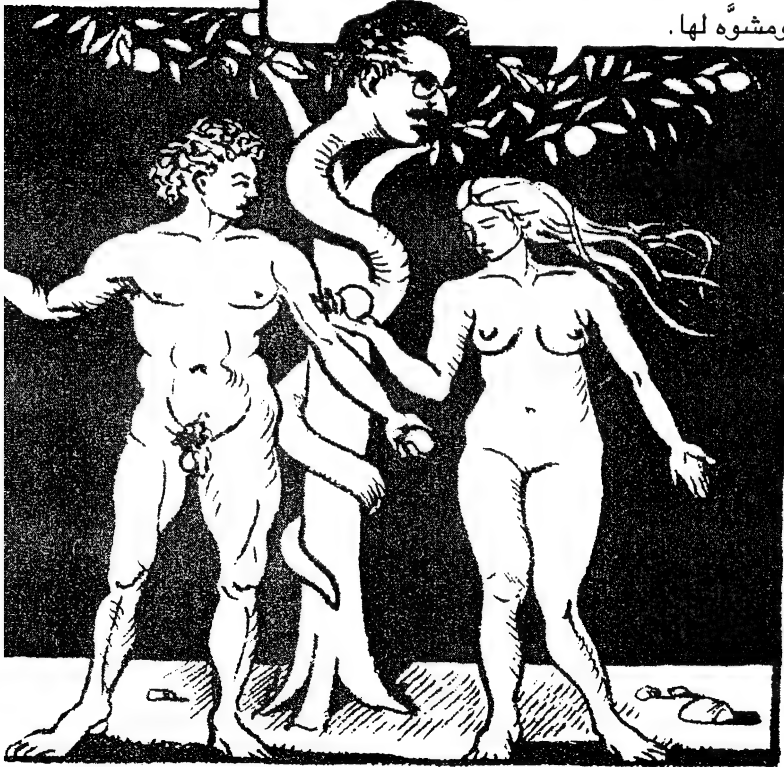
إن الشخصية الإشكالية فى مسرحية الحداد سيجرى تطويرها أكثر فى: أصلا
الدراما التراجيدية الألمانية (١٩٢٨).

عن اللغة

الشذرة الأخيرة في ١٩١٦، "عن اللغة في حد ذاتها وعن لغة البشر"، فلسفة اللغة في صورة تعليق على قصة السقوط [سقوط آدم وحواء] وسف

هذه الشذرة، يصوغ بنيامين التجربة بوجه عام على نموذج الترجمة بـ هذه الحالة بين اللغة البشرية والإلهية ولغة الأشياء.

لطبيعة لها لغة، لا تمثل لغة البشر سوى صدى ومشوّه لها.



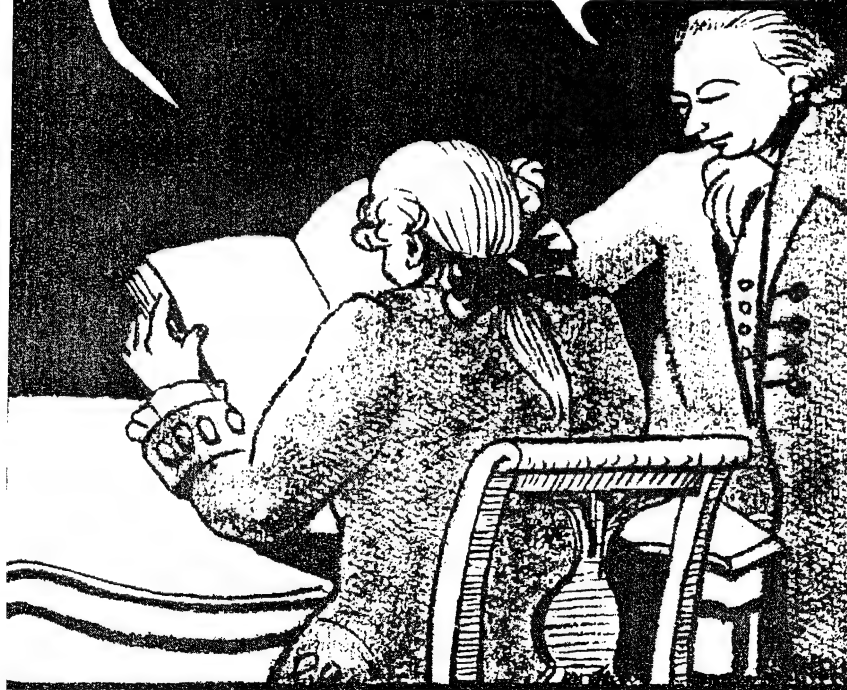
استكشاف بنيامين للغة بالكثير لنقد أسبق لكانط، قام به جورج هامل، Georg (١٧٣٠ - ١٧٨٨) في "ما بعد - النقد" Meta-Critique اللغوي.

كان كانط قد افترض في كتابه نقد العقل الخالص أن التجربة هي المحسوس
ج حدوس مكانية - زمانية مع المقولات الأربع للفهم.

هناك شكلان خالصان للحدس الحسي، المكان والزمان، وهذان
بمثابة مبدئين للمعرفة القبلية.

تتألف مقولات الفهم من أربعة أنواع، الكم، الكيف، العلاقة،
الجهة.

عقلي غير مرئي بدون اللغة.



وجهه جورج هامان، وهو أحد معارف كانط، نقدا حادا لكتاب نقد العقل الخالص ع
إيضاح أنه أهمل الدور الجلي للغة. "لا يقتصر الأمر على أن القدرة على التفكير
بأكملها على اللغة، بل إن اللغة أيضا هي مركز سوء تفاهم العقل مع ذاته"

لم يقف نقد بنيامين كانط عند مستوى ما بعد - النقد اللغوي لهامان بل جرحه إلى أبعد في مقاله: "برنامج الفلسفة القادمة" (١٩١٨). وينتقد بنيامين كانط عا سييسه لمفهومه عن التجربة على نموذج التجربة الرياضية والعلمية. فهو يحاول بد ن ذلك إثبات أن التجربة يجب أن تمتد لتشمل التجربة الفنية والدينية.



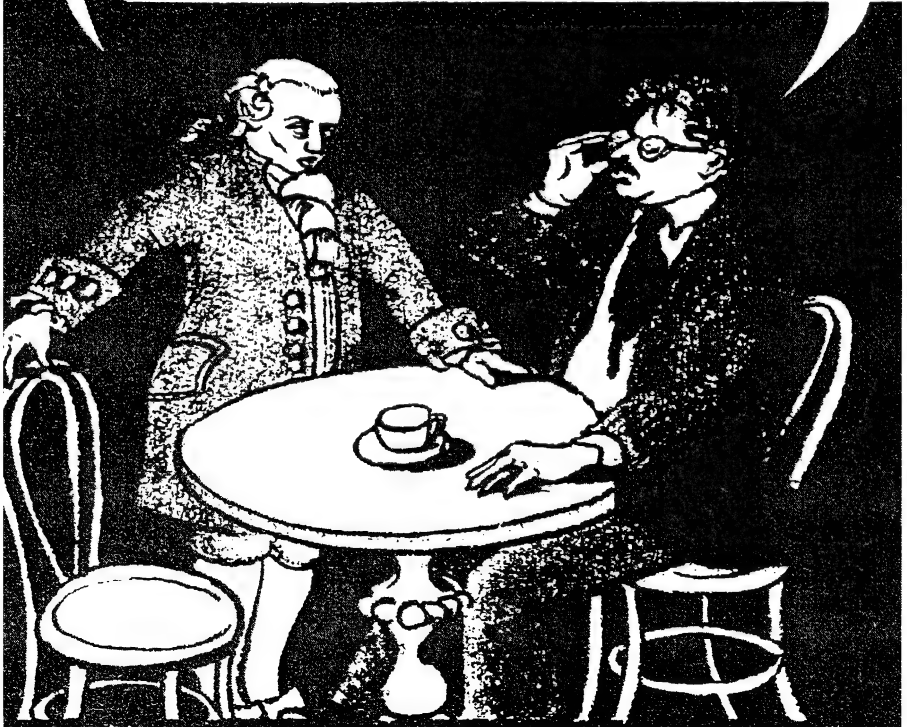
كان بنيامين يقترح تجربة للمطلق لإثراء فلسفة كانط النقدية، في الواقع لاحفاظ بإمكانية الميتافيزيقا. ورغم أن هذا لا كانطى un-Kantian من نواح كثير ند اعتبر أنه ملائم داخل حدود الفلسفة الكانطية.

مجرية الحرية

تطلع بنيامين أيضا إلى إمكانية علاقة جديدة بين "نظرية التجربة ونظرية الحرية" ووفقا لكانط في كتابه "نقد الحكم" Critique of Judgement (١٧٩٠)، فإن في طبيع التجربة أن الخيال لا يمكن أن يتطابق مع العقل وفكرة الحرية.

الخيال يُخضعه العقل دائماً لفكرة أنه لا يستطيع أن يفهم الحرية.

مفهوم التجربة قد يكون من الممكن تغييره في عالم الميتافيزيقا بأن يحل محله مفهوم الحرية بمعنى ربما كان وما يزال مجهولاً إلى الآن.



تجربة اللون

رى الاحتفاء عن حق بالشذرات المكتوبة فى ١٩١٦ عن فلسفة اللغة ولكر السماح لها بأن تحجب أهمية مجموعة أخرى من الشذرات المعاصرة عر اللون. ففى ١٩١٥، كتب بنيامين "حوار عن قوس قزح" الذى كان قد طور في سفة تجربة تقوم على تجربة اللون.



كان هذا مظهراً آخر لنقد بنز
ويقوم بنيامين بإحلال افتر
١ بين الحساسية والفهم (الفهم
٢) بين ذات وموضوع للمعرفة

أنا أيضاً لم أكن - ولا ك
الحواس. ولم أكن أنا الشخص
أشياء... بل ألواناً فقط. وأنا أيد



النقد الفنى الرومانسى الألمانى

توضح رسالة الدكتوراه التى قدمها بنيامين ١٩١٩ تأثير نظرية الفلسفة عند كاند على الرومانسيين الألمان فى بداية القرن التاسع عشر. وكانوا قد استَبَقُوا بنيامين فى القيام بمدّ المشكلة الكانطية للتجربة لتشمل الفن البصرى. وهو يقدم نظرتين لنقد الفن الرومانسى، كما لخصهما أ. و. فون شليجل A.W. Von Schlegel (١٧٦٧ - ١٨٤٥) وى. ث. فون جوته J. W. Von Goethe (١٧٤٩ - ١٨٣٢).

معنى العمل الفنى، فى نظر شليجل، ناقص
وتتمثل مهمة الناقد فى أن يكمله بقدر الإمكان.

على الناقد أن يستخلص ويبتر
معانى جديدة فى مواجهة العمل الفنى.
وعندما لا يعود هذا ممكناً فإن العمل
الفنى يكون استفد حياته الداخلية.

الناقد يستطيع فقط أن يُحسَّ بالأسف العميق على هذا
النقص من خلال التفكير في العمل الفني باعتباره إنجازاً غير مكتمل
لما كان عليه ذات يوم.

وبدلاً من هذا، يرى جويته أن معنى
العمل الفني الذي كان ماثلاً ذات مرة في
لحظة الإبداع، يجري فقدانه بمرور الوقت.



مفهوم التخریب

لرؤية التي شدد عليها بنيامين، في كل من رسالته للحصول على الد
ه اللاحق، هي رؤية شليجل.

العمل الفني لا يمكن إكماله إلا بقيام الناقد بكشف طبقاته المتعاقبة
لكن عملية الإكمال تحدث لقاء

ريب ruination السطح الخارجي - الجمال - للعمل.



وقد توسع بنيامين فيما بعد في عرض نظرية التخریب المهمة هذه.

النزاع مع الوالدين

كانت رسالة الدكتوراه علامة على نهاية النجاح الأكاديمي لبنيامين، فقد جاء والداه للبقاء معه في وقت كان فيه هو ودورا Dora في إيسيلتفالت Iseltwald بالقرب من بحيرة برينتس Brienz. وكان قد حاول أن يخفي عنهما نبأ رسالته للحصول على الدكتوراه ليس من قبيل التواضع، بل لأنه خشى أن يتوقعا منه عندئذ الحصول على وظيفة. فقد كان والده رجل أعمال نمطيا، وكان يعاني من أزمة مالية بسبب التضخم المالي في ألمانيا.

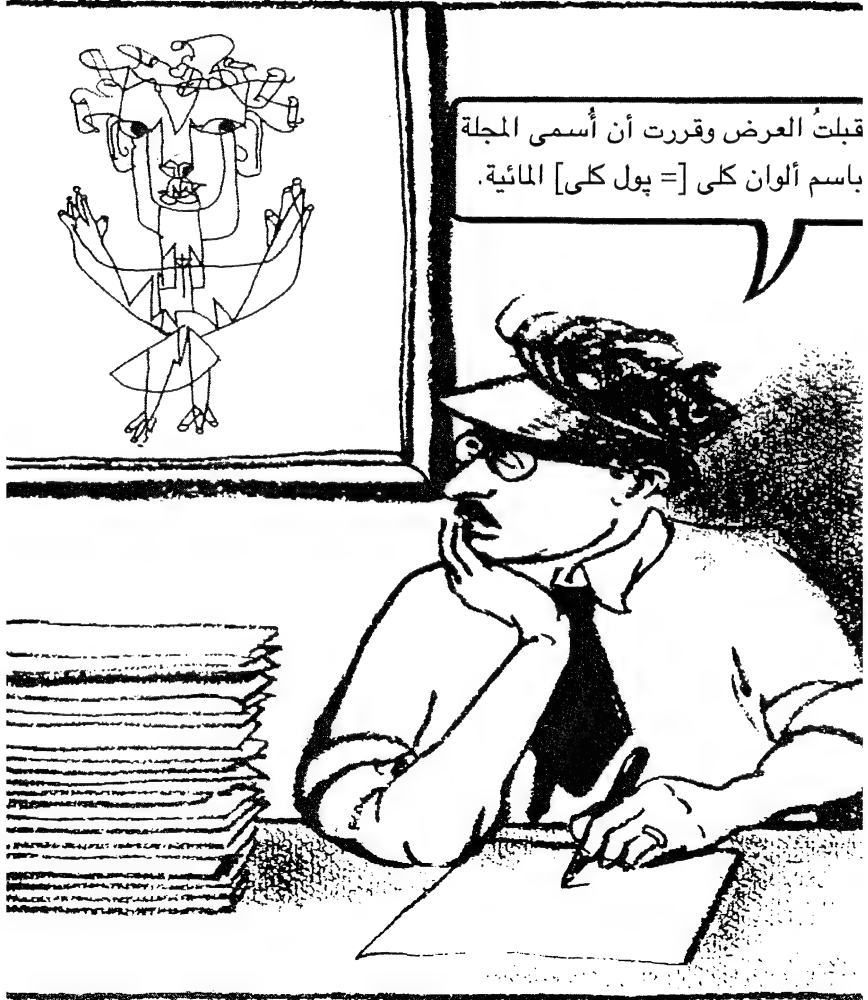


لنا الحق في استغلال والدينا ماديا

وتقدم لوحة أنجلوس نوفاس Angelus Novus بالألوان المائية لپول كلى Paul Klee (١٨٧٩ - ١٩٤٠) مثلاً جيداً على ولع بنيامين بجمع الأعمال الفنية، وقد اشتراها في ميونخ في ربيع ١٩٢١. وقد تأتى له أن يركز على تأمل هذه الصورة في عمله الأخير "أطروحات حول فلسفة التاريخ" في ١٩٤٠.

المحرر الفاشل

تصور بنيامين مستقبلياً رئيساً لتحرير مجلة فكرية يُصدرها هو. وسنحت
رصة في منتصف عام ١٩٢١ عندما عرض عليه الناشر الماكر ريتشارد فايسبا
Richard Weißba العمل في رئاسة تحرير المجلة.



أجهض المشروع نتيجة صراع غير قابل للحل على المصالح.

من جهة، رئيس تحرير يعتقد أنه يستطيع أن يتجاهل توقعات أى نوع
ن القراء.

من جهة أخرى، ناشر يريد أن يبيع مطبوعاته بطريقة ما!



أو بعبارة أخرى: كان هناك صدام بين مفاهيم عتيقة للغاية عن رعاية الفن
مالمح التجارية، وكانت أولى "الهزائم الكبيرة" الكثيرة التى مَنَى بها بنيامين.

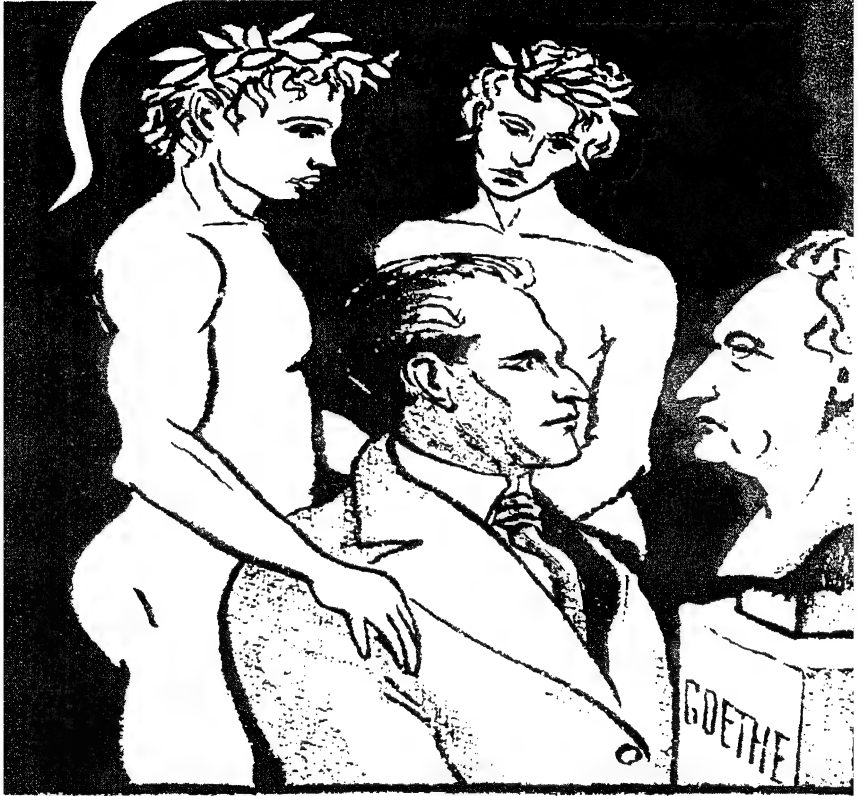
صراع مع جماعة ستيفان جورج

تشخيص جوته الذي قدمه بنيامين في رسالة الدكتوراه في ١٩١٩ متميزاً بالفرة التخليدية لبطل الأدب الألماني، تلك الصورة التي تكونت بالتدريج بعد وفاة ١٨٣٢ . وكانت هذه الصورة قد تعززت بتأثير جماعة نخوية واسعة التأثير ، مال تجمعت حول الشاعر الألماني ستيفان جورج (Stefan George ١٨٦٨ - ١٩٣٣)



اختار بنيامين أن يهاجم الصورة الأسطورية السائدة عن جوته والتي روج
عد أتباع جورج وهو فريدريش جوندولف Friedrich Gundolf (١٨٨٠-١٩٣١)
استه البيوجرافية في ١٩١٦ .

تزوير حقيقي للمعرفة، مليء بالتزييفات البارة والتأمل اللاعقلاني المتعشش للدماغ.



وقد اعترض على النزوع التقديسي لدى جوندولف لرفع شأن السيرة الذاتية
يته على حساب "حداثة" جوته. ضد هذا تبني بنيامين "نقدًا محايدًا" ، وكان هذا ي
سيرا دقيقا لنص واحد، أي رواية جوته: الأنساب المختارة (١٨٠٩)، وسوف ن
ف أن حبكة هذه الرواية يتردد صداها في تجربة بنيامين نفسه.

قصة الأنساب المختارة



تزوج إدوارد الأرستقراطي من شارلوت، وهما يعيشان في ضيعة ريفية وينضم إليهما الكابتن الصديق النبيل لإدوارد ثم ابنة أخت شارلوت، أوتيلي، وبينما يقاوم



الكابتن وشارلوت انجذابهما المتبادل المتنامي، يعلن إدوارد أولاً ثم أوتيلي البريئة حبهما المتبادل. ثم يأتي ميلاد طفل مشنوم لإدوارد وشارلوت ليلقى بأوتيلي في اضطراب عاطفي شديد يؤدي في وقت لاحق إلى كارثتين.

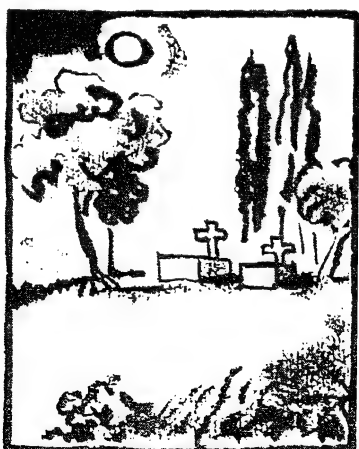
لا أستطيع أن أترك الأمور تقف هنا... على أن
التدخل في قرارها.

تسليبي حتى هذا

ن.



ولاً، هناك غرق الطفل بالمصادفة في البحيرة. ثانياً، يؤدي إحساس أوتيد
راكها في هذا الموقف إلى تخليها عن إدوارد ويحثها عن ملا



تختار أوتيلي السلبية الكاملة وترفض أن تتكلم أو تأكل. وهي تعتق
يساعدها في الحصول ليس فقط على الغفران بل أيضا على شكل من
ن ما يتبعها إدوارد إلى القبر.

أنساب بنيامين



رة غريبة، تعكس الأحداث فى حياة بنيامين نفسه قصة جوته. ففى أو
بين بنيامين وبورا فى الانهيار. وجاء زميل بنيامين السابق فى الدرا
Ernest Sch (١٨٩٤ - ١٩٦٠)، وهو موسيقى وشاعر ومترجم، لزيارة عالم

وقعت دوراً فى حبه بجنو

نمونجا أشبه بحبكة الرواية، وقع بنيامين فى حب زائرة
للمنزل، وهى النحاتة يولا كوهين Julia Cohn ...



أعاقَت عقلانية فالتر شهوته الجنسية.



على نحو مميز، كان بنيامين عاجزاً عن الفوز بحب يولا، ويبدو أن النساء يجدن بنيامين جذاباً من الناحية الجنسية.

تحدثت مع نساء أخريات كثيرات كن يعرفن بنيامين شخصياً جيداً جداً، وقد أكدن جميعاً أن بنيامين لم يكن جذاباً لهن كرجل... وأنه لم يخطر على بالهن مطلقاً أنه كان لديه ذلك البعد أيضاً.



مهمة الناقد

ى عنوان رواية جوته بالألمانية *Die Wahlverwandtschaften* [الأنس
[من تعبير تقنى فى كيمياء القرن ١٨ . وما يعنيه فى الكيمياء - كرمز تهكمى بد
للارتباطات المتعارضة الألفة فى هذه القصة - يشرحه الكايتن فى الفصل الـ

القوى الطبيعية، تلك التى عندما تلتقى سرعان ما تتماسك ويؤثر فى بعضها البعض
مياها متألفة. وهذه الألفة تكون مدهشة جدا فى حالة القلوب والأحماض التى، رغم أ
ناقضة بصورة متبادلة، وربما على وجه التحديد لأنها كذلك، يبحث كل منها بكل تص
الآخر ويحتضنه، ويغير كل منهما الآخر، ويقومان معا بتكوين جوهر جديد.



كلمة التورية فى الألمانية تتمثل فى أن *Scheidung* = الطلاق، وكلمة -
= *dek* حرفيا "فنان الطلاق"، لكنها تعنى الكيمياء التحليلية. وهناك شى
للاق" فى بنيامين.

المقال المهم حقاً لبنيامين "الأنساب المختارة لجوته"، المكتوب في ١٩٢٢، يستهـ
به المتمثل في "النقد المـحايت" من الرومانسيين الألمان. ذلك أن المقال يصـرـ
يل النوعي للرواية بمصطلحاتها الشكلية الخاصة المتمثلة في الأسطورة والقـ
أنه في الحقيقة مثلون بأحداث في حياة بنيامين نفسه. وقد استشار عالمة الجـ
وت قولف Charlotte Wolff (١٩٠٠ - ١٩٨٦) في مشاكله الزوجية وأزمته مع يـ
ن. من أجل ماذا؟ إننا قد نتفق مع وجهتي نظر قولف وشوليم Scholem.

شخصيات جوته ليسوا فاعلين كانطيين مستقلين يقومون بالاختيارات ويدخلون في
ناقات، بل هم متورطون في دراما للرغبة والموت تتجاوز سيطرتهم الواعية.



مهمة المترجم

تمر هجوم بنيامين على جماعة جورج المهيمنة ثقافياً من خلال ترجماته لشارل بودلير: Charles Baudelaire (1821-1867). وكان ستيفان جورج نفسه قد أصدر ترجمة د ولدير: أزهار الشر Les Fleurs du Mal، وهو الديوان الذي نقده بنيامين عبر ترجمته يميل جورج إلى انتزاع إنتاج بودلير من إطاره المتمثل في العاصم الحديثة. وتشدّد ترجمتي على كلية وجود باريس الآخذة في التحديث.



تذكّر، يا روجي، الشيء الذي رأيناه في هذا الصباح الصيفي
ل، بكل لطف: هناك، في منعطف في طريق، جثة مثيرة للتقزز
راش يغطيه من الحصى، ورجلاها في الهواء مثل امرأة
نة، تحترق وتعرق سموما ، فتحت
بالالة وبطريقة ساخرة
المليئة بالروائح النتنة(*)....

une Charogn [جثة] (١٨٤٣) [وردت في الأصل بأداة التعريف La والصحيح كما في
، بأداة التكرير une - المترجمة].

قد جرى تصدير ترجمة بنيامين لـ: لوحات باريسية Tableaux Parisiens لبودل
من أكثر مقالات بنيامين المقروءة على أوسع نطاق: "مهمة المترجم"، وهو مكتوب
١٩ ومنشور في ١٩٢٣. وفيه يحول بنيامين التركيز النظري من ترجمة كلمات
ت مفردة إلى ترجمة لغة إلى أخرى، وفي ترجمته لبودلير إلى الألمانية تغيير
ألمانية ذاتها من خلال انتقال الشعر الفرنسي إليها.



كل النصوص العظيمة تحتوي على ترجمتها
ة بين السطور...

لواقع أن بنيامين، الذي كان يعمل دائماً "لصالح اللغة"، كان يقوم بتوسيع نظري
جمة العامة المعلنة في شذرة ١٩١٦: "عن اللغة في حد ذاتها وعن لغة البشر

رجل الكتب ...

مثل معظم المثقفين، كانت لدى بنيامين مكتبة تكبر بصورة متواصلة. ولأنه كما ائتم الترحال فقد كان يواجه دائما ضرورة حزم وفك كتبه على نحو مستمر. ومن خلا ما كان في الأصل برنامجا إذاعيا، عبر عن أهمية قيامه بجمع الكتب، حيث اشترى مض المجلدات التي كانت قيمتها وجدانية وأثرية، واستجابة لرد فعل أشخاص آخرين على أن واحد على الابتهاج الفيتيشي لدى المثقفين بالمكتبة. وقد تحول هذا إلى مقالة لك أجزمة مكتبتى" (١٩٣٠).



...رجل وسائل الإعلام

إننى أقوم فقط بثرثرة
هذا الهراء إلى داخل الآلة.
وليست له أهمية بالنسبة لى
سوى الأهمية الاقتصادية.



إحدى الأساطير التى ينبغى دحضها هى أنه قلما نشر أثناء حياته، والواقع أنه نشر، إلى جانب ثلاثة كتب، عدداً لا يحصى من مقالات المجلات والصحف ، تُرجم قدر كبير منها، وتحدث فى مؤتمرات وقدم أكثر من ٩٠ حديثاً إذاعياً، وكنّا قد ثقافى، استفاد بنيامين من رواج الصناعات الإعلامية فى جمهورية فايمار وكل هذه الأشياء بالإضافة إلى أتعابه كمترجم، قدمت المصادر الرئيسية لدخله فى العشرينيات وأوائل الثلاثينيات.

ريجل Riegl ضد فولفلين Wölfflin

صارت شهرة بنيامين أكيدة كناقذ أدبي وفيلسوف لغة. غير أن إسهامه فى نقد الفن جرى التقليل من شأنه إلى حد كبير، وذلك بسبب تعقيد وتشتت كتاباته عن الفن صل إلى مفتاح النقد الفنى عند بنيامين عن طريق فهم النظرتين المتعارضتين لمؤرخين يسيين للفن، وهما: هنريش فولفلين، وألويس ريگل. وأول اختلاف مهم بينهما هو هذا.



خرج المؤرخ الفنئ النمساوى ألويس ريجل Alois Riegl (١٨٥٨ - ١٩٠٥) علم ه الشكلائية التقليدية فى عمله التاريخى المهم: صناعة الفن الرومانية المتأخر (١٩٠٠). وإلى ذلك الحين كان يُنظر إلى فن روما فى سنوات أفول سيطرته علم رب، حوالى عام ٤٠٠م على أنه أخذ فى الانحطاط . وانهارت المعايير الكلاسيكية سابقة للبراعة الفنية، ولم يوافق ريجل.



ولكى يفسر هذا الانتقال، قدم ريجل مفهوماً اتضح أنه كان حاسماً بالنسبة ليامين: "إرادة الفن" Kunstwollen أو "الدافع الفنئ المحايث"، ويعنى هذا أنه يوجه ثماً مفهوم أساسى يوجه الإنتاج الفنئ ويكفل استمرارية تاريخ الفن.

الانتقال من اللمسىّ إلى البصرىّ

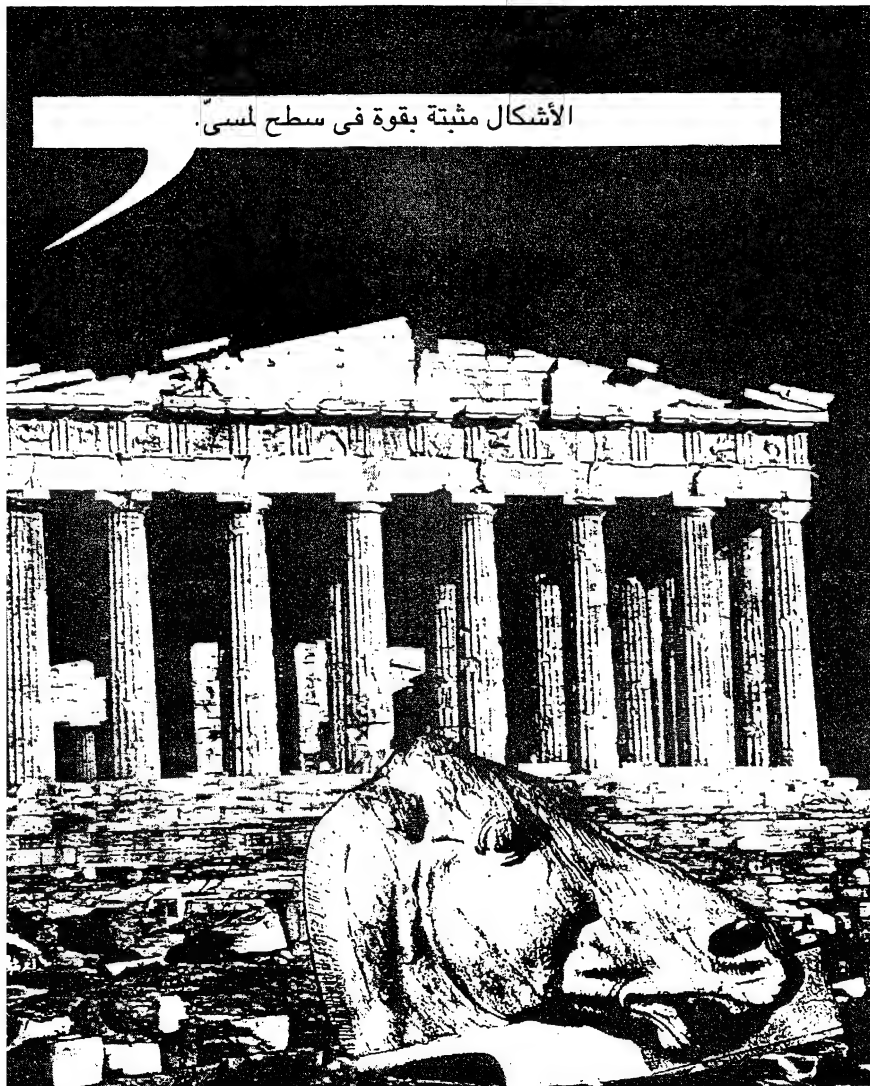
يمكن تمثيل دافع "إرادة الفن" بانتقالات فى الفن القديم من العناصر اللمسى haptic إلى العناصر البصرية optic (المكانية). وفى الطور الأساسى أو اللمسى تشدد نظرة لمسية مُحكمة الرؤية إلى الأشياء على حد خارجى واضح - على خلفية كما فى الفن المصرى والنقش البارز المجوف.

مثل هذا الفن يتفادى تقديم تفاصيل موضوعاته، على سبيل المثال إما بتقصيرات الخطوط أو الظلال أو بتعبيرات وجهية خاصة.



وهناك طور آخر يستمر بالمستويات اللمسية - البصرية للصورة يجد مثاله فن الإغريقي الكلاسيكي، خاصة في نحت البارز، الذي يحتوى بالفعل على عناصير خطوط الأشكال وتظليلها في القطع الفنية. غير أن وجهة النظر البصرية لمكانية- وبكلمات أخرى، مقدار العمق - ما تزال مقيدة.

الأشكال مثبتة بقوة في سطح لمسي.



وعندما نأتى إلى الطور الثالث أو الطور البصرى، المائل فى ثقافة الفن الرو
لمتأخر تبرز الأشياء ثلاثية الأبعاد تماما. وتبدو المسافة بين الأجسام قابلة للقياس،
ن الأشياء ما تزال منظمة فى علاقتها بسطح، فإنها ليست على علاقة لمسي
يتحقق هذا عن طريق التظليل العميق وتميل الأشياء إلى أن تكون ضبابية داخل بيد



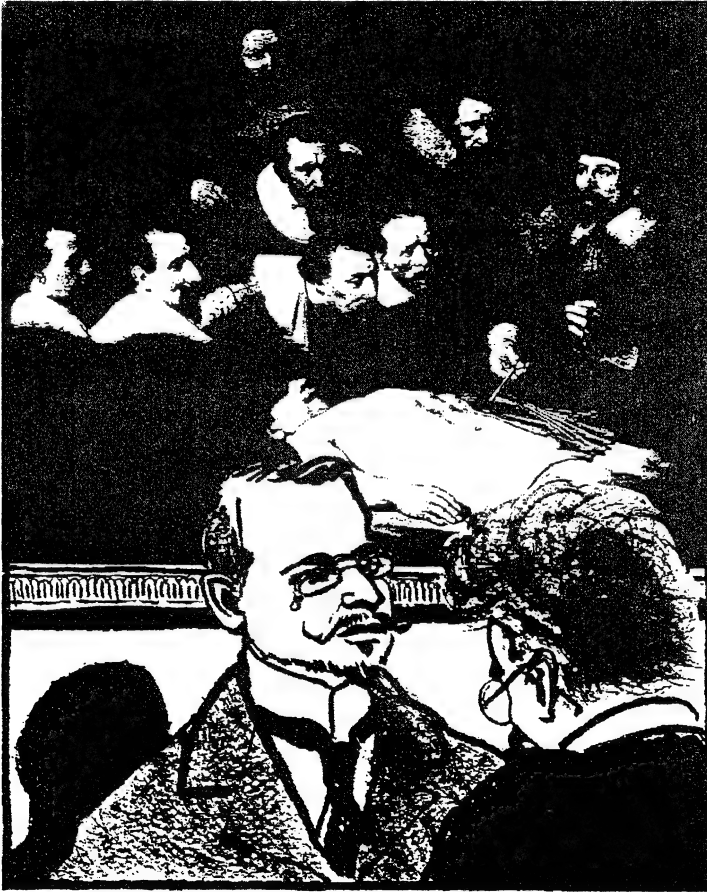
وهذا التصور عن "القريب" - ضد - "البعيد" فى وجهات نظر المشاهدين ،
وتى ثماره فى مقال بنيامين فى ١٩٣٦: "العمل الفنى فى عصر الاستنساخ الآلى

لا عبّر بنيامين، أدرك ريجل تجربة جديدة للمكان وإرادة فنية جديدة (إرادة kunstwo) فيما كان يجرى تنظيره من قبل على أنه "فترة انحطاط" أو "تقهقرية".



جماليات التفتيت

يستعير ريجل نفسه، مثل بنيامين أيضا، من "جماليات للتفتيت" في نظرية الفن الألماني الرومانسي عن طريق كانت Kant إلى ج. ف. هيجل G. W. F. Hegel (١٧٧٠-١٨٣١). وتعتمد هذه الجماليات، من حيث الجوهر، إلى تقييم انهيار الأشكال اللامسية الطبيعية على أنه تطور في الفن سوف يقود المشاهد إلى "فقدان للذات" في نشاط خيالي أكبر. ومن المفارقات أن هذا التفتيت للتماسك اللامسي يؤدي إلى زيادة في الذاتية، كما أنه خطوة أبعد نحو بلوغ الحرية.



وفى فن البورتريه الجماعى لرمبرانت Rembrandt (١٦٠٦-١٦٦٩)، يرى
أعلى وجه التحديد: تطور قيمة ذاتية بصرية.

أترى كيف يربط الأشكال ماديا فى المكان الحر المحيط وسيكولوجيا بالعالم الخا



وسوف يوسع مفهوم بنيامين عن التخريب Ruination "جماليات التفتيد
كيزه على التحول إلى الحادثة.

بنيوية ريجل

هناك جانب آخر مهم جدا بالنسبة لطريقة تاريخ الفن عند ريجل. فهو لا يقبل التسلسل الهرمي التقليدي لفنون "رفيعة" و"ثانوية" و"زخرفية". فهي جميعا مترابطة بنيويا. ويسمح له هذا بإجراء استقصاء بنيوى لنماذج الزخرفة النباتية من الأساليب المصرية القديمة إلى الإغريقية، والرومانية، والبيزنطية وتراثها المنتقل إلى "أرابيسك" الثقافة الإسلامية.

يعمل تأثير الدافع الفنى فى التفاصيل حتى فى تفاصيل ما يسمى بالفنون الثانوية...



مهمة ناقد الفن

لَنَرِ الْآنَ كَيْفَ أَلْهَمَ مَثَلُ رِيَجُلِ نَقْدِ الْفَنِّ عِنْدَ بَنِيَامِينَ. وَيُوجَدُ مِثْلُ نُمُودِجٍ
"رُؤْيَا طِفْلِ إِلَى اللَّوْنِ"، وَهُوَ نَصٌّ يَتَأَلَّفُ مِنْ شَذْرَاتٍ يَرْجِعُ إِلَى ١٩١٤-١٩١٥



يقول بنيامين إن الأطفال لا يبالون بثلاثية الأبعاد التى يدركونها باللمس
بالطور الأول (اللمسى) haptic من الفن عند ريجل. ويمثل اللون فى الصورة:
وس قزح "الحياة فى الفن" لدى الطفل: وبهذا تتحدد بالفعل طبيعة إراده
kunstwol فى عالم الطفل.

كتب الأطفال

واللون، من ناحية أخرى، أساسى بالنسبة لاهتمام بنيامين بكتب الأطفال. وقد قام بجمع كتب قديمة نادرة - وكتب أخرى لاستعمال ابنه ستيفان fan ن بنيامين كان يحتفظ بها بعيداً عن متناوله!



ويمثل الانفتاح الطفولى، والمعرفة الواسعة المعقدة السمات المميزة لبنيامين تحليله للألوان فى فن الأطفال وكتبهم المصورة تأملات حول فلسفة الفن، نى قطعتين من عام ١٩١٧: "التصوير أو الإشارات والعلامات"، و"التصوير التخطيطية".

نستطيع أن نتخيل بنيامين ودورا في ١٩١٧ يزوران معرض برلين للفنون: د
 Der Sturm [العاصفة] ويشاهدان أعمالاً حديثة لفاسيلي كاندنسكى assily
 Kandin (١٨٦٦-١٩٤٤) وبابلو بيكاسو Pablo Picasso (١٨٨١-١٩٧٣).

تطبع الإشارة على شيء ما، وتنبثق العلامة منها.
 وهذا هو الاختلاف الأكبر في التصوير. - إن عالم
 العلامات هو الوسيلة.

تظهر العلامة غالباً علي كائنات حية-
 الوحمة أو احمرار الوجه خجلاً.



يحمر وجهي خجلاً لأنني حامل - والجميع ينظرون إليّ!

الخط أم اللون؟

أصل تأملات بنيامين عن "وسيلة العلامات" جداله مع قولفلين بروح ريجل.

أنظر إلى الخط على أنه الجانب الرئيسى من التصميم، وأنظر إلى اللون على أنه فكرة لاحقة، على أنه نوع من "ملء الفراغ".



على النقيض، ينبثق الخط من نقاط
ن جنباً إلى جنب في التصوير الزيتي.

قى بنيامين مخلصاً لفلسفته فى اللون التى وصفها فى "قوس قزح" (٩١٥)
ليست له قيمة ثابتة، وتتبدل قيمته وفقاً لعلاقتها بالألوان الأخرى.

وقد أظهرت إعادة تنظيم التكعيبية cubism للحيز التصويرى فقر نظرة قولفلا
سورة صارخة، ولم يصف التصوير التكعيبى الشكل من خلال استعمال الخط عا
فية، بل إنه بالأحرى أدمج الشكل والأرضية. وبرز الخط من خلال تقاطعا
ستويات اللون.

الفن التخطيطى هو فن الخط التطبيقى.
والتصوير هو فن الخط الناشئ عن ذلك.



عدسة الجهاز البصرى للتكنولوجيا

كان درس الفن الحدائى بالنسبة لبنيامين بمثابة تبدل جذرى فى التجربة ذاتها النموذج الهرمى للتراث، يجرى التسليم جدلاً بالتجربة بوصفها الأساس الذى لا قد يعبر عنه قولفيلين) يرسم عليه الشكل.



فى التجربة الحديثة لم يعد هناك

أساس مضمون بل مجموعة متبدلة من
العلاقات التى جعلتها التكنولوجيا ممكنة.

وكان بنيامين قد تعلم من ريجل أن أى هيراركية (هرمية) فى الفنون غداً متدنية. فكل فن، بما فى ذلك وسائل الإعلام الجماهيرية، إنما يمثل وضعاً متقلاً من التنظيم التكنولوجى للتجربة الحديثة.

هاوى الجمع

الاهتمام العميق بما يسمى بالأنواع الثانوية للفن البصرى يجرى تنظيره بصورة نعة فى مقال بنيامين: "إدوارد فوخس Edward Fuchs هاوى الجمع والمؤرخ" (١٩٣١)، وهو متعاطف مع فوخس (١٨٧٠ - ١٩٤٠)، وهو هاوى جمع متنور أشب إبلية Rabelaisian فى استمتاعه الشديد بعمله، وقد كتب عن الأشكال الشعبية كاريكاتور، والفن الشهوانى، والخزف فى عهد أسرة تانج.



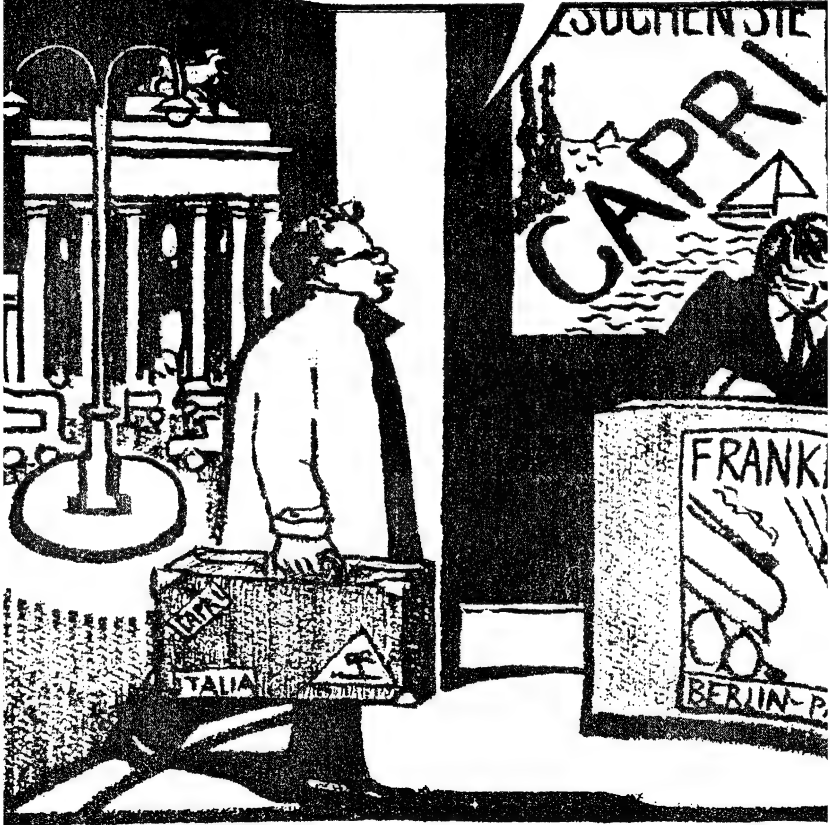
هاوى الجمع هو
منقذ الأشياء التى كان
يمكن بدونه أن تختفى.

وفى هذا المقال، كما فى غيره، يقدم بنيامين ملاحظات مهمة عن الفن "الرفيع" ووجه التحديد من خلال اهتمامه بأشكال الفن "الثانوى" التى جرت دراستها من قبل.

بنيامين المترحل

قضى بنيامين حياته فى البحث المترحل عن تجربة حديثة حقيقية. وكان التردد "عمل ثقافى دولى"، يمثل فى رأيه أحد الأشكال الحاسمة لتلك التجربة.

يتغلب الترحال على العواطف القديمة المتأصلة فى البيئة
أداة المحيطة بنا ويعطى المرء الفرصة لخلق عواطف أخرى.



والواقع أن رحلات بنيامين المتواصلة مكنته من الانفتاح على تنوعات من
رة، وتنظيم المدن، والفن، والمواقف السياسية، لوئت تجربته للحداثة.

مدخل إلى الماركسية

صار التضخم والجو السياسى فى ألمانيا ثقیلاً الوطأة. وفى ربيع ١٩٢٤ توج امين إلى كاپرى ، وهى جزيرة فى خليج نابولى، حيث كان يمكن أن يعيش أرخص ستة أشهر. وكان ذلك هو العام الأول لديكتاتورية موسولینی الفاشية فى إيطاليا ، كما فى فترة ما بعد الحرب فى ألمانيا، كانت محاولة تنظيم اشتراكية من الطرا سوفييتى، وبصورة خاصة فى تورين Turin (١٩١٩-١٩٢١) قد انتهت إلى هزیه حقة وإلى انتصار للفاشية.



وكان بنيامين يحتفظ عادة بدفتر يوميات أثناء السفر. وفى زمن مبكر مثل عا ١٩١١، كان قد كتب قائلاً إن اليوميات تستجوب الوجود و"تعطى عمقا للزمن".

كان بنيامين يتردد على مقهى هيدجيبي Café Hidigei في كاپري لكنه يذّاد يوجد هنا أشخاص جديرون بالاهتمام" بين المثقفين الألمان وغير الألمان الذين وكان الاستثناء البارز هو الفيلسوف الماركسي ذو الفكر المستقل إرنست بلو nest Bi (١٨٨٥-١٩٧٧) الذي أعجب به بنيامين في أول لقاء لهما في ١٩١٩ من خلال كان يعمل فيه: نسق المسيانية [الخلاصية] النظرية "stem of Theoretical Messianism"



المسيانية [الخلاصية] - الآن هذا مشير لاهتمام

يجب أن تقرأ كتاب لوكاتش
ريخ والوعي الطبقي

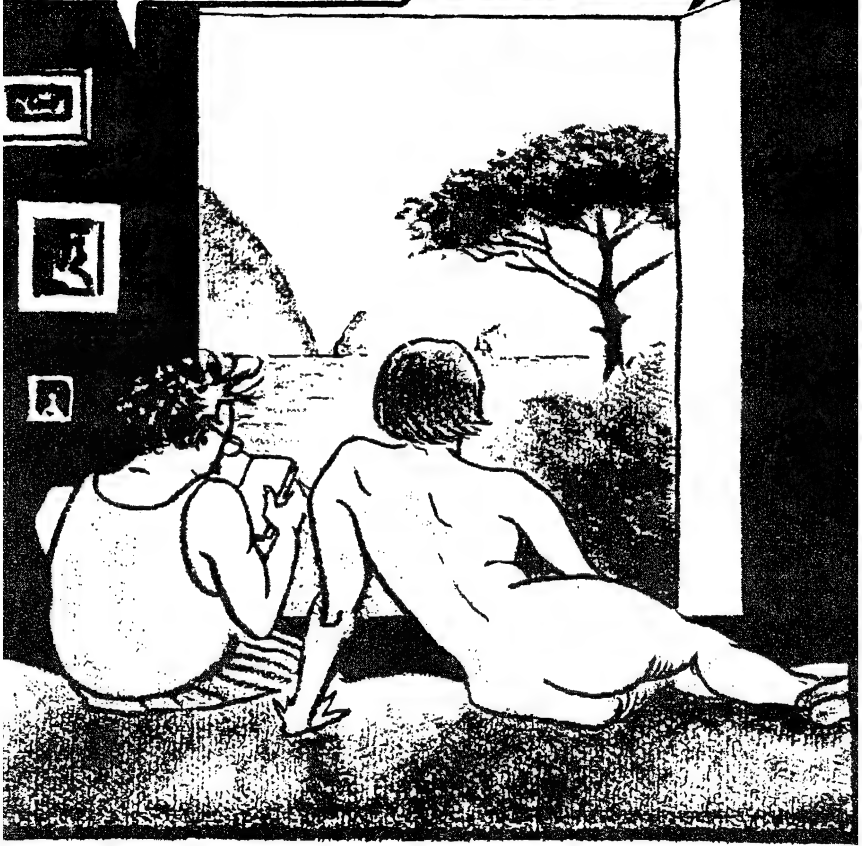


في وقت لاحق قال بنيامين عن بلوخ: "إنني أبجله بوصفه أكبر نواقة لكتاباتي"

ويذكر مقابلة أخرى فى المقهى مع امرأة بلشفية لاتفية من ريجا Riga، وكانت ت
مسرح، وهى آسيا لاسيس Asja Lacis، تلك المقابلة التى تطورت إلى علاقة غرا
ناء العطلة.

ذن فأنت تقرأ لوكاتش، إننى أفهمك.

إننى أغدو بالغ الاهتمام بمسألة الشيوعية هم.



بدأ شكل الماركسية الخاص ببنيامين ينضج مع مناقشات المقهى وغرفة النوم هذ
ن بصورة خاصة مع قراءته لكتاب: التاريخ والوعى الطبقي (١٩٢٣) بقلم چو
لوكاتش Georg Lukàcks (١٨٨٥-١٩٧١).

التوسط

يتمثل مفهوم أساسى فى إنتاج لوكاتش فى التوسط mediation، وهو يعنى نوجد أية "قائع" اجتماعية : لا يمكن أن يفهم ملاحظ أى وجه للواقع الاجتماعى: سفه نهائيا أو كاملا فى حد ذاته. ويقر التوسط بأن "المباشرة" المحددة للوقا يطر عليها باستمرار الواقع "الكلى" لعملية الصيرورة. والشكل الوحيد الذى يجب نذه الوعى البروليتارى لتحقيق هذا التجاوز للمباشرة يتمثل فى الحزب الشيوعى.

تتمثل الإرادة الواعية الكلية ذاتها لطبقة البروليتاريا فى الحزب الشيوعى.



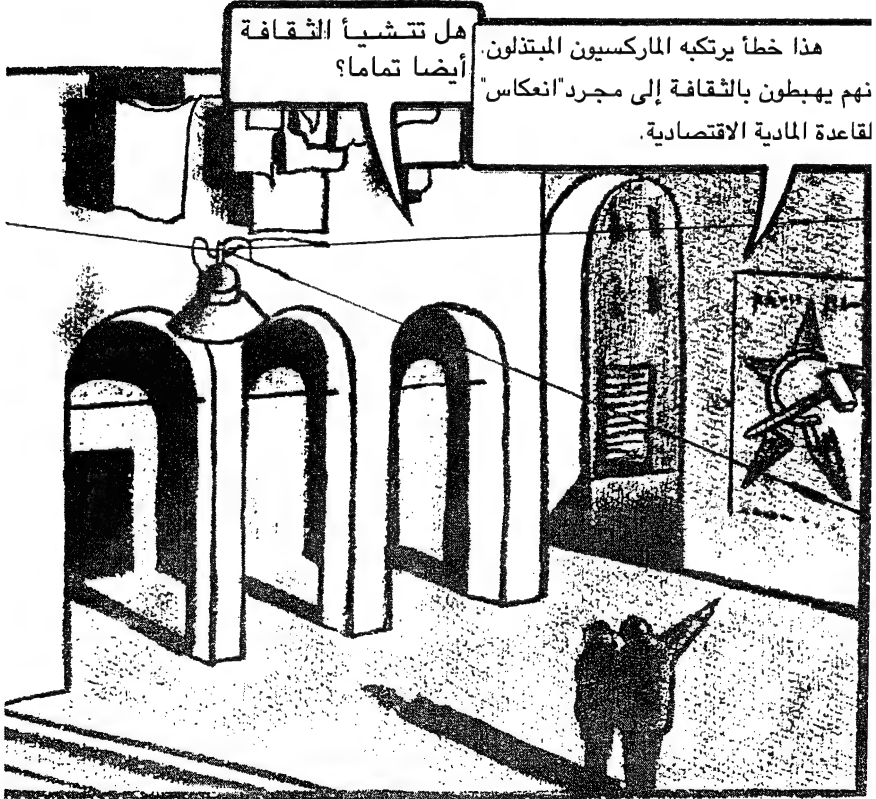
لقد جعل البروليتاريا ذات وموضوع التاريخ.

كان لوكاتش يهدف إلى تحقيق الغاية المثالية الألمانية الكلاسيكية المتمثلة عيد الحرية باعتبارها واقعاً موضوعياً، وباعتبارها من إنتاج البشر أنفسهم. نت محاولة، كما قال لوكاتش نفسه فى وقت لاحق، "للتفوق على هيجل

يجيلية" To out- Hegel Hegel.

التشيؤ

والتشيؤ reification هو الشغل الشاغل للوكاتش: هو ما يقوم فى الطور سمالى للتارىخ بتحويل الكائنات الاجتماعىة إلى "أشياء" باللاتينية، كما يقوم بـ العالم من المعنى. كل شىء يتشيؤ متحولاً إلى سلّع، بحيث يصير العالم كإنتاج بى معاديا وغريباً. وكان هيجل قد سماه "الاغتراب" alienation، وهو ما حله نس باعتباره "الفتيشية السلعية". ولكن ماذا يحلّ بالثقافة؟



أمد لوكاتش بنيامين بنظرية ماركسية جديدة معقدة للثقافة كقوة ذات توسط ساعى يمكن أن تنفى الأمر الواقع، وليس كشيء يجرى التقليل من شأنه عن طريق ره باعتباره "أيديولوجيا محضاً".

الحكم الباشقى

عمل لوكاتش مفوضاً للثقافة فى جمهورية سوفيتية مجهزة أخرى أيضا بقيا
لا كون Bela Kun (١٨٨٦-١٩٣٩) فى المجر بعد انهيار الإمبراطورية النمساوية
جربة فى فترة ما بعد الحرب. وقد استمرت ستة أشهر فقط فى ١٩١٩ ! ولم تحُد
راق اعتماده الثورية من اتهامات بالهرطقة من جانب مثقفى الأممية الشيوعية الثالث

لوكاتش يقنعنى بأن أنظر إلى التجربة الحديثة من حيث إضفاء الطابع السلعى (على
العلاقات التى لم تلوثها التجارة من قبل) commodification.

غير أن البلاشفة أدانوه!



وقد هاجم - ليس فقط - الشيوعيون بل حتى الاشتراكيون الديمقراطيون
يमार هذا الكتاب، وكان لوكاتش نفسه مضطراً إلى أن يتبرأ منه.

مسامية porosity ناپولى

أثر العمل «المثالى» المبكر للوكاتش على مدرسة فرانكفورت للماركسية الجديدة و
ت لاحق على اليسار الجديد. غير أن الأمر الذى له دلالاته هو أن يجذب بنيامين إلى الأفق
فى خرجت على الماركسية الأرثوذكسية. وقد تبنى لوكاتش النظرة المتشائمة القا
ن الوعى فى المجتمع الرأسمالى الحديث تحدده شروط السوق بصورة لا مفر منها.



تجربة المدينة أقل تجانساً بكثير
مما يدرك لوكاتش- كما توضح ناپولى.

يجب أن نكتب
شيئاً عن ناپولى.

ويقدم مقال بنيامين: "ناپولى" (١٩٢٥) ، المكتوب بالاشتراك مع آسيا لاسيد
فهوم الرئيسى المتمثل فى المسامية كما يُدرك من الناحيتين المكانية والزمانية.

المسامية المكانية والزمانية

ناپولى مسامية مكانياً فى مزجها بين الخاص والعام: فالبيت يندلق إلى الشارع. وبالمثل، ليس لها ثبات زمانى.

لا يمكنك القول ما إذا كان فن العمارة يتمثل فى
عملية البناء أم فى طريقة التداعى والتخريب.



"ما يميز ناپولى من المدن الكبرى الأخرى هو شىء تشترك فيه مع قرية الكرال Kraal الجنوب أفريقية؛ فكل تصرف أو فعل خاص تخترقه تيارات من الحياة المشاعية. وهنا يوجد اختراق متبادل بين النهار والليل، الشارع والبيت.

م احتفائه بمسامية ناپولى، رأى أيضاً جانباً آخر منها. فالواقع أن فرص الارتجال
ير المتوقعة فى أنحاء المدينة وفرت أيضاً شروطاً للجريمة المنظمة للكامورا/Camorra
لما فيها. وقد رأى بنيامين ثلاث شبكات عمل متداخلة للسلطة فى ناپولى.



زيارة ديكتاتور

يبرز حدث نوعي من تذكريات بنيامين في نابولي - زيارة الديكتاتور الفاشي بنيتو موسوليني (١٨٨٣ - ١٩٤٥). "لم تفلح كل الديكورات الاحتفالية في خداع أى شخص فيما يتعلق بالبرود الذي استقبل به الناس هذا الحدث".



إنه لا يبدو ساحر
النساء كما تظهره
البطاقات البريدية.

ويستبق بنيامين هنا مسيرة هتلر عبر برلين في ١٩٣٣ بعد توليه السلطة، وه حدث له مغزى أكثر ترويعاً من ذلك بكثير بالنسبة لمستقبل الحداثة.

تقديم البواكى

كان المثل الذى تم تقديمه على المسامية فى مقال "ناپولى" هو البواكى، وكان هذا هو ظهور لها فى كتابة بنيامين، "فى سوق شرقية ذات سقف زجاجى يوجد محل لبيع اللُّعب يبقى فريداً إلى جانب معارض حكايات الجن". فقد كان هناك رواج بناء البواكى من ثل إلى منتصف القرن ١٩، استفاد بالإمكانات الجديدة فى تكنولوجيا الحديد والزجاج.



البواكى مكان عام وشارع
تجارى فى آنٍ معاً .

كانت بواكى فيكتور إيمانويل Victor Emmanuel فى ناپولى من أضخم البواكى
فى بُنيت على الإطلاق .

رأى بنيامين فى البواكى النموذج الأصى المعمارى للمحل التجارى المتع
الفروع.

غير أن إمكانية شكل جديد للحياة العامة كان يجرى تسخيرها لخدمة السلعة.

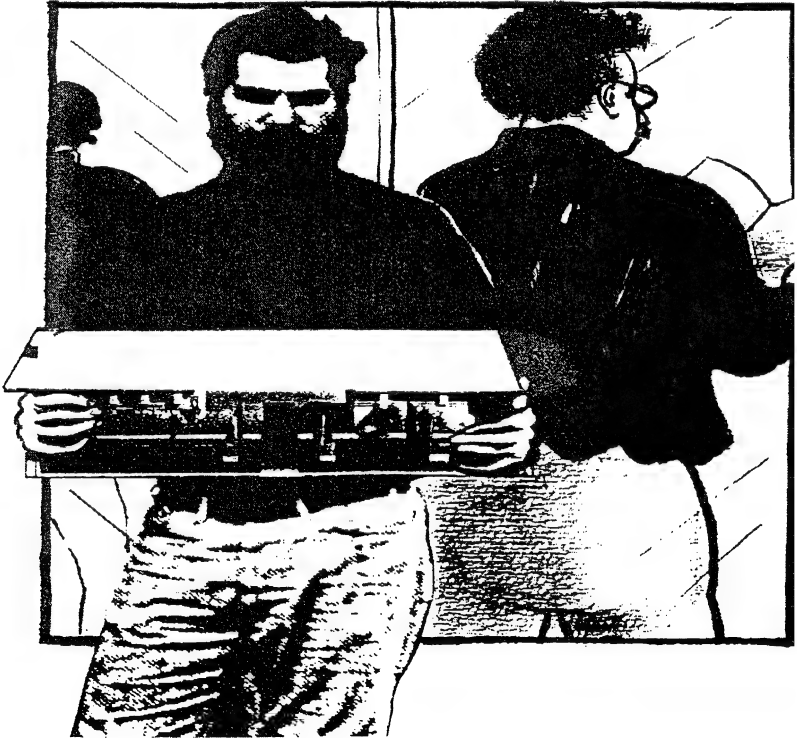


جاء اهتمام بنيامين بفلسفة الزواج من كاتب قصص الخيال العلمى ياول شيربار
Paul Scheerbart: فن العمارة الزجاجية (١٩١٤). وقام هذا الشكل الجديد بتثو
الحياة الحديثة، على وجه التحديد من خلال تدمير الفروق بين الخاص والعام - نف
الشيء الذى سحر بنيامين فى شوارع نابولى.

التطلع إلى المستقبل ...

النقيض المباشر "للمسامية" النابولية في تجربة بنيامين في برلين بحدودها المضبوطة أمنياً بين الخاص والعام، الشارع والبيت. أيضاً لاحظ دان Graham (المولود في ١٩٤٢) ، فنان التصورات (*) Conceptual artist الأمريكي، هذه الظاهرة في مدينته الأم نيويورك. على أن هذه الحالة في كانت نتيجة الأسلوب الحداثي الدولي لفن العمارة الزجاجي والذي، على ن مثله الأعلى الأصلي للشفافية، يعكس في الواقع البيئة المحيطة ويفرض على الخط الفاصل بين العالمين الخاص والعام .

١٩٧٨، صمم جراهام منزلاً "مسامياً" - تعديل لمنزل الضواحي - كنقد للضبط اوضح في معظم المدن.



سوري Conceptual art: هو الفن الذي يعطى الأولوية للفكرة الفنية على حساب المظهر - المترجمة .

نسى والحاضر والمستقبل

فى مثال لفن التصورات ما بعد الحداثى لكى نشدد
اثة فى ١٩٢٤ . ولم يؤدّ صدامه مع الماركسية "اللامنت
وتقوية مشروعه الخاص بتتبّع أصول التجربة الحد
يرسم خريطة لماضى وحاضر ومستقبل الأشكال الحد



ات وإمكانات وخيانات الثورات السياسية والتكنولوجيا
ين.

يوميات موسكو

قام بنيامين بزيارة لموسكو من ٦ ديسمبر ١٩٢٦ إلى أول فبراير ١٩٢٧ . فقد غب في أن يعايش بصورة مباشرة "الخروج الاشتراكي" لروسيا من الحداثة الرأسمالية. قد وصل إلى الاتحاد السوفييتي عند نقطة تحول حرجية ، ذلك أن لينين Lenin (١٨٧٠ - ١٩٢٤) كان قد طبق سياسته الاقتصادية الجديدة (النيب) NEP في ١٩٢١ ، كانت "تعايشاً" مؤقتاً بين الشيوعية والرأسمالية، أو "رأسمالية الدولة" ، مما أضفى لطابع الليبرالي جزئياً على السوق. وكان ما لاحظته بنيامين هو فساد الدولة بالمسؤولين حزبيين ذوي الامتيازات و"رجال النيب" Nepmen الذين يتحولون بسرعة إلى ليونيرات ، والفقر الجماهيري في الشوارع.



كان ذلك عشية دكتاتورية ستالين Stalin (١٨٧٩ - ١٩٥٣) التي لا ترحم وفرضت عليه الخمسية الأولى التي أدت إلى إبادة جماعية وإلى نظام الجولاج Gulag (*).

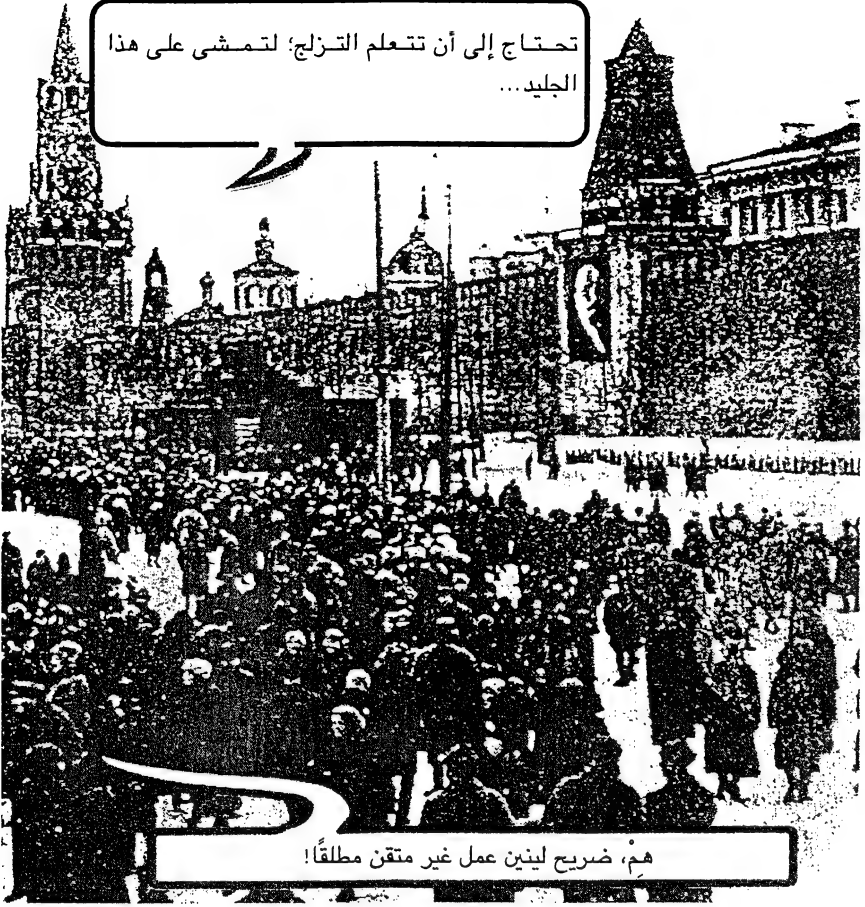
(*) الجولاج : نظام معسكرات الاعتقال في الاتحاد السوفييتي في عصر ستالين - المترجمة.

وكان الدافع الشخصي الآخر لبنيامين زيارة "عشيقه عطلاته" آسيا لاسيس
 صحة عقلية إثر تعرضها لانهيار عصبي. وكان تصويره لموسكو يجعل منها
 مستشفى مجانيين ، جوا متوترا من الشك والخوف. فقد غرس حكم الدولة البوليه
 نلية كافكاوية فى الناس. فلم يجرؤ أحدهم على التعبير عن رأى، ولكنهم كانوا يحاو
 لاً من ذلك أن يخمنوا ماذا عسى أن تكون الانعطافه التالية فى خط الحزب.



كما شهد بنيامين عبادة لينين بعد وفاته، بصورها وأشكالها الأيقونية من كل حجم، ووقفة، ومادة، الموجودة في كل مكان من المؤسسات العامة إلى المطابخ والمغاسل.

تحتاج إلى أن تتعلم التزلج؛ لتمشي على هذا الجليد...



هم، ضريح لينين عمل غير متقن مطلقاً!

وتنبأ بنيامين بظهور اندماج ممكن بين الدولة والجريمة المنظمة، ليس بالمعنى الفوضوي لـ "كامورا" (*) ناپولي بل في صورة البوليس السري الفعال لستالين. وكان بنيامين قد استبق هذه الإمكانية نظرياً في "نقد العنف" (١٩٢١) الذي وصف السلطة البوليسية بأنها "وجود شبحي عديم الشكل وغير ملموس في أي مكان ومنتشر في كل مكان".

(*) كامورا : جمعية إجرامية سرية في ناپولي ومدنها في القرن ١٩ - المترجمة .

منح بنيامين المال لشراء وَرَّةٍ يتقاسمها في عشاء الكريسماس مع آسيا. وك
لة الطبخ كما جرى تقسيمها بين ستة إلى ثمانية أشخاص آخرين التقوا ح
دة. كان الحديث بالروسية فقط وتعبت آسيا من الترجمة له.



ولم يكن لدى بنيامين أى أمل في الاتحاد السوفييتي. فقد كانت موسكو ت
تقبلاً حضرياً وجده غير جذاب مطلقاً. ورغم أنه انفصل عن دورا في عام ٢٣
براً تم طلاقهما في ١٩٣٠) فإن علاقته مع آسيا قد انتهت.

غادر بنيامين موسكو بدرسين إيجابيين على الأقل. كان أحدهما، عبر إرش سيا، حَفَز المسرح الروسى الذى فتح عينيه على الإنتاج الطليعى للكاتب المسرحى لماركسى الألمانى برتولت برشت Bertolt Brecht (١٨٩٨-١٩٥٦). وكان الآخر اقتنا تجددًا بأنه بحاجة إلى تعميق فهمه لأصول الرأسمالية.



أسرع من موسكو ذاتها، يستطيع المرء أن يعرف برلين من خلال موسكو.

العنف المطلق

لنَعُدْ إلى ١٩٢١ حينما بدأ بنيامين بلورة فلسفة سياسية، مُلْهِمًا بعدد من المص
المهرطقة، كان الرئيسيان من بينها عمل إرنست بلوخ في الفلسفة التعبيرية: روح اليوتو
(١٩١٨) وعمل جورج سوريل George Sorel ذي الطابع الفوضوي: تأملات حول العنف (٩٠٨)
وقد اتخذ "نقد العنف"، القسم الرئيسي الباقي من الكتاب الذي وضع بنيامين مشر
حول الفلسفة السياسية موقفا ذا طابع فوضوي بشأن الدولة الليبرالية الحديثة.



تقوم الدولة الحديثة على القانون
محتفظة بالعنف مجسداً في الملكية الخاصة
ومحميا بالعنف الشعبي للشرطة.

ويقابل بنيامين بين العنف الذرائعى للدولة البوليسية الليبرالية و"العنف الم
ضراب العام البروليتارى".



وباعتبار الإضراب العام شكلاً "للعنف الإلهى المقدس"، أسهم بنيامين فى
تيارات اللاهوت السياسى فى أوائل العشرينيات، نموذج العمل المعاصر ا
ست Carl Schmitt: اللاهوت السياسى (١٩٣٤). والواقع أن شमित، الذى
مما محافظا للديمقراطية الليبرالية صار نازياً فى الثلاثينيات.

دين الرأسمالية

هذه العلاقة بين الفكر السياسي لبنيامين واهتماماته الجمالية والفلسفية جرت التعبير عنها في مراسلات ساحرة مع المحافظ البروتستانتي فلورنس كريستيان را Florens Christian Rang (الذي أثرت فيه بعمق وفاته في ١٩٢٣). وكم كان نموذجيا من بنيامين: أن يستفيد من المصادر المختلفة وغير القابلة للتوفيق بكل وضو



ويستبق اهتمام بنيامين بالإصلاح الدينى، الجلى فى شذرة ١٩٢١، "الرأسمال كدين"، بعض البراهين التى جرى تطويرها لاحقاً فى عمله الرئيسيين: أصل الدرا التراچيدية الألمانية، ومشروع البواكى.

وكان الجدل حول أصول الحداثة الرأسمالية قد استهلّه عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر Max Weber (١٨٦٤-١٩٢٠) الذي حاول في عمله الواسع التأثير: **أخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية** (١٩٠٤) أن يبرهن أن البروتستانتية كانت اسمة في تكوين الرأسمالية. وفي: "الرأسمالية كدين"، انتقد بنيامين فيبر على عدم دونه جذرياً بصورة كافية.

فسر البروتستانت الأوائل النجاح الاقتصادي على أنه علامة على كونهم بين "المختارين" السماويين.



لا، لا يتمثل الأمر في أن المذهب البروتستانتي شجع الرأسمالية، بل في أن الرأسمالية نفسها صارت ديناً.

كانت الرأسمالية عالية (طفيليا) على مسيحية الإصلاح الديني تغلبت على عائلها.



الرأسمالية دين لم يسبق له
مثيل لا يقترح إصلاح الحياة بل
دمارها الكامل.

ما لدينا الآن، هو بكلمات بنيامين، "انفجار اليأس" للرأسمالية، حالة غريبة يصير فيها اليأس نفسه شرطاً دينياً للعالم على أمل أن يقود هذا إلى الخلاص، و"تكتمل عظمة الرب".

أصل الدراما التراجيدية الألمانية

هذه دراسة عن ثقافة الإصلاح الدينى فى مرحلة Stage الانتقال الرأسمالى. ونقول حرفياً stage [= خشبة المسرح] (*). لأن نموذج بنيامين هو الشكل الباروكى من مسرحية الحِداد Trauerspiel. ويشدد الإهداء "المتصور فى ١٩١٦ - المكتوب فى ١٩٢٥" على الاستمرارية بينها وبين شذرات ١٩١٦ حول الاختلافات بين التراجيديا الكلاسيكية ومسرحية الحِداد (انظر الصفحات ٤٧-٥١) ويتمثل مفتاح مسرحية الحِداد فى أن نسأل - ما الذى يجرى الحِداد عليه؟ ولماذا يمثل هذا التباهى؟ أو كما يعبر الكاتب المسرحى دانييل كاسبرز فون لوهينشتاين Daniel Caspers Von Lohenstein (١٦٣٥-١٦٨٣) ...



مسرحية يدخل فيها الآن رجل ويخرج آخر؛ بالدموع تبدأ
وبالنحيب تنتهى. نعم، بعد الموت نفسه، يظل الزمن يلهو بنا، عندما
تنخر اليرقة والدودة القذرتان جثتنا العفنة...

هذه مسرحيات لإرضاء المحزونين تحتاج إلى الإفراط الباروكى.

(*) تلاعب لفظى من المؤلفين على كلمة stage التى تعنى مرحلة كما تعنى المسرح أو خشبة المسرح. - المترجمة.

ما "الباروك" ؟

أصل لفظة باروك غير مؤكد. يزعم البعض أنها تنحدر من "اللؤلؤة غير المصقّرة" زعم آخرون أنها تشير إلى "عبث" ، أو "غريب" ، أو "مُسرف". ويتباين الباروك بشدة في تطبيقه على الفن والعمارة، الأدب والموسيقى، وتعرض اللوحة الأليجية لجازية، الرمزية] للمصور چاكوبو تينتورييتو (1518-1594) صلا مجرة درب اللبانة" [أو : درب التبانة] ملامح باروكية ذات "إسراف غريب".

الباروك يتكلم بالرمزية الأليجورية .



هذه الصورة الأليجورية "للطابع اللبني" تقتزن بسلاسة مع أخرى للشاعر الباروكي "ريتشارد كراشو" Rishard Crashaw (١٥١٢-١٥٤٩) ، وهو إنجليزى اعتنق الكاثوليكية فى ذروة الإصلاح الدينى المضاد. ويكفى مقطع واحد من قصيدته عن القديسة مريم المجدلية St Mary Magdalene لتوضيح الغزل الغريب من مجاز "حدادى"



انظر إلى حيث يتأمر قلب جريح مع عين دامية.

هل هى نافورة ملتهبة أم نار باكية!

وفى الأعلى تبكين.

ويشرب صدر السماء فيض الدمع النبيل.

حيث تجرى أنهار اللبن،

ويطفو دمعك فى الأعلى؛ وهو الزبد.

والمياه التى فوق السماوات، ماذا تكون

لقد تعلمنا الأفضل من دموعك ومنك.

ولكن ماذا فى المناخ الباروكى شجع مثل هذه الأليجورية المسرفة ؟

لاهوتات سياسية

تمثل المبدأ الجوهري للإصلاح البروتستانتي كما حدده مارتن لوثر -Martin Lu- ther (١٤٨٣-١٥٤٦) فى أن الخلاص رهن بالنعمة الإلهية عبر الإيمان وحده، مما يعنى إنكار أى تأثير روحى على الفعل البشرى. فالحياة حط الإيمان من قيمتها، وكانت السوداوية هى المحصلة التى لا يمكن تفاديها. وتمنحنا مسرحية الحُداد العالم مكشوفاً فى النظرة المحدقة للإنسان السوداوى المنعزل.



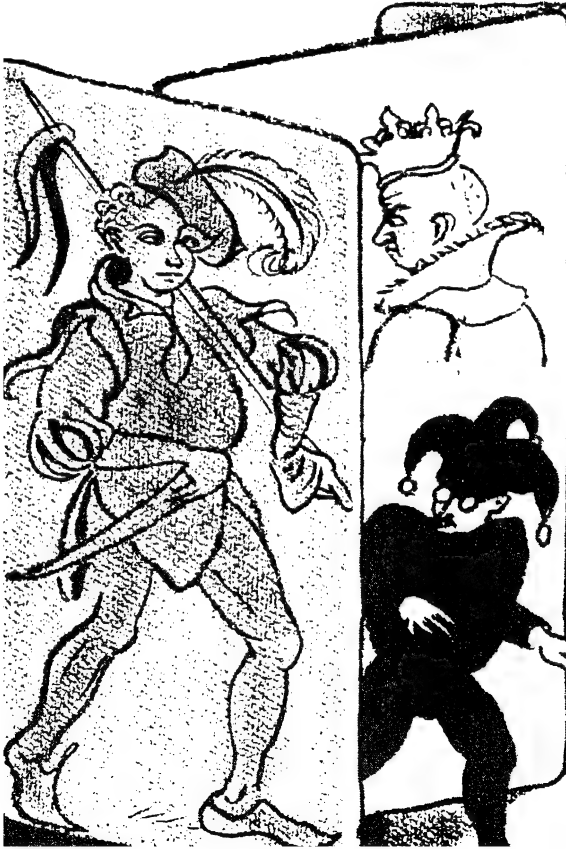
بدلاً من ذلك، كان رد الفعل الكاثوليكي تجاه البروتستانتية فى الإصلاح الدينى المضاد يعيد تأكيد السلطة الخلاصية للكنيسة كما منح السلطة لليسوعيين ووسع محكمة التفتيش، غير أنه قام أيضاً بإحياء الروح الكاثوليكية فى العالم الدنيوى.

لوهينشتاين وأندرياس جريفوس Andreas Gryphius (١٦٦٤-١٦١٦) وكتاب
ألمان آخرون لمسرحية الحداد كانوا كلهم لوثرين. ويوضح بنيامين أن شكسبير
والإسباني الكاثوليكي كالديرون دي لباركا Calderón de la Barca (١٦٨١-١٦٠٠)
أبدعا مسرحيات حداد أهم من مسرحيات الحداد الألمانية هذه المنسية إلى حد كبير.
ومع ذلك توجد بعض العناصر الشكلية الخاصة بهذا النوع والتي تشترك فيها
مسرحيات الحداد جميعا- بدءاً بـ "العالم كخشبة مسرح" ، و"إطار لأحداث حدادية".



علبة دُمى عدمية

فإنه أيضاً علبة دُمى العالم التى يخرج منها لاعبو الپا
لشزير يخدع رجل الحاشية (إياجو) ؛ والبطل اا
، هجين المستبد والشهيد، سواء أكان مُقْتَصِباً أم مُ
قلدون، والمهرجون، والحمقى، والمضحكون.



الأحداث فى مسرحية الحداد تكون غير مفهومة. والكلام والإشارة يضلان، والقرارات تؤجل، وتضحى النهاية كارثة عدمية: مثل الموت "العرضى" لهاملت بسيف مسموم.



تبدو صور ورق اللعب هذه وكأنها تمثل أدوار الظروف الباروكية لمذاهب لاهوتية مغلقة، لملوك الحق الإلهى الصاعدين، والدول ذات الحكم المطلق، لكنها فى الحقيقة تلبس ملابس الحداد على الانتقال بعيداً عن المسرح إلى الحداثة الرأسمالية. إن العالم صار مفرغاً من المعنى ويتمثل الأمل اللوثرى الوحيد الحزين فى أن هذا اللامعنى العبثى يمكن أن يصير مصدر الخلاص.

الرمز والمجاز الأليجورى والتخريب

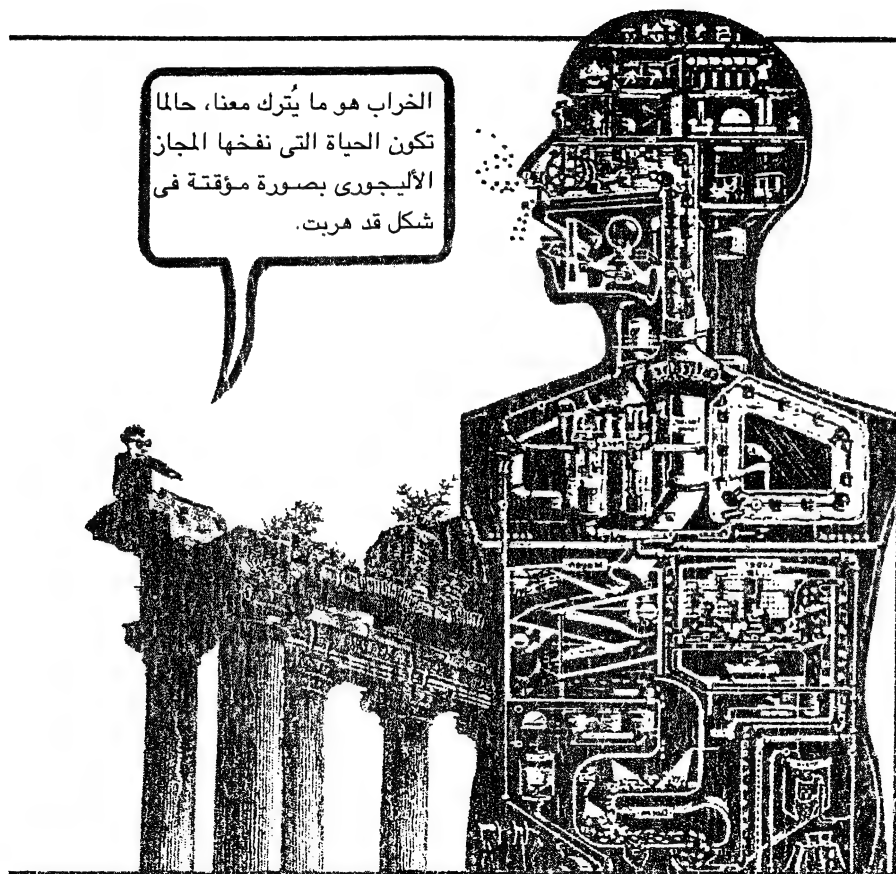
يفتح بنيامين دراسته بـ "مقدمة معرفية- نقدية" مثبطة للهمة يتناول فيها من الأصل. ويجرى وصف الأصل بأنه: "دائمة فى مجرى الصيرورة"، ويكلمات أخرى، "بداخل وخارج الزمن فى آن معاً. وهذه الخصوصية للأصل - خارج الزمن ولكن مفتوحاً تأثيراته - تسمح لبنيامين بتعريف الأليجورية على أنها السمة الرئيسية للثقافة البار



ويجرب تلخيص هذا فى القول المأثور الشهير لبنيامين.

"تمثل المجازات الأليجورية فى عالم الأفكار ما تمثله الخرائب فى عالم الأشياء."

منذ البداية كان يجرى فهم مسرحية الحِداد على أنها خراب ruin. ويغدو جلياً ن أن تحليل بنيامين للمجال الأليجورى فى المسرح الباروكى قد كشف له أصل عداثة. إن الطبيعة المتشظية للتجربة الحديثة - طريقة تجربتها بصورة غير متصلة سدمة - كان يجرى "فى الأصل" إثباتها من خلال المجازات الأليجورية الباروكية خريب وسرعة الزوال.



"كل ما هو صلب يتلاشى بلا أثر، وكل ما هو مقدس يُدنّس، وفى النهاية يجرى غام الإنسان على أن يواجه بحواس واعية شروطه الواقعية للحياة..." كارل ماركس، ن الحزب الشيوعى، ١٨٤٨ .

فضيحة جامعية

عام ١٩٢٥، قام بنيامين بجهد مستميت أخير للحصول على مؤهل للتدريس Habilitation (شهادة تؤهله لمنصب للتدريس بالجامعة) وتأمين استقلاله بقدّم دراسته عن "مسرحية الحداد" كرسالة تؤهله لذلك إلى فرانكس شولت Franz، أستاذ تاريخ الأدب في جامعة فرانكفورت. وقد انتهى هذا إلى هزيمته "الهزائم الكبرى" لبنيامين.

أنصحك بأن تحاول في قسم علم الجمال...



لهي هذا النحو، تنقلت دراسة "مسرحية الحداد" بين مختلف الأقسام في رحلته، مخزّن، إلى أن سحبها بنيامين. "أن يطارد المرء في خزي أفضل من أن ينسحب".

لقد بدا وكأن بنيامين سقط ضحية رجال الحاشية المتآمرين في مسرحية بانتوميم) أكاديمية باروكية. مرة أخرى، سقطت لوحته أنجيلوس نوفاس s Novus رضا، بالفعل، مجردة من جمالها.

ربما لن يطير ملاكى
المسكين مطلقا قبل
زمن ما فى المستقبل...

هناك يتفسخ
البشرى وينخر فيه القمل،
طريقه إلى داخله. أزعج
الأسماك البالية! ما
يتكشف؟ جثمان يتفسخ



ند أصدر بنيامين كتابة : أصل الدراما التراچيدية الألمانية مع روڤولت Rowohlts فى عام ١٩٨٠

حكاية خرافية للأكاديميين

اليوم، لا نزال نجد بنيامين موزعاً يدور فى أقسام الجامعة، بمعنى مختلف الآن، حيث يحاول كل قسم منها أن يدعى لنفسه قطعة "خاصة به" من بنيامين. وربما كان بنيامين قد تنبأ بهذا فى حكاية خرافية أليجورية بعيدة النظر كتبها وكان المقصود بها فى الأصل أن تكون مقدمة لـ أصل الدراما التراجيدية الألمانية ولكن جرى التخلي عنها.

أودّ أن أروى قصة
الجمال النائم مرة أخرى

هى تنام فى سياجها من الشوك
وبعد سنوات كثيرة جداً،
تستيقظ.

ولكن ليس من قبلة
من أمير فاتن. وكان الطاهى
هو الذى أيقظها، عندما صفع
غلام حجرة غسل الأطباق والأواني
صفعة مدوية تردد صداها فى كل مكان
فى القصر بالقوة المكتومة
لسنوات كثيرة جداً.

طفلة جميلة تنام
وراء السياج الشوكي
للصفحات التالية.

لا تدعوا أى أمير فاتن يلبس
الدروع اللامعة للدراسة الأكاديمية الحديثة
يجرؤ على الاقتراب أكثر مما ينبغي.
إذ إنه عندما يعانق عروسه
فإنها سوف تعضه.

ولإيقاظها فإن المؤلف
ادخر لنفسه بدلاً من ذلك
دور الطاهى. طويلاً جداً
تأخرت الصفعة
التي كان المقصود منها إرسال أصدقاء
عبر أروقة الدراسة الأكاديمية.

شارع ذو اتجاه واحد

ربما كان الانهيار الأكاديمي قد عجلَ بارتباط بنيامين بالماركسية. وقد أبة لجمهور أوسع مُتلقِّ لوسائل الإعلام، كان نموذجها: شارع ذو اتجاه واحد. في ١٩٢٨ ، ويجمع هذا العمل القصير ، الذي يتألف من ملاحظات وقوائد المجاز الأليجوري وأسلوب (الموضوعية الجديدة) *Neue Sachlichkeit* فنية مهيمنة في ألمانيا أواخر العشرينيات، وقد عكس الأسلوب الجدّة التجربة الحضرية الحديثة: رفض تحليلي للعاطفة، وتصوير ساخر للعالم "دّة للتكنولوجيا".



كمساريّو الأتوبيس، والمسؤولون، والعمال، والباعة - كلهم يُظهرون بوضوح لم المادى من خلال فظاظتهم هم.

مشاهد من شارع ذي اتجاه واحد: الكتابة

يتنبأ بنيامين بـ "كتابة بالصور في المستقبل" في مراحل بيانية.

١- تبدأ الكتابة تدريجياً في الاستلقاء...

من النقوش العمودية، إلى المخطوطات على أدراج مائلة، وأخيراً إلى الاضطج
في الكتب المطبوعة....



٢- تبدأ الكتابة فى النهوض مرة أخرى.

تجرى قراءة الصحف فى الوضع الرأسى ويُملى الفيلم والإعلانات الوضع العمودى.

٣- الكتاب موضة قديمة نتيجة الطابع الثلاثى الأبعاد لنظام ملء فهرس بطاقات...

٤- قفزة إلى المجالات البيانية المستقبلية: الرسوم البيانية الإحصائية والتقنية -
س متحرك دولى - وإلى "أثير" الإنترنت...



....والتكنولوجيا

يتأمل بنيامين في أسلوب "الهدف الجديد" المجازى الأليجورى بخصوص المكاس
لمخاطر الكامنة للتكنولوجيا الحديثة.

لقد هزنا الليل المظلم للإبادة فى زمن الحرب مثل هالة السعادة التى يعانى
صاب بالضرع خلال نوبة مرضية. إن الثورات بعدها كانت أولى محاولات البشر
ضع هذا النص الجديد تحت السيطرة.



بنيامين السورياتى

لكتابات بنيامين أوجه شبه كثيرة مع "اقتحام اللاوى" السورياتى فى اية، وهى صلة لا تلقى التقدير الذى تستحقه. ويقوم مقاله "السورياتى: الفة الأخيرة للإنتليجنسيا الأوروبية" (١٩٢٩)، بتعريف/التنوير الدينوى عا الثورى الحقيقى للسورياتىة، شىء قد يبدأ بالحشيش أو الأفيون، غير أنه ة أقل خطورة من "مخدر الفكر". وهذا يمكن أن يكون وصفاً لبنيامين نفسه. فإنه مفكراً فى نفسه يسمى: "المشروع الذى تدور حوله السورياتىة فى كل لها". ما هذا المشروع؟



إنه يوبخ السورياتيين على مغازلاتهم للسحر والروحانية، غير أن هذا يمد أيضاً نقداً ذاتياً للتصوف فى طبيعته هو نفسه. وبالفعل صار العديد من الشيوعيين فى العشرينيات.

تيدي وبيرت

تبدو صداقات بنيامين، مثل حياته، من إملاء المصادفات، الجيدة والريئة. وكان يمكنه أن يتفجع بكلمات أرسطو: "آه يا أصدقائي، لا يوجد صديق واحد". جيرشوم شوليم، استوطن في فلسطين في ١٩٢٣ واستمر في نصحه وتوبيخه كـ: "صوت بعيد" من الأرض الموعودة المشرقة. وقد مرّت صداقتان أخريان بتعقيدات غير أنهما كانتا منتجتين أيضاً للغاية في الثلاثينيات: مع تيودور ("تيدي" Teddy) فيزينجرونت أدورنو Teodor Wiesengrund Adorno وبرتولت ("بيرت" Bert) برشت Bertolt Brecht ، النقيضين الرئيسيين في الماركسية المعاصرة.



معهد فرانكفورت

كان ت. ف. أدورنو (١٩٠٣-١٩٦٩) واحداً من نجوم معهد فرانكفورت للبحث الاجتماعي، الذي تأسس في ١٩٢٣، وكان تجمعاً واسع التأثير لعلماء اجتماع وفلاسفة ومحللين نفسيين، يهدف إلى تحديث الماركسية وتحليل المجتمع تحليلاً جذرياً. وقد نحت المعهد التعبير المستعمل الآن بصورة فضفاضة: "النظرية النقدية"، كترياق ضد الأشكال غير النقدية للفينومينولوجيا، والوضعية المنطقية، والماركسية الدوجماتيين الستالينية. وكانت نظريتهم غير الدوجماتيقية "لمادية الجدلية" والنطاق المذهل لاهتماماتهم بعلم الجمال، والسينما، والثقافة الجماهيرية، والسياسة ملائمة لمزاج وروح بنيامين.

علينا أن نواجه الشروط الحديثة للرأسمالية التي تطورت منذ زمن ماركس



إنهم يشاركونني في نهج المفكر في تناول الحداثة، بالإضافة إلى أن المعهد يمكن أن يساعدني.

وصحيح أن المعهد نشر لبنيامين وساعده مالياً. ولكن المفارقة تتمثل في أن ماكس هوركهايمر Max Horkheimer (١٨٩٥-١٩٧٣) الذي كان مديراً للمعهد من عام ١٩٣٠ فصاعداً، كان من بين أكاديميي جامعة فرانكفورت أولئك الذين كانوا قد رفضوا أطروحة بنيامين للتأهيل لمنصب جامعي Habilitation في ١٩٢٥.

تشابهات غير متشابهة

على حين يبدو أن الراديكالية الماركسية لأدورنو وزملائه يشترط الثورة مسبقاً، فإنه في الواقع، كما لاحظ مارتن جاي Martin Jay، مؤرخ المعهد: "... أثرت مدرسة فرانكفورت نقاء نظريتها على الانضمام" إلى أي حزب، الحزب الاشتراكي الألماني، الحزب الشيوعي، أو أي حزب آخر. كانت هذه حقاً "مدرسة" للماركسية أفضل تكيفاً مع أوضاع لم تكن سائدة بعد - الحرب الباردة، وتيارات "اليسار الجديد" في خمسينيات وستينيات القرن العشرين. وقد انعكس مثل هذا "النقاء" في الأسلوب النثري الرائع البالغ القوة لأدورنو- النقيض المباشر للاقتصاد البسيط عند برشت في التعبير.



"التفكير الفج" الذي شخصه ماخيات Macheath في أشهر عمل لبرشت "أوبرا الثلاثة بنسات" (١٩٢٨)، يعنى تبسيط الفكر لبلورته من أجل الممارسة الثورية.

كان بنيامين قد التقى بـ"تيدي" لأول مرة في جامعة فرانكفورت في ١٩٢٣، إلا أن صلتهمما نضجت في الثلاثينيات، كما تردد أيضاً على برشت (١٨٩٨ - ١٩٥٦) في الثلاثينيات: وقد تعارفا عن طريق آسيا لاسيس في ١٩٢٩. وفي كثير من الأحيان قام برشت بمهاجمة بنيامين بلا رحمة، مُطلقاً عليه لقب قورستشين Würstchen (السجق الصغير). وقد لاحظ شوليم Scholem أن بنيامين كان منجذباً إلى الصفات "العضلية" الجافة لبرشت. غير أنه كان بينهما تقمص عاطفي وتشابهه عميق رغم خلافاتهما.

لقد أوضح لي بيرت شيئين - الـ Ermattungstaktik
والـ Jetztzeit



فلنر الآن ما المقصود بالإستراتيجيتين البرشتيتين: Ermattungstaktik (تاكتيكات الاستنزاف) و Jetztzeit (حضور الآن).

"الشيء الصلب ينكسر"

جرى تلخيص "تاكتيك الاستنزاف" فى قصيدة برشت عن الحكيم الصينى لاو تى لذى قال قوله المأثور " الشيء الصلب ينكسر".



بعد أن صقلتتهما انتصارات الفاشية وتدهور الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتية يشترك برشت وبنيامين فى تشاؤم ماذى كان المقصود به فى الواقع هو **الامل** : سبيل البقاء طويل الأمد فيما يتوقعان أنه ألفية عصر مظلم آخر. والبقاء يحتاج إى مكر، إلى انسيابية "كالماء" ، وانعدام هوية - فضائل الاستنزاف.

"حضور الماضي، الآن"

"المؤرخ وحده سوف ينعم بهبة نفخ بصيص من الأمل في الماضي مقتننه حتى الأموات لن يكونوا آمنين من العدو إذا انتصر". هذا استشهاد من "الأطروحة السادسة عن فلسفة التاريخ" (١٩٤٠) والتي تعبر عن يقظته الدامترداد الماضي بالنيابة عن ضحاياه. ولكن كيف يمكن أن ينسجم هذا مع بشت على "حضور الآن" ؟

لا تبدأ من الأشياء القديمة الجيدة، بل من الأشياء الجديدة السيئة.



الماضي والمستقبل يتلاقيان مع اللحظة الحاضرة بانفجار، ويبقى الزمن ساكنًا.

الحضور الثوري للآن يفتح بالتفجير مُّصل التاريخ". وبهذا المعنى مترداد الزمن؛ وبهذا المعنى وحده يأتي المخلص.

فن المونتاج

ان "التفكير الفج" التكتيكي بالطريقة البرشتية الماكرة مرتبطاً بالضرورة بالتفكير [المجازى الرمزي] كما طوره بنيامين. وككاتبين، كانا كلاهما أيضاً شديداً والصخب يقظين إزاء تشظى التجربة الحديثة. موهبته في تنقية الشذرات المختلفة من أجل صدم الجمهور ليصل إلى تعارف جديد - كان هذا جوهر برشت.

واسمه فن المونتاج

جورجيا عكست الأصل
وى للرأسمالية. والمونتاج
مكل السوداوى
وجيا الحديثة.



ان برشت قد أتقن درس المونتاج في وسائل الإعلام الشعبية كالصحف والإذاعة. وفي هذا الشكل ("الأشياء الجديدة السيئة") صَبَّ محتوى الماركسية الثور

العصر المظلم يبدأ

على جزيرة إيببيثا (فى حركة دائبة مرة أخرى)، تأمل بنيامين فى افتتاح
ايش (الرايخ) الثالث فى يناير ١٩٣٣ .



من ناحية، مواردى المالية منخفضة، ومن ناحية
أخرى، يدعونى الإدراك العام إلى تشريف مهرجانات
تدشين الرايخ الثالث بغيايى.

كان بنيامين يفكر فعلاً فى منفى. ذلك أنه لم يكن لديه أدنى شك (وببصيرة تصيد
نشعيرة) فى أن ألمانيا النازية كانت "قطاراً لا يغادر إلا والجميع على ظهره".

الديكتاتور الكبير

عاد بنيامين بالفعل إلى برلين ليشهد الأشهر الأولى لإحراق الكتب، ومث
سوارع العنيفة، وخطب هتلر الهستيرية.



وكان وضعه الاقتصادي يتدهور بصورة سيئة، ولم يكن رؤساء تحرير الصحف ليسمد
نشر، إلا باسم مستعار. وفي منتصف مارس، سافر إلى باريس. "إلى أين سوى باريس؟

... يبدو مثل تشارلى تشابلن

كان بنيامين يزور برشت فى كثير من الأحيان فى منفاه فى سفند Svend، الدانمارك. وسمعا خطاب هتلر الذى ألقاه فى الرايشستاغ (البرلمان) فى ١٩٣٤ على الراديو وشبَّها الديكتاتور الكبير بالنجم السينمائى "المزيه"، تشارلى تشابلن.



لا يفيد لكى نفهم هتلر أن نصوره قاطع طريق فى صورة كاريكاتورية. مسرحية برشت: الصعود الذى يمكن مقاومته لأرتورو بوى ١٩٤١، صورت به مبتزاً تافهاً يضخم نفسه عن طريق "تدليك صورته"، وقد نقد أدورنو هذا بمر

المؤلف منتجاً

فى باريس فى ٢٤ أبريل ١٩٣٤، فى معهد دراسة الفاشية، قام بنيامين بقرا
ات الشهرة السيئة لـ "المؤلف منتجاً". وقد دعا الفنانين اليساريين فى باريس إلى
جاوزوا البروليتاريا". ولم تكن هذه الدعوة راديكالية فى باريس فى ذلك الوقت، غير
ريقة تناولها كانت كذلك. وبأسلوب برشتى حقيقى، حث بنيامين الفنان "المتقدم" ع
ن يتدخل، مثل العامل الثورى، فى وسائل الإنتاج الفنى - لتغيير "تكنيك" وسائل الإء
تقليدية.



وكنموذج لـ "محتوى وشكل راديكاليين"، قدم بنيامين الجريدة: عملية انصها
خمة لا تدمر فقط الفصل التقليدي بين الأنواع الأدبية، بين الكاتب والشاعر، بي
الم ومؤلف العروض التبسيطية، بل تطرح للنقاش أيضاً الفصل بين المؤلف والقارئ.

المكان الذى يتم فيه الحط إلى أقصى حد
من قدر الكلمة - الجريدة - يصير ذات المكان
الذى يقام فيه بعملية إنقاذ.

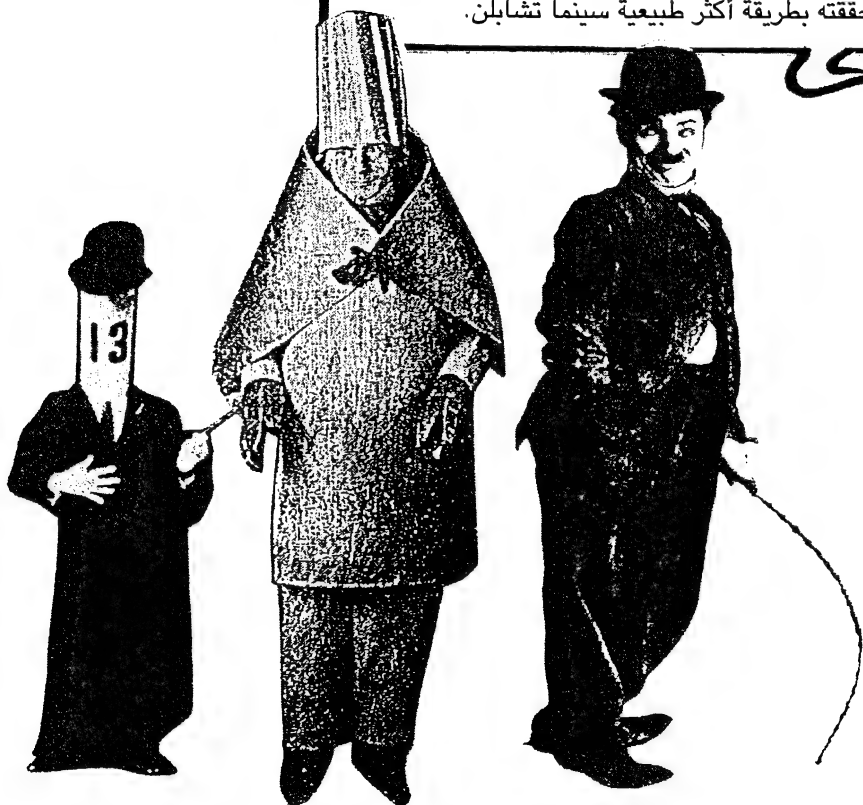


كان بنيامين قد هضم بوضوح صيغة برشت الفجة عن "الأشياء الجديدة السيئة
مل الذى يعلقه على ثورة عن طريق الاستنزاف. ورغم هذا، ظل برشت يدعى أنه لا
فقط عن أى شيء يتناقش بنيامين بإصرار.

عصر الاستنساخ

ربما كان مقال بنيامين في ١٩٣٦: "العُملُ الفني في عصر الاستنساخ الآلي"، هو عمله الأكثر شهرة ولكن الذي يساء فهمه في كثير من الأحيان. ولنبدأ بفحص تحليل بنيامين للسينما على أنها إعادة تنظيم تقنية للواقع.

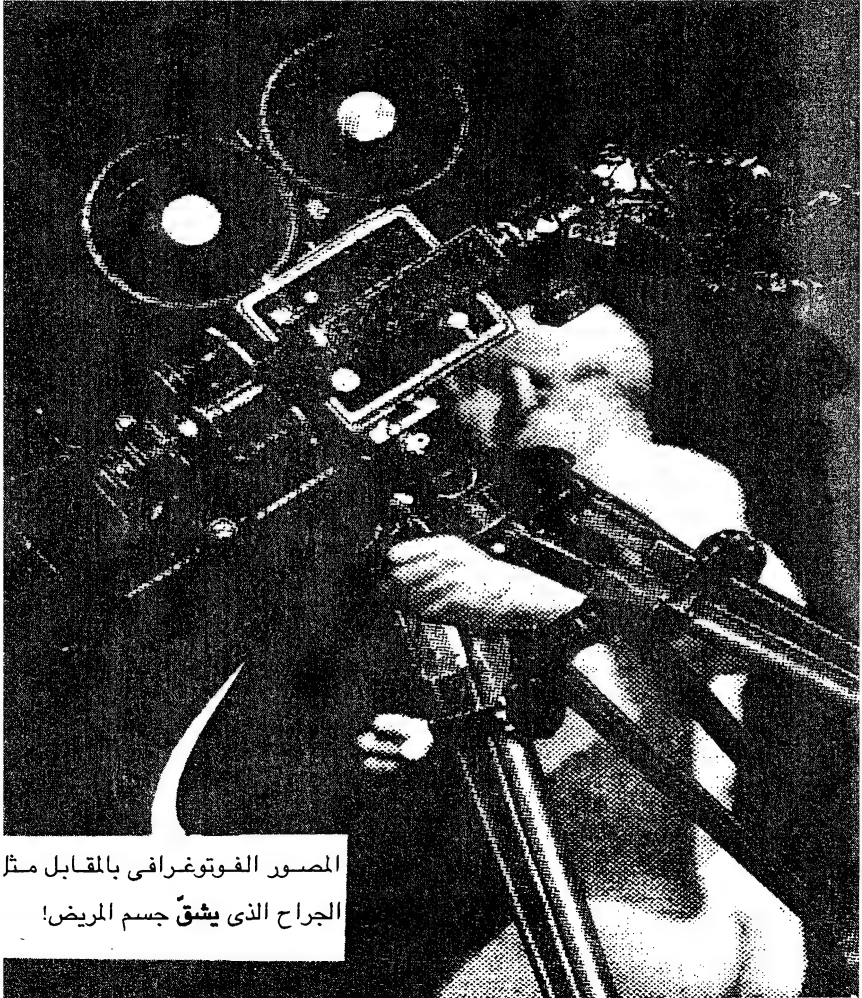
رد الفعل الذي حاول الدادائيون إحداثه في جمهورهم
حَقَّقَتْهُ بطريقة أكثر طبيعية سينما تشابلن.



"الفيلم هو الشكل الفني الذي ينسجم مع التهديد المتزايد لحياة الإنسان الحديث والذي عليه أن يواجهه". وقد برهنت على هذا "التهديد" الافتتاحية التي تمثلها الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦ - ١٩٣٩).

المصور [الزيتى] والمصور الفوتوغرافى

أصاب أول قصف للحرب الخاطفة Blitzkrieg الألمانية لسكان حضريين عاد قليم الباسك "جيرنيكا" Guernica (١٩٣٧)، التى "خلدتها" لوحة بيكاسو عن لحدث، وربما تساءلنا، بروح بنيامين، عن الطريقة التى يُقارَن بها المصور [الزيتى] المصور الفوتوغرافى فى عصر دمار شامل كهذا العصر؟ إن المصور [الزيتى] أ الساحر الذى يداوى المرضى "بالتلميس عليهم بيديه".



المصور الفوتوغرافى بالمقابل مثل
الجراح الذى يشقّ جسم المريض!

الاستنساخ الكبير [الواسع النطاق]

كان بنيامين يولي اهتماماً عميقاً للتأثير اللاحق للفن على التكنولوجيات الواسع نطاق للاستنساخ. فماذا يحدث للوحة "خالدة" لنَقْلُ، أزهار عباد الشمس لفان جو Van Gog عندما يعاد استنساخها ألياً على بطاقات البريد أو ملصقات الإعلان . حتى طوابع البريد دون اعتبار لحجمها الأصلي أو موقعها أو تاريخها؟



ماذا يقصد بنيامين بـ"هالتها" aura ؟ إنها تشير إلى الدور التاريخي المعتاد الذي لعبه الأعمال الفنية - "وظيفتها الطقسية" - في إضفاء الشرعية على التكوين الاجتماعي التقليدية.

تاريخ الهالة aura

طوال تاريخ الثقافة، اعتمدت الأعمال الفنية على مكانة: إنها تدين بالفة
يدها في المقام الأول للمعنى المتضمن في عمليات الاندماج الاجتماعي. وك
جلال الديني والعبادة، يكتسب العمل الفني "هالة" من التفرد والأصالة. وهذ
مين إلى تعريفه الشهير للهالة...



الظاهرة الفريدة التي تمثلها المسافة، مهم
الشيء قريباً.

"مسافة" الهالة بهذا المعنى غير قابلة للقياس. وينبغي أيضاً أن نلاحظ أن مد
بين هنا ما تزال تسترشد بريجل - وكذلك أيضاً التاريخ الموجز للفن الذي يطوره بذ

تصوير عصر النهضة، بعبادته للجمال الدنيوي، تحدّى أولاً الأساس الطق
نتاج الفن. ثم بدأ نضال قاسٍ طويل من أجل الاستقلال الفني الذي بلغ أوجه،
يق الرومانسية، فى ذروة النزعة الجمالية aestheticism ...



... فترة "الفن للفن" المنحلة فى أواخر القرن ١٩ .

هذه المحاولة المنحلة الأخيرة لاستعادة هالة "الإجلال" إلى داخل جيتو الذ
جمالية حدثت كرد فعل ضد إضفاء الطابع السلى بصورة منفلة على الفن فى
سمالية القرن التاسع عشر. غير أن ظهور "الفن للفن" تزامن مع ظهور التص
وتوغرافى وأزمة التصوير الزيتى.

تلاشى الهالة

يميل التدخل المتزايد للتكنولوجيا فى إنتاج الأعمال الفنية وتلقيها إلى القـ
يها وينتهى - فى القرن العشرين - إلى تلاشى الهالة، ولا مناص من أن يـ
للال تعددية للنسخ المستنسخة ألياً محل الأصل الفريد إلى تدمير ذات أساس إـ
'عمال الفنية ذات الهالة - ذلك التفرد فى الزمان والمكان الذى تعتمد عليه
'عمال فى المطالبة لنفسها بالاحترام والأصالة .

ما أحدث عنه هو التلوث والتحويل النهائى للفن عن طريق التكنولوجيا .



شكوك والتباسات

رغم أن "التحويل بالتكنولوجيا" قد يحتوى على احتمالات راديكالية للتفجيع السياسي للفن، كان بنيامين فى حقيقة الأمر مراوغةً لأنه استطاع أن يرى كيف أنه يمكن أيضاً اختيار هذا التحويل بالتكنولوجيا لدعم السياسات التقليدية أو حتى الرجعية والفاشية . والحقيقة أن تبنيه للتكنيكات البرشتية "الفجة" يصير واضحاً تماماً فى وهـ ما تقوم به الفاشية من الإضفاء الغليظ ولكن القوى جدا للطابع الجمالى على العنف السياسي. وكان الاقتراح المضاد الذى طرحه بنيامين هو مواجهة العنف بالعنف. "إر الجنس البشرى الذى كان فى زمن هوميروس موضوع تأمل لآلهة الأوليمپ، صار الآن موضوع تأمل لنفسه..."

وصل اغتراب عزلة البشرية عن نفسها إلى درجة يمكن معها أن
تلاقى دمارها ذاته وكأنه سعادة جمالية من الطراز الأول.



ومن هنا، إعلانه الشهير : "هذا هو الموقف فى السياسة الذى تحوَّله الفاشية إلى موقف جمالى. وترد الشيوعية بتسييس الفن"

ربما كان فقدان "مسافة الهالة" يومئذ إلى عهد نظام أخلاقي جديد يقوم على المساواة الشاملة بين الأشياء وسيادة الأفراد. وباختصار، نهاية السلع الفتيشية والمستهلكين المغترين. غير أن غموض بنيامين بشأن هذا فقدان موضح في مقال أسبق، "تاريخ مختصر للتصوير الفوتوغرافي" (١٩٣١) . وهنا يمتدح أتجيت Atget الذي كان يصور باريس دائماً دون بشر، كموقع سوريالي غير مأهول.

إنها مثل مسارح الجرائم التي تخفى سرا أتماً



ويعلم أن مهمة المصور الفوتوغرافي تتمثل في أن "يكشف هذا الإثم في صورته".
يُإثم؟ لا يوجد في صور "أتجيت" أى دليل على أى جريمة : إنها فارغة. والأهم ليس
ن أتجيت يحرر الشيء من الهالة، بل إن قوة صورته الفوتوغرافية تكمن في امتلاكها
لوحى به لهالة.

انتقادات لموقف بنيامين

تبين أن بنيامين مخطئ. فالواقع أن الاستنساخ الكبير (الواسع النطاق) يز بطريقة غير متوقعة. ولنفكر مرة أخرى في لوحة فان جوخ: أزهار عب . والحقيقة أن توفر استنساخها الكبير قد ضاعف هالة قيمتها النقدية وأضا صافة جديدة لتغدو في المنطقة البعيدة للأشياء التي لا تقدر بثمن بصورة فريدة ر أنه في ١٩٣٦ أثار هذا المقال، لأسباب مختلفة ، قلق ماكس هوركهايمر ان في ذلك الحين منفيًا مع أعضاء آخرين في المعهد في نيويورك) وقلق أدورن



ما وراء ظروف السياسة و السّجلات المحددة بالزمن، تظل " أخطاء " بنيامين .
نُها على وجه التحديد التباسات لم تحل عن "الهالة" ما يزال ينبغي استكشافها.

أدورنو، الذي كان في ذلك الوقت ، في إنجلترا قبل انتقاله إلى نيويورك في ١٩٣٢. ما كان يزور صديقه في باريس. وقد انتقد مقال بنيامين على قبوله "غير الجدلي المستنسخ آليا ورفضه لكل فن مستقل باعتباره "مضادا للثورة" بحكم طبيعته. والمقال في أن يأخذ في اعتباره أن بعض الفن الحداثي جرد نفسه جذريا من الهاجعة لصالح بناء جمالي شكلي متشظ ومتنافر - على سبيل المثال، الموسيقى فة من اثنتي عشرة نغمة لأرنولد شوينبرج Arnold Schönberg (١٨٧٤-١٩٥١).



كافكا وتصوف بنيامين

فى الواقع كان بنيامين قد كتب بالفعل مقالاً بعنوان: "فرانتس كافكا"، فى ١٩٣٤
د رأى من المناسب أن يكتب تلك القطعة بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة كافكا
(١٨٨-١٩٢٤) تحت السطح المسقوف بالقش لكوخ برشت فى سفندبورج ، حي
ض لانتقادات برت القطة.



صُور كافكا جيدة، ولكن الباقي إبهام خالص. إنه
هراء، وعليك أن تتجاهله؛ فالعمق لن يصل بك إلى
شئ على الإطلاق ...

عندئذ انقطع الحديث
للاستماع إلى الأخبار من قيينا.

بدأ الارتباط المكثف لبنيامين بإنتاج كافكا بنص قصير للخاصة "فكرة مرار" (١٩٢٧). وقد قدم عرضاً لقصة كافكا "سور الصين العظيم" للإذاعة في كن لماذا كان يناقش كافكا مع برشت غير المتعاطف؟ لقد علق شوليم على هـ ي تلك التأمّلات عن كافكا كان "وجهه الجانوسي" (*) Janus Face، كما كان بنيا ، يدعوهُ يتخذ خطوطاً خارجية حادة . وكان أحد الوجهين يقدّم لبرشت، والـ



(جانوس Janus (في الميثولوجيا الرومانية): إله البوابات والبدايات وحامي الدولة في زمن الحـ وجهان ، أمامى وخلفى ، بحيث ينظر إلى الأمام وإلى الوراء في وقت واحد - المترجمة .

القَبالة

كان شوليم قد قام بتعريف بنيامين بالقبالة، وهى نظام صوفى مقتصر على المسارئين للغنوصية اليهودية، ونصها الكلاسيكى "زohar" المكتوب فى إسبانيا فى القرن الثالث عشر. وكان شوليم قد نصحه أيضاً بأن يبدأ بحثه عن كافكا بسفر أيوب: "... أو على الأقل بإمكانية الحكم الإلهى، الذى اعتبره الموضوع الوحيد لإنتاج كافكا. وهنا، فى هذه المرة، يجرى التعبير عن عالم لا يمكن فيه أن يكون الخلاص متوقعا. اذهب واشرح هذا للجويم!"(*) Goyim جويم، أى غير اليهود(**) Gentiles - قاصداً برشت فيما يحتمل؟ QABBALA



نظرة كافكا هى نظرة إنسان وقع فى شرك!

QUELLEN UND FORSCHUNGEN
ZUR GESCHICHTE DER
JÜDISCHEN MYSTIK

(*) الجويم Goyim: اسم يهودى لغير اليهود - المترجمة .

(**) Gentiles: غير اليهود - المترجمة .

أى بنيامين؟

من الغريب أن مقال بنيامين الذى كان مشبعاً بسنوات من التصوف اليهودى قد تزامن فى ١٩٣٤ مع مقال "المؤلف منتجاً". فمن هو، إذًا بنيامين "الحقيقى" - الماركسى؟ أم المتصوف اليهودى؟ علينا ألا نرى مجالات العمل المتنوعة لبنيامين متناقضة أو متعارضة مع بعضها، فهى فى حوار متصل مع بعضها. ولا ينبغى أن نحشر الالتزامات الفكرية والروحية السياسية عنوة داخل قيود ضيقة كقميص المجانين، كما قال بنيامين نفسه.



موقفى هو أن أتصرف
دائمًا بطريقة راديكالية ،
ولا أبداً بطريقة متناغمة عندما يتعلق
الأمر بالأشياء الأكثر أهمية.

وكما يقول الزوهار ".... وعندئذ سيكون العالم فى انسجام وسيتحد كل شىء فى واحد، ولكن إلى أن يقام عالم المستقبل فإن هذا الضوء يجرى حبسه وإخفاؤه".

أصل مشروع البواكى

كانت باريس مدينة بنيامين "المختارة" كما كتب مارتن جاي Martin Jay ، واحد كمكان لمنفاه وكمجاز موجّه لإنتاجه". وقد اتضح هذا مبكراً فى ولعه ريس الرمزي "الأليجورى": شارل بودليير. إلا أن فكرة مقال عن بواكى باريس لال جولة مع صديقه فرانتس هيسيل Franz Hessel الذى كان يتعاون فى ذلك ١٩٢ ، مع بنيامين فى ترجمة البحث عن الزمن الضائع *cherche du temps perdu* لمارسيل پروست Marcel Proust .



فكرة معمارية رئيسية

كانت البواكى الأولى فى باريس قد أنشئت فى بداية القرن التاسع عشر، و بعض الأحيان تضم عدداً من الشوارع تحت سقف زجاجى. وكان ما جذب بذا الوجود فى وقت واحد بالداخل والخارج، إنها مرة أخرى تجربة "المساميد بولى، ولكن على وجه التحديد : صفوف محلات الأزياء الحديثة وعروضها لاسلم خلف واجهات زجاجية .

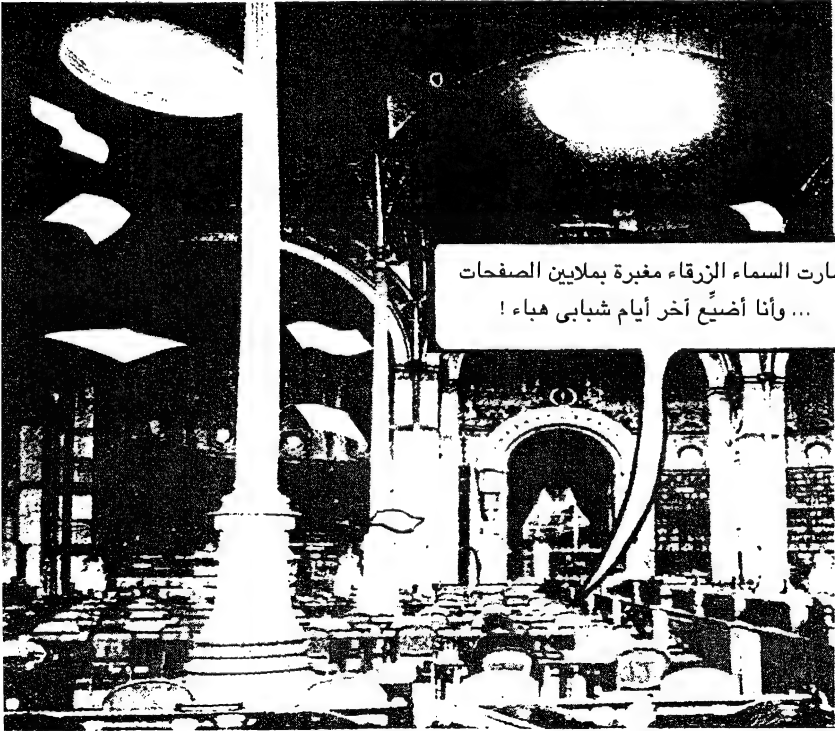


هنا مدخل "افتح يا سمسم" للنفاذ إلى سرّ فتيشية السلّع ...

بدأت المذكرات والمشاريع والمسودات تتراكم بين عامى ١٩٢٧ و ١٩٢٩ لعنوان ذى الدلالة : "بواكى باريس: حكاية خرافية جدلية".

مشروع ماراثونى

المناقشات فى ١٩٢٩ فى منتجع باد كونيجشتاين Bad Königstein مع أدور وهوركهايمر وأسيا لاسيس أعطت لمشروع البواكى شكلاً ماركسياً أوضح. وفى رأ بنيامين، كانت له صلات رمزية "أليجورية" بأطروحة مسرحية /الحد/ بوصفها " درا تراجيدية" معرفية أخرى فى القرن ١٩ . وبعد خمس سنوات، وفى منفاه بباريس، ف بنيامين سيطرته على البحث عندما أخذ يحفر عميقاً مثل حيوان الخلد فى محفوظا المكتبة الوطنية Bibliothèque Nationale .



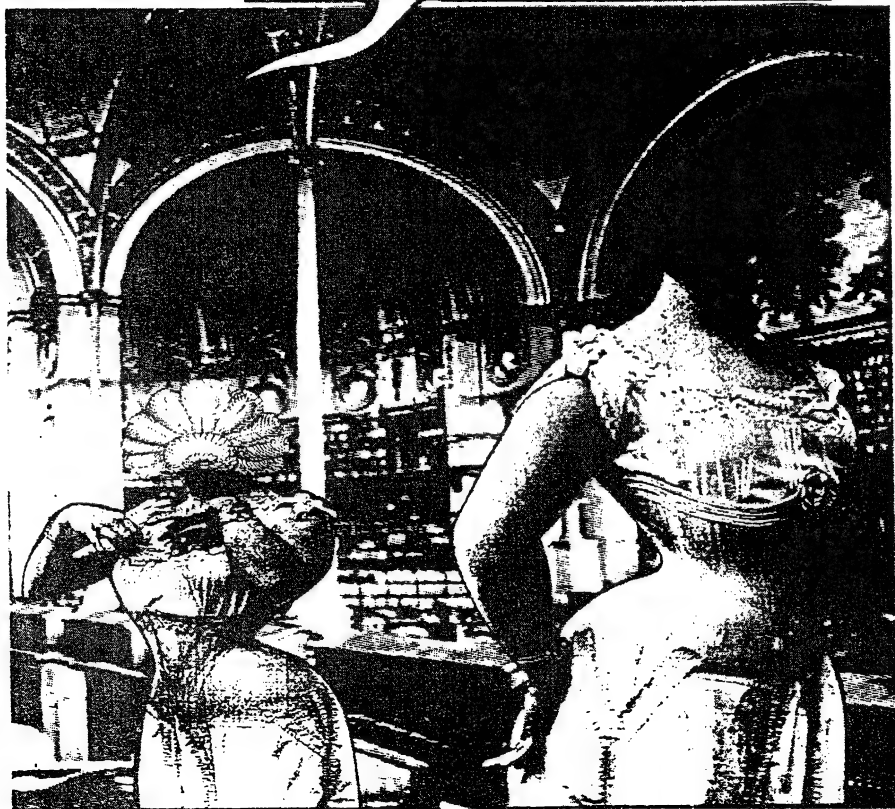
صارت السماء الزرقاء مغبرة بملايين الصفحات
... وأنا أضيق آخر أيام شبابى هباء !

لم يكن بنيامين قد توقع أن مشروعه سيتضخم ليمثل مهمة من الضخامة بحـ تكون غير قابلة للتحقيق – مرحلة من المعارك الشرسة مع معهد نيويورك حول النش وسباق مع الزمن فيما كانت الحرب تهدد بالاندلاع .

الكلام المادى من البطن

سواء أكان قابلاً أو غير قابل للتحقيق ، ماذا كان هدف بنيامين؟ كان هدفه هو أن يدرس الآثار الباقية من - فترة البواكى - فن عمارتها، وتكنولوجياها، ونتاج فن وبراعة الإنسان - "بأقصى صلابة" باعتبارها أسلاف الحداثة، وبتعبير آخر باعتبار الماضى شاهداً على الحاضر. ولم تكن هذه مجرد "أركيولوجيا صناعية" بل كانت تذكيراً أليجوريا لهؤلاء الشهود الأموات ليتحدثوا مرة أخرى عن "الصلات السرية" بزماننا المعاصر.

سوف أعبر عن أصل فتيشية السلعة .



مؤرخ مستقل الفكر

الأيدولوجية هي أى شئ نسلم به "كحقائق" إلهية، أو طبيعية، أو محتومة للحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. وقد قام ماركس بأول تفكيك للفرضيات الأيدولوجية التى تدعم أساس الاقتصاد الرأسمالى. وكانت المشكلة تتمثل فى أن إيمان الماركسية بمسيرة التقدم التاريخى كان قد أعماها عن قوى قسرية أخرى يمكن أن تكون مسئولة عن التراجعات التاريخية. وكانت الفاشية - فى النظرة المستقلة لبنيامين، مجرد ظاهرة من هذا النوع فهى لم تكن مجرد تراجع مفاجئ إلى البربرية بل عودة للقوى القسرية الجاهزة بالفعل فى العمق داخل "الثقافة المتقدمة" لرأسمالية القرن التاسع عشر. وربما سمّاها الفرويديون "عودة المقموعين". وتمثلت مشكلة أخرى فى أن النقد الأيدولوجى الماركسى قدم نظريات عن التجربة الاجتماعية وليس عن التجربة فى حد ذاتها .



الفانتازماجوريا والصور الجدلية

كانت الفانتازماجوريا Phantasmagoria، وهى لفظة مستخدمة فى: رأس المال Das Kapital لماركس، وسائل بصرية لتبديل حجم الأشياء بسرعة على شاشة. وكان هذا مفتاح بنيامين لتصوير الطابع المباشر الحسى. وكانت الحداثة الرأسمالية قد صارت مركز الاهتمام فى عهد ملكية "لويس فيليب Louis Philippe (١٨٣٠-١٨٤٨) والإمبراطورية الثانية لنابليون الثالث Napoleon III (١٨٥٢-١٨٧٠). فكيف استطاع إظهار العوامل الارتدادية والإمكانات اليوتوبية لهذه الثقافة فى "صور جدلية" مفهومة وقوية؟ لقد بدأ تصنيف جبل مذكرات بحثه فى بطاقات فهرسة مشفرة بالألوان .



وقد تمثل دليل آخر لهذه المتاهة الهائلة من المواد التى لا تنتهى فى موجز "برنامج عمل" قدمه إلى أدورنو والمعهد فى ١٩٣٥ بعنوان: "پاریس، عاصمة القرن التاسع عشر"، وهو البرنامج الذى سنقوم بفحصه الآن.

!

پاریس عاصمة القرن التاسع عشر

١ - فورييه Fourier، أو البواكى

هناك ممرات تجارية تتخلل كتلا سكنية بكاملها يتكسب أصحابها من المضاربة العقارية ... فكيف نكتشف التناقض الارتدادى و اليوتوبى لهذه البواكى ؟



طريقة ريجل واضحة مرة أخرى فى اهتمام بنيامين بتفاصيل الزخرفة ، بالعناصر اللامسية و البصرية.

هنا، فى هذه البواكى المؤقتة ، وحتى فى الموضات السريعة الزوال المعروضة فى دكاينها، نجد آثار أُنمية يوتوبية فى نظام مُرضٍ تماما للإنتاج الاجتماعى. فقد تصوّر شارل فورييه Charles Fourier (١٧٧٢-١٨٣٧)، الفيلسوف الاجتماعى، يوتوبيا غربية سماها: الانسجام Harmony . فأين تخيل أن يسكن ناسه اليوتوبيون؟



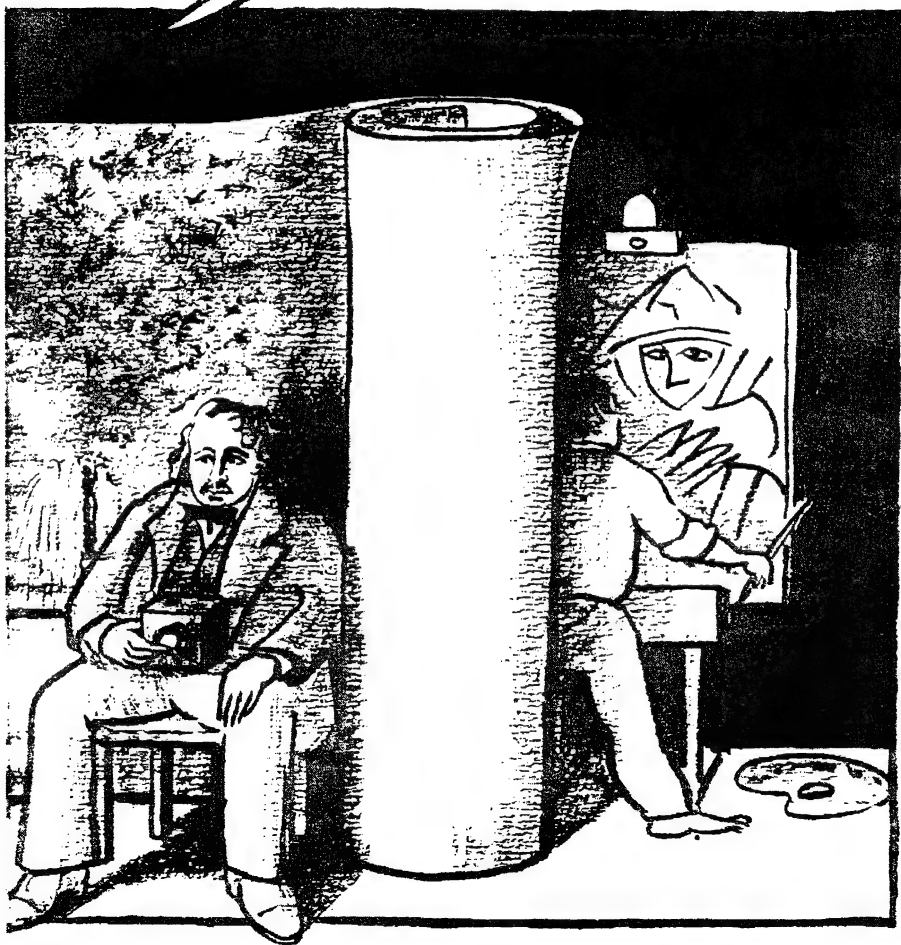
تشديد الزجاج والحديد، والبواكى والبانورامات تصل معاً. و البانورامات مشاهد تصوير زيتى لمناظر طبيعية يجرى إرجاع حركتها إلى الوراء بطريقة لولبية أمام المشاهدين: خدع متقنة لتحويل النهار إلى ليل، وطلوع القمر، و مساقط المياه. وهى تدخل الريف فى المدينة - وهذه صورة فوتوية أخرى - وتشير قدمًا، فيما وراء التصوير الفوتوغرافى، إلى السينما.



التصوير الفوتوغرافى، كوسيلة تسويق وإعلان،
سوف يوسع بشكل هائل حجم مبيعات السلع .

لوى - چاك - مانديه داجير Louis- Jacques- Mandé Daguerre (١٧٨٩-١٨٥١)، مخترع التصوير الفوتوغرافى الداجيرى Daguerreotype فى ١٨٣٩، بدأ كمصور زيتى للپانوراما.

التصوير الفوتوغرافى الذى يجعل من التصوير الزيتى التقليدى
موضة قديمة سوف يحرر عناصر الألوان من التكميية.



كانت المعارض العالمية، التي بدأت في لندن في ١٨٥١، رحلات حجّ إلى فانتازماچوريد
 لسلع . فالسلع كانت في ذلك الحين تسلية جماعية صار فيها الناس أنفسهم سلعا
 هذا هو السر وراء فن جان إينياس إزيدور جيرار جرانفيل Jean Ignace Isidore Gër-
 and Grandvillè (١٨٠٣-١٨٤٧) الذي انتهى به إلى الجنون. وفانتازيات جرانفيل
 لمصوّرة تذهب إلى أقصى الطرفين النقيضين: اليوتوبية و النكوص.



وهو نكوصي في فهمه الساخر البحث لفتيشية السلع



يضمّ جرانفيل الجسد الحى إلى اللاعضوى . والحقيقة أن الفتيشية "موضوع
للجاذبية الجنسية" للجمادات. وسوف تملأ الموضة عندئذ الطقس الذى يطالب الفتيش
السلعى بأن تجرى عبادته به .

لم يكن عبثاً أن يُعرف لويس فيليب بالملك - المواطن، والمثال للحياة العائلية البرجوازية، بأطفاله العشرة، وقبعته المرتفعة، ومظلته المطوية، الذى اختلط بلا قيود بالپاريسيين فى الشوارع. ومع عهده جاء "الشخص الخاص" الذى يجب، مهما كلفه الأمر، أن يحتفظ بوهم مجال حياة حميمة منفصل كلياً عن مجال العمل الوظيفي. ومن هنا كانت فانتازماجوريات داخل البيت البرجوازي: حجرة الاستقبال باعتبارها مقصورة خاصة فى مسرح العالم.

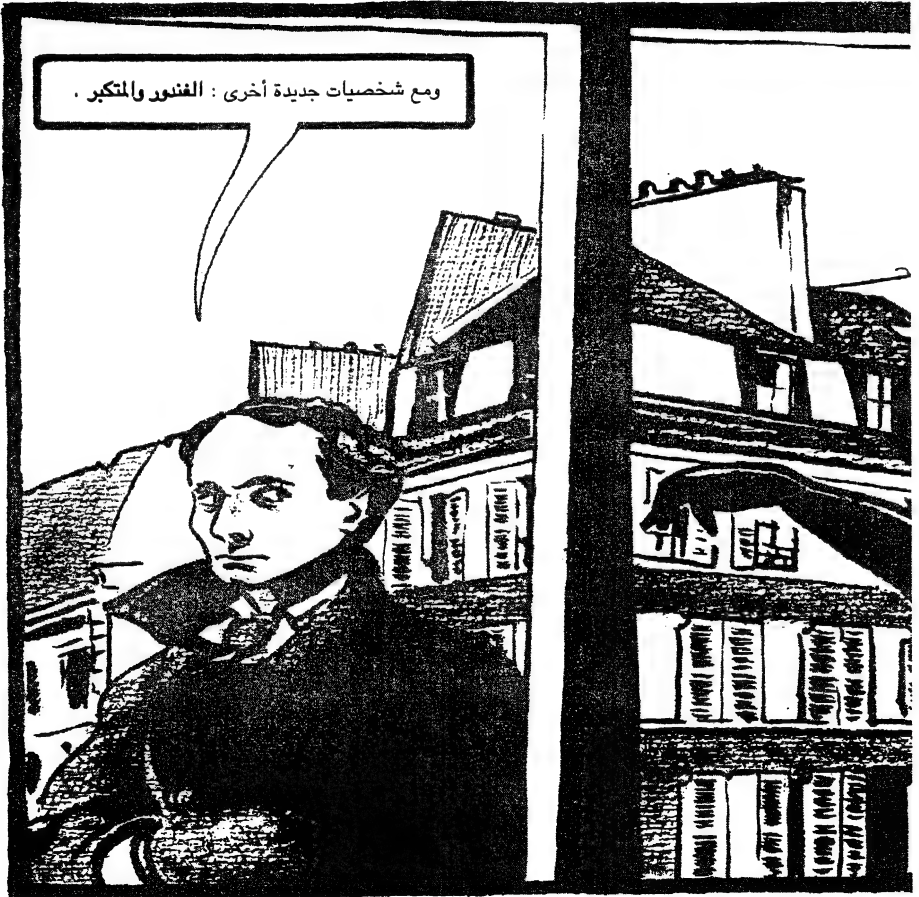


غير أن الإقامة تترك أثارا - وكما في صور أتجيت Atget الفوتوغرافية، توجد سمات مميزة لأسرار الشعور بالذنب. وكان إدجار ألان پو Edgar Allan Poe (١٨٠٩-١٨٤٩)، هو الذى ابتدع القصة البوليسية فى ١٨٤٣، وصوّر هذا الطابع الخفى فى "فلسفة الأثاث" عنده.



يحرر طراز البواكى حملكة متسوقّ الواجهات التجارية. وقد صور بودلير "رجل الزحام" الجديد هذا، المتسكع flâneur - المتبطل؛ المتجول الحضري - الجانب الأقل أهمية من برجوازي ساعات العمل .

ويندمج المتسكع مع ذلك المتأمر غير المدجّن، **الفنان البوهيمى**، ذى الوضع الاقتصادي المتقلب .



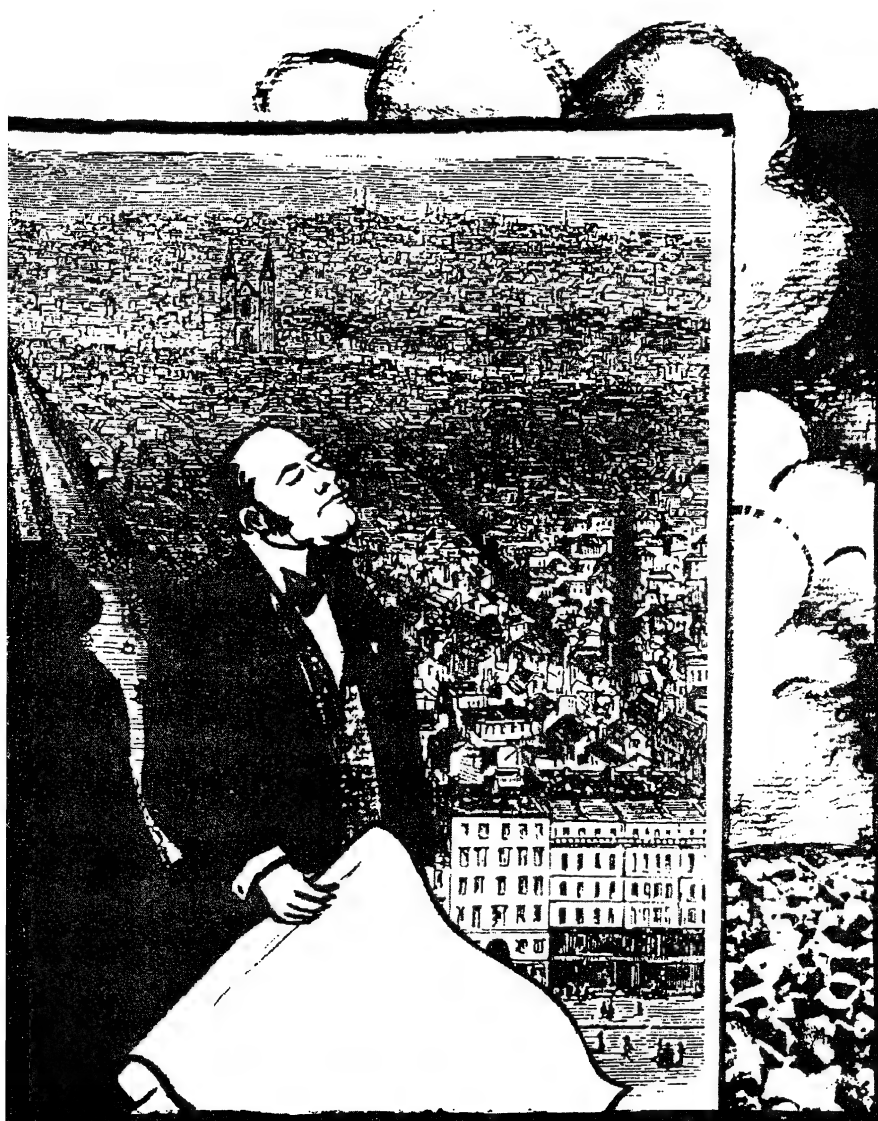
ويتمثل مجال التفاعل الطبيعي للبهيمى فى البغايا - والموت - كما نجد فى أوبرا "البوهيمية" La Bohème (= البوهيميون) (١٨٩٦) ليوتشيني Puccini . وتنتهى القصيدة الأخيرة لبودلير فى ديوانه "أزهار الشر"، وهى قصيدة "الرحلة"، بهذه الدعوة "أيها الموت، أيها القبطان العجوز لقد آن الأوان، دعنا نرفع المرساة! ولكن ما هى وجهته؟ "إلى أعماق المجهول"، بحثاً عن شيء ما جديد .



كان بارون جورج أوجين هاوسمان Baron Georges Eugène Haussmann حاكم السين Seine فى عهد نابليون الثالث، قد وصف نفسه بأد "فنان فى الهدم". ونحن ندين له بباريس التى نراها اليوم ، بشوارعها العريضة الكبير المشجرة ومنظوراتها الطويلة. وقد قام بتدمير مناطق الطبقة العاملة فى وسط المدينة ليبنى مشاهده المثالية. وكان هدفه الحقيقى هو منع بناء المتاريس، التى كانت إستراتيجية ثورة ١٨٤٨ .



ولهذا فرغم جهود هاوسمان النكوصية، يتسلل داخلا عنصر يوتوبى غير متوق
ن المتاريس تصعد مرة أخرى فى ثورة الكوميونة فى ١٨٧١ - وفى أحداث ما
١٩٦ - بكثرة من المقاومات الأخرى بينهما !



متاعب مع المعهد

عرض الموجز الذى رأيناه منذ قليل - فى اثنى عشرة صفحة بالكاد - رغم كدليل فإنه أيضاً مضلل. فهو يوحى بالكاد بالتوليفة المعقدة للاستشهاد بقات التى لم يحدث أن أنجزتها مشاريع بنيامين بصورة نهائية. وقد تـ ج عمل " ١٩٣٦ هذا انطباعاً قوياً فى البداية لدى أدورنو كان كافياً لجعله يتقـ مهد ويلتمس تقديم دعم مالى لـ "رائعة" مشاريع بنيامين. وسرعان ما حل مـ أدورنو نقد تفصيلي آخر. وهكذا بدأت حرب سجال ، استمرت حتى ١٩٣٩ ، " المعهد بشأن نشر مقالين مختصرين عن بودلير.

أسف لأننى رسول الأخبار السيئة، ولكن جدك
ما يزال يفتقر إلى التوسط mediation.

خيار الذى أملكه سوى أن أكتب
خرى ، إذا أردت أن ينشر لى؟

هذه آخر هزيمة من
هزائى الكبرى!



المنفى في خطر

"بين خرائب المباني العظيمة، تعلن فكرة المشروع عن نفسها بصورة أوقع تأثيها بين المباني الأقل عظمة مهما كانت جيدة الصيانة". إن كلمات بنيامين هذه سرحية /الحداد" Trauerspiel تؤكد لنا أنه لم يجر فقدان كل شيء للتوصل إلى نفسه شروعه الخاص بالبواكي . والواقع أن كل أعماله الحاسمة في الثلاثينيات يمكن فهمها أنها تشكل أجزاء من الكل الذي لا يمكن إنجازه بالكامل. ولكن بحلول ربيع ٩٣٩ أنت حياة بنيامين في خطر جسيم؛ . ذلك أن الجستابو كان يسعى إلى نفيه - وه لطبع أخبار سيئة ليهودي ينشط علنا في أوساط شيوعية. وفي آخر لقاء بينهما في أير ١٩٣٨، كان بنيامين قد قاوم مناشدات أدورنو له بالهرب من باريس إلى نيويورك



غزو "هتلر" لبولندا في ١ سبتمبر ١٩٣٩، والذي أعقبه بعد يومين قيام فرنسا وبريطانيا متحالفتين بإعلان الحرب، أدى إلى اتخاذ التدبير "الوقائي" المتمثل في اعتقال نفيين من أمثال بنيامين في معسكرات اعتقال فرنسية. وبعد إطلاق سراحه في أوا. قمبر ١٩٣٩، عاد إلى باريس.

الخروج الأخير ...

قبل اعتقاله، وقبل اندلاع الحرب، كان مبعوث من المعهد فى نيويورك يارة بنيامين. فقد أرسلوا ميير شاپيرو Meyr Schapiro، وهو مؤرخ فن شاب، و عمال بنيامين وريجل ، لإقناعه بالهجرة على الفور. وعلى التليفون، اقترح بذ يعداً فى المطعم الصغير Les Deux Magots. لكن كيف يتعرفان على بعضهما؟ يامين: "سوف ترى". انتظر "شاپيرو" وزوجته ليليان Lillian فى المطعم.



لم ينجح شاپيرو فى مهمته. لماذا لم يغتنم بنيامين تلك الفرصة الأخيرة لا ل لأنه ربما كان عاقد العزم على العمل فى مشروع البواكى حتى آخر ا

اللاهوت و التاريخ

فى شتاء ١٩٤٠، باشر بنيامين آخر كتابة معروفة له، بعنوان: "أطروحات حو سفة التاريخ". وكان الهدف من هذه "الأطروحات" الثمانى عشرة الموجزة التى تتذ كل الأقوال الماثورة أن تكون بمثابة دروع نظرية مؤقتة للدور الرئيسى لبودلير فى شروع البواكى. لكنها كانت أيضاً رداً على "الحرب الجديدة" فى إيجازها الشاه نامل تجربة جيله . ولم يكن من المقصود نشرها، كما شدد بنيامين فى رسالة موجر ى دورنو.



وكان محقا - ذلك أن "الأطروحات" - بين أكثر كتاباته التى يجرى الاستشهاد ب ساء استخدامها. وبصورة لا يمكن تفاديها، تذكرنا، أيضاً، ب "أطروحات عن فويربا Theses on Feuerbac (١٨٤٥) لماركس ، وبصورة خاصة الأطروحة الحادية عشر لأخيرة. "لم يقم الفلاسفة إلا بتفسير العالم بطرائق شتى ؛ غير أن الهدف هو تغييره".

نماذج من "الأطروحات"

من الأطروحة ١: كانت آلة البارون فون كيمبلن Baron Von Kempelen للشطرنج قادرة فقط على لعب مباريات تفوز فيها . إن دمية هي آلة ذاتية الحركة فى لباس تركى، تدخن النارجيلة، جلست تلعب على رقعة الشطرنج الموضوعة على منضدة كبيرة. وكانت المرايا تعطى بمهارة الوهم بأن المنضدة كانت شفافة تماماً؛ غير أنه، فى الداخل، كان هناك قزم أحذب، خبير فى الشطرنج، يوجّه كل حركة من حركات الدمية.

الدمية التى تسمى "المادية التاريخية"
ينبغى أن تفوز كل مرة - إذا جندت
خدمات اللاهوت ، الذى صار كما
نعرف اليوم صغيراً وقبيحاً
ويجب أن يبقى بعيداً عن الأنظار



الأطروحة ٩: لوحة " أنجيلوس نوقاس" لپول كلى مرة أخرى. هكذا نستطيع
ملاك التاريخ - بوجهه الذى يلتفت إلى الماضى . وعلى حين أننا نرى سلسلا
ث ، يرى هو كارثة واحدة ويكوم الحطام على الحطام عند قدميه.



الوقت ينفد ...

تنهار فرنسا أمام الهجوم الخاطف النازي في مايو و يونيو ١٩٤٠ . ويحتل الألمان باريس في ١٤ يونيو ؛ ويستولى الجستابو على شقة بنيامين والمهرب الوحيد أمامه هو الاتجاه جنوباً وعبور جبال پيرينيس Pyrenees إلى إسبانيا . لكن قبل أن يذهب يعهد بنيامين بمذكرات عن البواكي إلى أمين مكتبة بالمكتبة الوطنية : يدعى جورج باتاي Georges Bataille (١٨٩٧-١٩٦٢) ، وهو سورريالي منشق ، ولا- فيلسوف anti-philosopher ، وشهوانى النزعة .



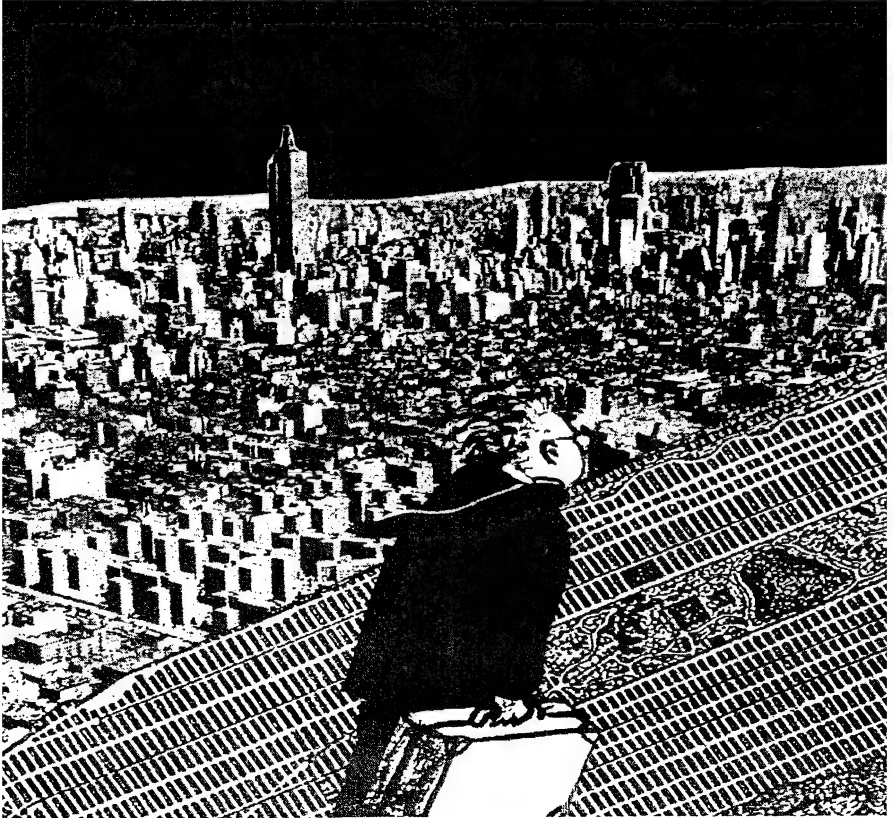
نجح بنيامين، مع لاجئين آخرين، فى عبور الحدود الإسبانية والوصول إلى المـ
 حلية پورتبو Portbou. غير أن الحكومة الإسبانية سحبت فجأة كل تأشيرات الـ
 ربما كانت ستمكّنه من الوصول إلى لشبونة Lisbon وفى نهاية المطاف إلى الـ
 مريكا. وكان لا مناص من إعادة اللاجئين إلى فرنسا فى اليوم التالى. ويأتـ
 حالة من الصحة المعتلة، ومرهقاً بصورة مميتة، ابتلع بنيامين جرعة زـ
 صوب المورفين فى تلك الليلة، والتاريخ الرسمى لوفاته فى سجلات پورتبو هو
 مبر ١٩٤٠. وكان عمره ٤٨ عاماً. وتم تسليم ممتلكاته إلى محكمة إسبانيا
 توبر ١٩٤٠.



فى حالة عبور

ونجد أنفسنا فى حيرة حول ما إذا كان بنيامين قد اعتزم مطلقا مغادرة أوروبا
نه كان سيظل "فى حالة عبور"، مثلما ألح ربما فى خطاب إلى أدورنو فى أكتو
١٩٣١ "... من حين لآخر، ألقى نظرة خاطفة إلى خريطة لمدينة نيويورك نصبها ستيفان
Stefan ابن برشت، على جداره، وأصعد وأهبط على الشارع الطويل على الهدسو
Hudson حيث يوجد منزلكم".

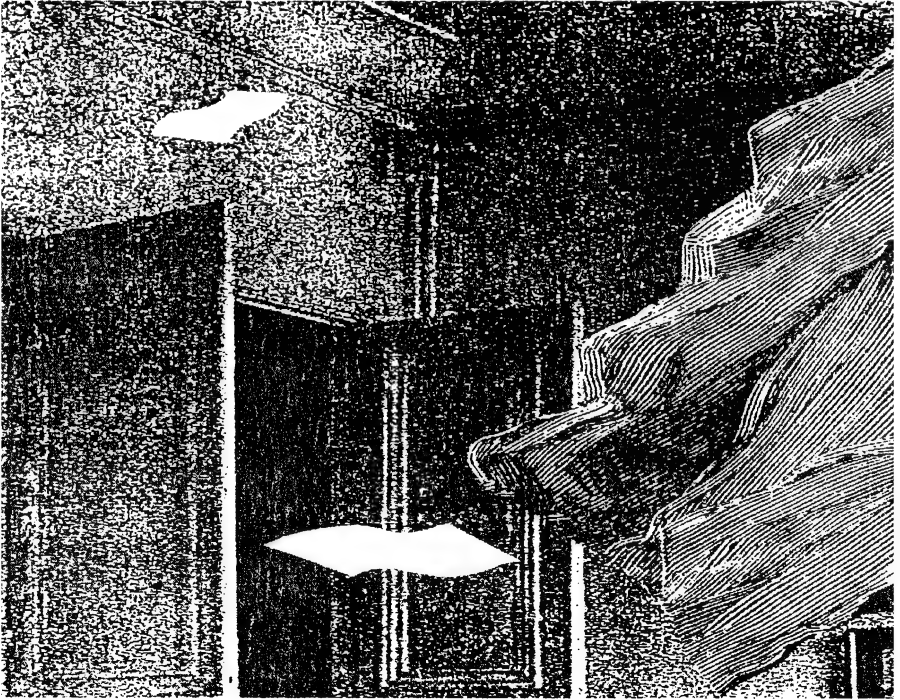
لقد مات شيء لا يمكن تعويضه فى الثقافة الأوروبية مع قاتل بنيامين . إنه ليس
قط ألمعية عقل ، بل روح فريدة، المنقذ المتحمس لتاريخ مهدد بالزوال.



اليوم الأخير

ما الذى يسعى إليه الناقد حقا؟ "الصلة المعاصرة" كما أعلن بنيامين فى مشروء لمجلة المجهضة "أنجلوس نوفاًس" فى عام ١٩٢٢. "... وفقاً لأسطورة فى التلمود خلقت الملائكة - التى تولد من جديد فى كل لحظة بأعداد لا حصر لها - لكى تموت وتتلاشى فى الفراغ حالما تكون قد سبحت بترانيمها فى حضرة الرب".

ومخلصاً لطبيعته كناقذ رمزى (أليجورى)، فإن بنيامين حلّ به الخراب ، ولكم با له من خراب! " بروح الرمزية الأليجورية ، يجرى تصويره من البداية على أنه منذئمناص إلى الخراب ، على أنه حطام . وقد يشرق آخرون بتألق مثل أول يوم؛ وهذا لشكل يصون صورة الجمال حتى اليوم الأخير".



Works by Walter Benjamin in English Translation

Charles Baudelaire: A Lyric Poet in the Era of High Capitalism, trans. Harry Zohn (London: New Left Books, 1973). Includes: "The Paris of the Second Empire in Baudelaire", "Some Motifs in Baudelaire", "Paris, the Capital of the Nineteenth Century".

Illuminations, ed. Hannah Arendt, trans. Harry Zohn (New York: Harcourt, Brace & World, 1968; London: Collins/Fontana, 1973). Includes: "Unpacking My Library", "The Task of the Translator", "The Storyteller", "Franz Kafka", "Max Brod's Book on Kafka", "What is Epic Theatre?", "On Some Motifs in Baudelaire", "The Image of Proust", "The Work of Art in the Age of Mechanical Reproduction", "Theses on the Philosophy of History".

Moscow Diary, pref. Gershom Scholem, trans. Richard Sieburth, ed. Gary Smith (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1986). Supplemented by "Russian Toys", "Preface to a planned series for *Humanité*", letters to Gershom Scholem, Julia Radt, Siegfried Kracauer, Martin Buber and Hugo von Hofmannsthal.

Reflections: Essays, Aphorisms, Autobiographical Writings, ed. Peter Demetz, trans. Edmund Jephcott (New York and London: Harcourt Brace Jovanovich, 1978). Includes: "A Berlin Chronicle", "One-Way Street (selection)", "Moscow", "Marseilles", "Hashish in Marseilles", "Paris, Capital of the Nineteenth Century", "Naples", "Surrealism", "Brecht's Threepenny Novel", "Conversations with Brecht", "The Author as Producer", "Karl Kraus", "Critique of Violence", "The Destructive Character", "Fate and Character", "Theologico-Political Fragment", "On Language as Such and on the Language of Man", "On the Mimetic Faculty".

One-Way Street and Other Writings, trans. Edmund Jephcott and Kingsley Shorter (London: New Left Books, 1979). Identical with *Reflections*, except for "Small History of Photography" and "Eduard Fuchs, Collector and Historian".

Understanding Brecht, trans. Anna Bostock (London: New Left Books, 1973). Includes: "What is Epic Theatre?" (first version), "What is Epic Theatre?", "Studies for a Theory of Epic Theatre", "From the Brecht Commentary", "A Family Drama in the Epic Theatre", "The Country where it is Forbidden to Mention the Proletariat", "Commentaries on Poems by Brecht", "Brecht's Threepenny Novel", "The Author as Producer", "Conversations with Brecht".

The Origin of German Tragic Drama, trans. John Osborne (London: New Left Books, 1977).

Walter Benjamin, Selected Writings, Volume 1, 1913-1926, ed. Marcus Bullock and Michael W. Jennings (Cambridge, MA and London: The Belknap Press of Harvard University Press, 1996). This contains a wealth of hitherto unpublished material.

Works on Walter Benjamin

The reception of Benjamin's work has vindicated his own insight into the ways in which the optic of the present continually transforms the past. Through its selective focus, which often favours particular texts or phases of Benjamin's authorship to the neglect of others, it constantly reshuffles the internal organization of Benjamin's work. This is most apparent in the categories the reception falls into, listed below.

1. Art Criticism

The Theory of the Avant-Garde, Peter Bürger (Minneapolis: Minnesota University Press, 1984).

On the Museum's Ruins, Douglas Crimp (Cambridge, MA: MIT Press, 1993).

"Gordon Matta Clarke", in *Rock My Religion*, Dan Graham (Cambridge, MA: MIT Press, 1993).

"The Originality of the Avant-Garde", in *The Originality of the Avant-Garde and Other Modernist Myths*, Rosalind Krauss (Cambridge, MA: MIT Press, 1984).

"Towards a Theory of Postmodernism: The Allegorical Impulse", Craig Owens, in *October*, no. 12, Spring 1980.

2. Architectural and Urban Criticism

Architecture and the Text, Jennifer Bloomer (New Haven, CT: Yale University Press, 1993).

The City of Collective Memory, Christine M. Boyer (Cambridge, MA: MIT Press, 1994).

Privacy and Publicity, Beatriz Colomina (Cambridge, MA: MIT Press, 1993).

Benjamin's Passages, Pierre Missac (Cambridge, MA: MIT Press, 1995).

The Dialectics of Seeing: Walter Benjamin and The Arcades Project, Susan Buck-Morss (Cambridge, MA: MIT Press, 1989).

"Walter Benjamin's City Portraits", Peter Szondi, in Gary Smith ed., *On Walter Benjamin* (Cambridge, MA: MIT Press, 1988).

Architecture and Utopia, Manfredo Tafuri (Cambridge, MA: MIT Press, 1976).

3. Philosophy

Aesthetic Theory, Theodor W. Adorno (London: Routledge, 1984).

Walter Benjamin's Philosophy: Destruction and Experience, ed. Andrew Benjamin and Peter Osborne (London: Routledge, 1994).

Walter Benjamin: The Colour of Experience, Howard Caygill (London: Routledge, 1997).

The Melancholy Science: An Introduction to the Thought of Theodor W. Adorno, Gillian Rose (Basingstoke: Macmillan, 1981).

4. Literary Criticism

"Conclusions on Walter Benjamin's 'The Task of the Translator'", Paul de Man, in *Yale French Studies*, no. 69, 1985.

The Dissimulating Harmony, Carol Jacobs (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1978).

Dialectical Images: Walter Benjamin's Theory of Literary Criticism, Michael W. Jennings (Ithaca: Cornell University Press, 1987).

5. Marxism

Romanticism and Marxism, Marcus Bullock (New York: Peter Lang, 1987).

Walter Benjamin, or Towards a Revolutionary Criticism, Terry Eagleton (London: Verso and New Left Books, 1981).

"Walter Benjamin, or, Nostalgia", Frederic Jameson, in *Marxism and Form: Twentieth Century Dialectical Theories of Literature* (Princeton: Princeton University Press, 1971).

Biographies of Walter Benjamin

"A Portrait of Walter Benjamin", Theodor W. Adorno, in *Prisms* (Cambridge, MA: MIT Press, 1981).

"Introduction. Walter Benjamin, 1892-1940", Hannah Arendt, in *Illuminations*, trans. Harry Zohn (New York: Harcourt, Brace & World, 1968; London: Collins/Fontana, 1973).

Walter Benjamin: A Biography, Momme Brodersen (London: Verso Press, 1996).

The Story of a Friendship, Gershom Scholem (London: Faber and Faber, 1982).

المؤلفون فى سطور :

هوارد كايجل :

* أستاذ التاريخ الثقافى بكلية جولد سميثز ، بجامعة لندن. وهو مؤلف :

Walter : و ، The Art of Judgement (1989) ، و (1995) A Kant Dictionary ، و :

Benjamin : The Colour of Experience (1997)

أليكس كولز :

* محاضر زائر بكلية جولد سميثز ، جامعة لندن .

أندرزى كليموفسكى :

* محاضر بالكلية الملكية للفن ، ومصمم ومصور عدد من الكتب فى سلسلة « أَقَدِّمُ لك » ، وروائى .

ريتشارد أيجنانيزى :

* مؤلف : ما بعد الحداثة ، وفرويد ، ولينين والثورة الروسية ، فى سلسلة « أَقَدِّمُ لك » . وهو كاتب وناشر .

* * *

المترجم فى سطور؛

وفاء عبد القادر :

* دكتوراه فى الأدب الإنجليزى عام ١٩٩٧ ، مدرس بكلية التربية ، جامعة قناة السويس .

* قامت بترجمة : أقدم لك : "الدراسات الثقافية" .

وأقدم لك : "السياسة الإمبريكية" .

* * *

خليل كلفت :

كاتب ومترجم مصرى . كتب العديد من مقالات النقد الأدبى فى النصف الثانى من الستينيات وبداية السبعينيات صدرت مؤخراً فى كتاب بعنوان **"خطوات فى النقد الأدبى"** ، وفى النصف الثانى من السبعينيات كتب (باسم قلم) العديد من المقالات والكتب فى مختلف مجالات السياسة المصرية والعربية والعالمية والمسألة الزراعية فى مصر ومسألة القومية العربية وغيرها . يعمل منذ بداية الثمانينيات فى مجال إعداد المعاجم والترجمة عن الإنجليزية والفرنسية حيث ترجم العديد من الكتب فى مجالات الأدب والنقد الأدبى والسياسة .

فى الأعوام الأخيرة ترجم كتب : **مدرسة فرانكفورت نشأتها ومغزاها : وجهة نظر ماركسية** لمؤلفه فيل سليتر ، **وحروب القرن الحادى والعشرين** لمؤلفه اينياسيو رامونيه ، **ويورخييس كاتب على الحافة** لمؤلفته بياتريث سارلو ، كما شارك فى ترجمة جماعية لكتاب : **معجم الماركسية النقدى** (تحرير: جيرار سوسان وجورج لايكا) وكذلك فى ترجمة جماعية لبعض مجلدات **جامعة كل المعارف** (إشراف: إيڤ ميشو) . كما نشر العديد من المقالات والدراسات السياسية والثقافية واللغوية ، ويصدر له قريباً كتاب : **القرن الحادى والعشرون : حلم أم كابوس ؟**

إمام عبد الفتاح إمام :

أستاذ الفلسفة الحديثة ، تخصص فى فلسفة هيجل فى بداية حياته الأكاديمية ، وانتقل منها إلى أعلام الفلسفة الحديثة ، خصوصاً الذين تميزوا بإنجازاتهم التى أسهمت فى تغيير المشهد الفلسفى العالمى . ومن أهم مؤلفاته :

- المدخل إلى الفلسفة .

- سلسلة الفيلسوف والمرأة .

- الطاغية .

ومن أهم ترجماته ضمن المشروع القومى للترجمة :

- معنى الجمال ، وحكايات إيسوب ، ومعجم مصطلحات هيجل ، كما أشرف -

فى إطار المشروع القومى للترجمة - على ترجمة سلسلة أقدم لك ، وشارك فى ترجمة بعضها .

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومي للترجمة

أحمد درويش	جون كوين	اللغة العليا	١-
أحمد فؤاد بلبع	ك. مادهو باننيكار	الوثنية والإسلام (ط١)	٢-
شوقي جلال	چورچ چيمس	التراث المشرق	٣-
أحمد الحضري	إنجا كارتنيكوف	كيف تتم كتابة السيناريو	٤-
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	ثريا في غيبوبة	٥-
سعد مصلوح ووفاء كامل فايد	ميلكا إفتيتش	اتجاهات البحث اللساني	٦-
يوسف الأنطكي	لوسيان غولدمان	العلوم الإنسانية والفلسفة	٧-
مصطفى ماهر	ماكس فريش	مشعلو الحرائق	٨-
محمود محمد عاشور	أندرو. س. جودي	التغيرات البيئية	٩-
محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي	جيرار جينيت	خطاب الحكاية	١٠-
هناء عبد الفتاح	فيسواقا شيمبوريسكا	مختارات شعرية	١١-
أحمد محمود	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	طريق الحرير	١٢-
عبد الوهاب غلوب	روبرتسن سميث	ديانة الساميين	١٣-
حسن المودن	جان بيلمان نويل	التحليل النفسي للأدب	١٤-
أشرف رفيق عفيفي	إدوارد لوسى سميث	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	١٥-
يأشرف: أحمد عثمان	مارتن برنال	أثنية السوداء (ج١)	١٦-
محمد مصطفى بدوي	فيليب لاركين	مختارات شعرية	١٧-
طلعت شاهين	مختارات	الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية	١٨-
نعيم عطية	چورچ سفيريس	الأعمال الشعرية الكاملة	١٩-
يمنى طريف الخولي وبوى عبد الفتاح	ج. ج. كراوثر	قصة العلم	٢٠-
ماجدة العناني	صمد بهرنجي	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	٢١-
سيد أحمد على الناصري	چون أنتيس	مذكرات رحالة عن المصريين	٢٢-
سعيد توفيق	هانز جيورج جادامر	تجلي الجميل	٢٣-
بكر عباس	باتريك بارندر	ظلال المستقبل	٢٤-
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	مثنوى (٦ أجزاء)	٢٥-
أحمد محمد حسين هيكل	محمد حسين هيكل	دين مصر العام	٢٦-
يأشرف: جابر عصفور	مجموعة من المؤلفين	التنوع البشري الخلاق	٢٧-
منى أبو سنة	چون لوك	رسالة في التسامح	٢٨-
بدر الديب	چيمس ب. كارس	الموت والوجود	٢٩-
أحمد فؤاد بلبع	ك. مادهو باننيكار	الوثنية والإسلام (ط٢)	٣٠-
عبد الستار الطلوجي وعبد الوهاب غلوب	جان سوفاجيه - كلود كاين	مصادر دراسة التاريخ الإسلامي	٣١-
مصطفى إبراهيم فهمي	ديفيد روب	الانقراض	٣٢-
أحمد فؤاد بلبع	أ. ج. هوبكنز	التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية	٣٣-
حصه إبراهيم المنيف	روجر آلن	الرواية العربية	٣٤-
خليل كلفت	پول ب. ديكسون	الأسطورة والحداثة	٣٥-
حياة جاسم محمد	والاس مارتن	نظريات السرد الحديثة	٣٦-

جمال عبد الرحيم	بريجيت شيفر	واحة سيوة وموسيقاها	٣٧-
أنور مغيث	ألن تورين	نقد الحداثة	٣٨-
منيرة كروان	بيتر والكوت	الحسد والإغريق	٣٩-
محمد عيد إبراهيم	آن سكستون	قصائد حب	٤٠-
عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد	بيتر جران	ما بعد المركزية الأوروبية	٤١-
أحمد محمود	بنجامين باربر	عالم ماك	٤٢-
المهدى أخريف	أوكتايفر باث	اللهب المزيج	٤٣-
مارلين تادرس	ألدوس هكسلى	بعد عدة أصناف	٤٤-
أحمد محمود	روبرت دين وچون فاين	التراث المغفور	٤٥-
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون قصيدة حب	٤٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	٤٧-
ماهر جويجاتى	فرانسوا دوما	حضارة مصر الفرعونية	٤٨-
عبد الوهاب غلوب	ه . ت . نوريس	الإسلام فى البلدان	٤٩-
محمد براءة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	٥٠-
محمد أبو العطا	داريو بيانوبيا وخ . م . بينياليستى	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	٥١-
لطفي قطيم وعادل دمرداش	ب . نوافليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	العلاج النفسى التدميمى	٥٢-
مرسى سعد الدين	أ . ف . ألتجتون	الدراما والتعليم	٥٣-
محسن مصيلحى	ج . مايكل والتون	المفهوم الإغريقى للمسرح	٥٤-
على يوسف على	چون بولكنجهوم	ما وراء العلم	٥٥-
محمود على مكى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	٥٦-
محمود السيد و ماهر البطوطى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	٥٧-
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرحيتان	٥٨-
السيد السيد ساهيم	كارلوس مونيث	المحبرة (مسرحية)	٥٩-
صبرى محمد عبد الفنى	چوهانز إيتين	التصميم والشكل	٦٠-
بإشراف : محمد الجوهري	شارلوت سيمور - سميث	موسوعة علم الإنسان	٦١-
محمد خير البقاعى	رولان بارت	لذة النص	٦٢-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	٦٣-
رمسيس عوض	ألان وود	برتراند راسل (سيرة حياة)	٦٤-
رمسيس عوض	برتراند راسل	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	٦٥-
عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	خمس مسرحيات أندلسية	٦٦-
المهدى أخريف	فرناندو بيسوا	مختارات شعرية	٦٧-
أشرف الصباغ	فالنتين راسبوتين	نتاشا العجوز وقصص أخرى	٦٨-
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	عبد الرشيد إبراهيم	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	٦٩-
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج رودريجت	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	٧٠-
حسين محمود	داريو فو	السيدة لا تصلح إلا للرمى	٧١-
فؤاد مجلى	ت . س . إلبوت	السياسى العجوز	٧٢-
حسن ناظم وعلى حاكم	چين ب . تومبكنز	نقد استجابة القارئ	٧٣-
حسن بيومى	ل . ا . سيمينوفا	صلاح الدين والمماليك فى مصر	٧٤-

أحمد درويش	أندريه موروا	فن التراجم والسير الذاتية	٧٥-
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	چاك لكان وإغواء التحليل النفسي	٧٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليک	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٣)	٧٧-
أحمد محمود ونورا أمين	رونالد روبرتسون	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	٧٨-
سعيد الغانمي وناصر حلاوى	بوريس أوسپنسكى	شعرية التآليف	٧٩-
مكارم الغمرى	ألكسندر پوشكين	بوشكين عند «نافورة الدموع»	٨٠-
محمد طارق الشرقاوى	بندكت أندرسن	الجماعات المتخيلة	٨١-
محمود السيد على	ميجيل دى أونامونو	مسرح ميجيل	٨٢-
خالد المعالى	غوتفريد بن	مختارات شعرية	٨٣-
عبد الحميد شبيحة	مجموعة من المؤلفين	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	٨٤-
عبد الرازق بركات	صلاح زكى أقطاى	منصور الحلاج (مسرحية)	٨٥-
أحمد فتحى يوسف شتا	جمال مير صادقى	طول الليل (رواية)	٨٦-
ماجدة العنانى	جلال آل أحمد	نون والقلم (رواية)	٨٧-
إبراهيم الدسوقي شتا	جلال آل أحمد	الابتلاء بالغرب	٨٨-
أحمد زايد ومحمد محبى الدين	أنتونى جينز	الطريق الثالث	٨٩-
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وآخرون	وسم السيف وقصص أخرى	٩٠-
محمد هناء عبد الفتاح	باربرا لاسوتسكا - بشونيك	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	٩١-
نادية جمال الدين	كارلوس ميجيل	أساليب ومضامين المسرح الإسبانيأمريكى المعاصر	٩٢-
عبد الوهاب غلوب	مايك فيذرستون وسكوت لاش	محدثات العولمة	٩٣-
فوزية العشماوى	صمويل بيكيت	مسرحيتا الحب الأول والصحة	٩٤-
سرى محمد عبد اللطيف	أنطونيو بويرو بايخو	مختارات من المسرح الإسباني	٩٥-
إدوار الخراط	نخبة	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	٩٦-
بشير السباعى	فونان برودل	هوية فرنسا (مج١)	٩٧-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	٩٨-
إبراهيم قنديل	ديشيد روينسون	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	٩٩-
إبراهيم فتحى	بول هيرست وجراهام تومبسون	مساغة العولمة	١٠٠-
رشيد ينحو	بيرنار فاليط	النص الروائى: تقنيات ومناهج	١٠١-
عز الدين الكتانى الإدريسى	عبد الكبير الخطيبى	السياسة والتسامح	١٠٢-
محمد بنيس	عبد الوهاب المؤدب	قبر ابن عربى يليه آباء (شعر)	١٠٣-
عبد الغفار مكارى	برتولت بريشت	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	١٠٤-
عبد العزيز شويل	چيرارچينيت	مدخل إلى النص الجامع	١٠٥-
أشرف على دعدور	ماريا خيسنوس روبيرامتى	الأدب الأندلسى	١٠٦-
محمد عبد الله الجعيدى	نخبة من الشعراء	صورة الفنان فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	١٠٧-
محمود على مكى	مجموعة من المؤلفين	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	١٠٨-
هاشم أحمد محمد	چون بولوك وعادل درويش	حروب المياه	١٠٩-
منى قطان	حسنة بيجوم	النساء فى العالم النامى	١١٠-
ريهام حسين إبراهيم	فرانسس هييسون	للرأة والجريمة	١١١-
إكرام يوسف	أرلين علوى ماكليود	الاحتجاج الهادئ	١١٢-

أحمد حسان	سادى پلانت	١١٣- راية التمرد
نسيم مجلى	وول شوينكا	١١٤- مسرحيتا حصاء كونيى وسكان المستقع
سمية رمضان	فرچيتيا وولف	١١٥- غرفة تخص المرء وحده
نهاد أحمد سالم	سينتيا نلسون	١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)
منى إبراهيم وهالة كمال	ليلى أحمد	١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام
لميس النقاش	بث بارون	١١٨- النهضة النسائية فى مصر
بإشراف: روف عباس	أميرة الأزهرى سنبلى	١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى
مجموعة من المترجمين	ليلى أبو لغد	١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط
محمد الجندى وإيزابيل كمال	فاطمة موسى	١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية
منيرة كروان	چوزيف فوجت	١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان
أنور محمد إبراهيم	أننيل ألكسندرو فنادولينا	١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية
أحمد فؤاد بلبع	چون جراى	١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية
سمحة الخولى	سيدرك ثورپ ديقى	١٢٥- التحليل الموسيقى
عبد الوهاب علوب	فولفجانج إيسر	١٢٦- فعل القراءة
بشير السباعى	صفاء فتحى	١٢٧- إرهاب (مسرحية)
أميرة حسن نويرة	سوزان باسنيت	١٢٨- الأدب المقارن
محمد أبو العطا وآخرون	ماريا دولورس أسيس جاروته	١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة
شوقى جلال	أندريه چوندر فرانك	١٣٠- الشرق يصعد ثانية
لويس بقطر	مجموعة من المؤلفين	١٣١- مصر القيمة: التاريخ الاجتماعى
عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون	١٣٢- ثقافة العولة
طلعت الشايب	طارق على	١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)
أحمد محمود	بارى ج. كيمب	١٣٤- تشريح حضارة
ماهر شفيق فريد	ت. س. إليوت	١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت
سحر توفيق	كينيث كرونو	١٣٦- فلاحو الباشا
كاميليا صبحى	چوزيف مارى مواريه	١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر
وجيه سمعان عبد المسيح	أندريه جلوكسمان	١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف
مصطفى ماهر	ريتشارد فاچنر	١٣٩- پارسيغال (مسرحية)
أمل الجبورى	هربرت ميسن	١٤٠- حيث تلقى الأنهار
نعيم عطية	مجموعة من المؤلفين	١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية
حسن بيومى	أ. م. فورستر	١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل
عدلى السعوى	ديرك لايدر	١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى
سلامة محمد سليمان	كارلو جولدونى	١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)
أحمد حسان	كارلوس فوينتس	١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)
على عبدالرؤف البيمى	ميجيل دى ليبس	١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)
عبدالغفار مكاوى	تانكريد دورست	١٤٧- مسرحيتان
على إبراهيم متوقى	إتريكى أندرسون إمبرت	١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية
أسامة إسبر	عاطف فضول	١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأونويس
منيرة كروان	روبرت ج. ليتمان	١٥٠- التجربة الإغريقية

١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣- غرام الفراغة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمساني
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩- الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسويى	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	جان لاکوتير	نبيل سعد
١٦٥- حكايات الشعب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسييفا	سهير المصادقة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧- في عالم طاغور	رابندرناث طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨- دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠- الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد (رواية)	فراكت بيجو	هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢- العنف والتبوء (شعر)	و.ب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣- جان كوكو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤- القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	دسوقي سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرض (رواية)	بُردج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

سعيد الغانمي	بول دي مان	العمى والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	١٨٩-
محسن سيد فرجاني	كونفوشيوس	محاورات كونفوشيوس	١٩٠-
مصطفى حجازي السيد	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	الكلام رأسمال وقصص أخرى	١٩١-
محمود علاوي	زين العابدين المراغي	سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)	١٩٢-
محمد عبد الواحد محمد	بيتر أبراهامز	عامل المنجم (رواية)	١٩٣-
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	مختارات من النقد الانجلو-أمريكي الحديث	١٩٤-
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	شتاء ٨٤ (رواية)	١٩٥-
أشرف الصباغ	فالتين راسيوتين	المهلة الأخيرة (رواية)	١٩٦-
جلال السعيد الحفناوي	شمس العلماء شبلي النعماني	سيرة الفاروق	١٩٧-
إبراهيم سلامة إبراهيم	إبوين إمري وآخرون	الاتصال الجماهيري	١٩٨-
جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد اللطيف حماد	يعقوب لاندان	تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية	١٩٩-
فخزي ليب	چيرمي سيبروك	ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	٢٠٠-
أحمد الأنصاري	جوزايا رويس	الجانب الديني للفلسفة	٢٠١-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٤)	٢٠٢-
جلال السعيد الحفناوي	ألفاف حسين حالي	الشعر والشاعرية	٢٠٣-
أحمد هويدي	زالمان شازار	تاريخ نقد العهد القديم	٢٠٤-
أحمد مستجير	لويجي لوقا كافاللي - سفورزا	الجنات والشعوب واللغات	٢٠٥-
علي يوسف علي	چيمس جلايك	الهيولية تصنع علماً جديداً	٢٠٦-
محمد أبو العطا	رامون خوتاسنديز	ليل أفريقي (رواية)	٢٠٧-
محمد أحمد صالح	دان أوربان	شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي	٢٠٨-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	السرد والمسرح	٢٠٩-
يوسف عبد الفتاح فرج	سنائي الغزنوي	مثنويات حكيم سنائي (شعر)	٢١٠-
محمود حمدي عبد الغني	جوناثان كلر	فردينان دوسوسير	٢١١-
يوسف عبد الفتاح فرج	مرزيان بن رستم بن شروين	قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان	٢١٢-
سيد أحمد علي الناصري	ريمون فلاور	مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	٢١٣-
محمد محيي الدين	أنتوني جيندنز	قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع	٢١٤-
محمود علاوي	زين العابدين المراغي	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	٢١٥-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	جوانب أخرى من حياتهم	٢١٦-
نادية البنهاوي	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	مسرحيتان طليعتان	٢١٧-
علي إبراهيم منوفي	خوليو كورتاثان	لعبة الحجلة (رواية)	٢١٨-
طلعت الشايب	كارو إيشجورو	بقايا اليوم (رواية)	٢١٩-
علي يوسف علي	باري پاركر	الهيولية في الكون	٢٢٠-
رفعت سلام	جريجوري جوزدانيس	شعرية كفاي	٢٢١-
نسليم مجلي	رونالد جراي	فرانز كافكا	٢٢٢-
السيد محمد نقادي	باول فيرابند	العلم في مجتمع حر	٢٢٣-
منى عبدالظاهر إبراهيم	برانكا ماجاس	دمار يوغسلافيا	٢٢٤-
السيد عبدالظاهر السيد	جابريل جارتيا ماركيت	حكاية غريق (رواية)	٢٢٥-
طاهر محمد علي البربري	ديفيد هريت لورانس	أرض المساء وقصائد أخرى	٢٢٦-

- ٢٢٧- المسرح الإسباني فى القرن السابع عشر خوسيه ماريَا ديث بوركى
 السيد عبدالظاهر عبدالله
- ٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن چانيت وولف
 ماري تيريز عبدالسيح وخالد حسن
- ٢٢٩- مازق البطل الوحيد نورمان كيجان
 أمير إبراهيم العمرى
- ٢٣٠- عن الذباب والفران والبشر فرانسواز چاكوب
 مصطفى إبراهيم فهمى
- ٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية) خايمى سالوم بيدال
 جمال عبدالرحمن
- ٢٣٢- ما بعد المعلومات توم ستونير
 مصطفى إبراهيم فهمى
- ٢٣٣- فكرة الاضمحلال فى التاريخ الغربى آرثر هيرمان
 طلعت الشايب
- ٢٣٤- الإسلام فى السودان ج. سينسر تريمنجهام
 فؤاد محمد عكود
- ٢٣٥- ديوان شمس تبريزى (ج١) مولانا جلال الدين الرومى
 إبراهيم الدسوقي شتا
- ٢٣٦- الولاية ميشيل شودكفيتش
 أحمد الطيب
- ٢٣٧- مصر أرض الوادى روبين فيدين
 غنايات حسين طلعت
- ٢٣٨- العولة والتحرير تقرير لمنظمة الانكتاد
 ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد
- ٢٣٩- العربى فى الأدب الإسرائيلى جيلا راماز - رايوخ
 نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فابيق
- ٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار كاي حافظ
 صلاح محجوب إدريس
- ٢٤١- فى انتظار البرابرة (رواية) ج. م. كوتزى
 ابتسام عبدالله
- ٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض وليام إمبسون
 صبرى محمد حسن
- ٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) ليثى بروفنسال
 بإشراف: صلاح فضل
- ٢٤٤- الغليان (رواية) لورا إسكييل
 نادية جمال الدين محمد
- ٢٤٥- نساء مقالات إليزابيتا أديس وآخرون
 توفيق على منصور
- ٢٤٦- مختارات قصصية جابريل جارتيا ماركيث
 على إبراهيم منوفى
- ٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر والتر أرمرست
 محمد طارق الشرقاوى
- ٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية) أنطونيو چالا
 عبداللطيف عبداللطيم
- ٢٤٩- لغة التمزق (شعر) دراجو شتامبوك
 رفعت سلام
- ٢٥٠- علم اجتماع العلوم دومنيك فينك
 ماجدة محسن أباطة
- ٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جورون مارشال
 بإشراف: محمد الجوهري
- ٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران
 على بدران
- ٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينوفا
 حسن بيومى
- ٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة ديف روبنسون وجودى جروفز
 إمام عبد الفتاح إمام
- ٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون ديف روبنسون وجودى جروفز
 إمام عبد الفتاح إمام
- ٢٥٦- أقدم لك: ديكارث ديف روبنسون وكريس جارات
 إمام عبد الفتاح إمام
- ٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة وليم كلى رايت
 محمود سيد أحمد
- ٢٥٨- الغجر سير أنجوس فريزر
 عبادة كحيلة
- ٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور نخبة
 فاروجان كازانچيان
- ٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٣) جورون مارشال
 بإشراف: محمد الجوهري
- ٢٦١- رحلة فى فكر زكى نجيب محمود زكى نجيب محمود
 إمام عبد الفتاح إمام
- ٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) إدوارنو مندوثا
 محمد أبو العطا
- ٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن چون جرين
 على يوسف على
- ٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة هوراس وشلى
 لويس عوض

٢٦٥-	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦-	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمعتم على
٢٦٧-	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودى
٢٦٨-	ديوان شمس تبريزى (ج٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦٩-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	وليم چيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠-	وسط الجزير العربية وشرقها (ج٢)	وليم چيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١-	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
٢٧٢-	الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣-	الاصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابي فى مصر	جوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤-	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
٢٧٥-	ت. س. إليوت شاعرًا ونقادًا وكاتبًا مسرحيًا	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦-	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧-	الحيئات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨-	البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩-	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠-	الأم والتصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١-	الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢-	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣-	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الرزق البمبى
٢٨٤-	هزقل مجنوناً (مسرحية)	يوربيديس	أحمد عثمان
٢٨٥-	رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧-	الثقافة والعولة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨-	الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩-	ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمعتم
٢٩٠-	علم اللغة والترجمة	چورچ موناخ	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١-	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج١)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢-	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج٢)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣-	مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤-	فن الشعر	بوالو	زجاء ياقوت
٢٩٥-	سلطان الأسطورة	چوزيف كامبل وبيل موريز	بدر الديب
٢٩٦-	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧-	فن النحو بين اليونانية والسريانية	نيونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨-	مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩-	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	چين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠-	اسطورة بومبئوس فى الأدب الإنجليزى والفرنسى (مج١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
٣٠١-	اسطورة بومبئوس فى الأدب الإنجليزى والفرنسى (مج٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢-	أقدم لك: فنجنشتين	چون هيتون وجودى جروفرز	إمام عبد الفتاح إمام

إمام عبد الفتاح إمام	چين هوب ويورن فان لون	أقدم لك: بوذا	٣٠٣
إمام عبد الفتاح إمام	ريوس	أقدم لك: ماركس	٣٠٤
صلاح عبد الصبور	كروزيو مالابارته	الجلد (رواية)	٣٠٥
نبيل سعد	چان فرانسوا ليونار	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	٣٠٦
محمود مكي	ديفيد بايينو وهوارد سلتينا	أقدم لك: الشعور	٣٠٧
ممدوح عبد المنعم	ستيف چونز ويورين فان لو	أقدم لك: علم الوراثة	٣٠٨
جمال الجزيري	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	أقدم لك: الذهن والمخ	٣٠٩
محيي الدين مزيد	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	أقدم لك: يونج	٣١٠
فاطمة إسماعيل	ر.ج كولنجرود	مقال فى المنهج الفلسفى	٣١١
أسعد حليم	وليم ديبيوس	روح الشعب الأسود	٣١٢
محمد عبدالله الجعيدى	خاير بيان	أمثال فلسطينية (شعر)	٣١٣
هويدا السباعى	چانيس مينيك	مارسيل نوشامب: الفن كعدم	٣١٤
كاميليا صبحى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	جرامشى فى العالم العربى	٣١٥
نسيم مجلى	أى. ف. ستون	محاكمة سقراط	٣١٦
أشرف الصباغ	س. شير لايموفا- س. زنيكين	بلا غد	٣١٧
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الادب الروسى فى السنوات العشر الاخيرة	٣١٨
حسام نايل	جايتري سيففاك وكريستوفر نوريس	صور دريدا	٣١٩
محمد علاء الدين منصور	مؤلف مجهول	لمعة السراج لحضرة التاج	٣٢٠
بإشراف: صلاح فضل	ليقى بروكسسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، ج١)	٣٢١
خالد مفلح حمزة	دبليو يوجين كلينپاور	وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	٣٢٢
هانم محمد فوزى	تراث يونانى قديم	فن الساتورا	٣٢٣
محمود علاوى	أشرف أسدى	اللعب بالنار (رواية)	٣٢٤
كريستين يوسف	فيليب يوسان	عالم الآثار (رواية)	٣٢٥
حسن صقر	يورجين هابرماس	المعرفة والمصلحة	٣٢٦
توفيق على منصور	نخبة	مختارات شعرية مترجمة (ج١)	٣٢٧
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامى	يوسف وزليخا (شعر)	٣٢٨
محمد عيد إبراهيم	تد هيوز	رسائل عيد الميلاد (شعر)	٣٢٩
سامى صلاح	مارفن شيرد	كل شىء عن التمثيل الصامت	٣٣٠
سامية دياب	ستيفن جراى	عندما جاء السريدين وقصص أخرى	٣٣١
على إبراهيم منوفى	نخبة	شهر العسل وقصص أخرى	٣٣٢
بكر عباس	نبيل مطر	الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	٣٣٣
مصطفى إبراهيم فهمى	آرثر كلارك	لقطات من المستقبل	٣٣٤
فتحي العشرى	ناتالى ساروت	عصر الشك: دراسات عن الرواية	٣٣٥
حسن صابر	نصوص مصرية قديمة	متون الأهرام	٣٣٦
أحمد الأنصارى	چوزايا رويس	فلسفة الولاة	٣٣٧
جلال الحفناوى	نخبة	نظرات حائرة وقصص أخرى	٣٣٨
محمد علاء الدين منصور	إدوارد براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٣)	٣٣٩
فخرى لبيب	بيرش بيربروجلو	اضطراب فى الشرق الأوسط	٣٤٠

حسن حلمي	راينر ماريا ريلكه	قصائد من رلكه (شعر)	٣٤١-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبدالرحمن الجامي	سلامان وأيسال (شعر)	٣٤٢-
سمير عبد ربه	نادين جورديمر	العالم البرجوازي الزائل (رواية)	٣٤٣-
سمير عبد ربه	بيتر بالانجيرو	الموت فى الشمس (رواية)	٣٤٤-
يوسف عبد الفتاح فرج	پونه ننداى	الركض خلف الزمان (شعر)	٣٤٥-
جمال الجزيرى	رشاد رشدى	سحر مصر	٣٤٦-
بكر الحلو	چان كوكتو	الصبيبة الطائشون (رواية)	٣٤٧-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوبريلى	المتصوفة الاولون فى الادب التركى (ج١)	٣٤٨-
أحمد عمر شاهين	آرثر والدهورن وآخرون	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	٣٤٩-
عطية شحاتة	مجموعة من المؤلفين	بانوراما الحياة السياحية	٣٥٠-
أحمد الانصارى	چوزايا رويس	مبادئ المنطق	٣٥١-
نعيم عطية	قسطنطين كفافيس	قصائد من كفافيس	٣٥٢-
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالدونادو	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	٣٥٣-
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالدونادو	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	٣٥٤-
محمود علوى	حجت مرتجى	التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	٣٥٥-
بدر الرفاعى	بول سالم	الميراث المر	٣٥٦-
عمر الفاروق عمر	تيموشى فريك وبيتر غاندى	متون هرمس	٣٥٧-
مصطفى حجازى السيد	نخبة	أمثال الهوسا العامية	٣٥٨-
حبيب الشارونى	أفلاطون	محاوره بارمنيدس	٣٥٩-
ليلى الشربيني	أندريه چاكوب ونويلا باركان	أنثروبولوجيا اللغة	٣٦٠-
عاطف معتمد وآمال شاور	آلان جرينجر	التصحر: التهديد والمجابهة	٣٦١-
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شبورل	تلميذ بابنبرج (رواية)	٣٦٢-
صبرى محمد حسن	ريتشارد چيبسون	حركات التحرير الأفريقية	٣٦٣-
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	حادثة شكسبير	٣٦٤-
محمد أحمد حمد	شارل بودلير	سأم باريس (شعر)	٣٦٥-
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	نساء يركضن مع الذئاب	٣٦٦-
البراق عبدالهادى رضا	مجموعة من المؤلفين	القلم الجريء	٣٦٧-
عابد خزندار	چيرالد پرنس	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	٣٦٨-
فوزية العشماوى	فوزية العشماوى	المرأة فى أدب نجيب محفوظ	٣٦٩-
فاطمة عبدالله محمود	كليلا لويت	الفن والحياة فى مصر الفرعونية	٣٧٠-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوبريلى	المتصوفة الاولون فى الادب التركى (ج٢)	٣٧١-
وحيد السعيد عبدالحميد	وانغ مينغ	عاش الشباب (رواية)	٣٧٢-
على إبراهيم منوفى	أومبرتو إيكو	كيف تعد رسالة دكتوراه	٣٧٣-
حمادة إبراهيم	أندريه شديد	اليوم السادس (رواية)	٣٧٤-
خالد أبو اليزيد	ميلان كونديرا	الخلود (رواية)	٣٧٥-
إنوار الخراط	چان أنوى وآخرون	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	٣٧٦-
محمد علاء الدين منصور	إلوارد براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٤)	٣٧٧-
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	المسافر (شعر)	٣٧٨-

جمال عبدالرحمن	سنيل بات	٣٧٩- ملك فى الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جونتر جراس	٣٨٠- حديث عن الخسارة
رانيا ابراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٣٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادى	بهاء الدين محمد اسفنديار	٣٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد ابراهيم	محمد إقبال	٣٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٣٨٤- القصص التى يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد على بهزادراد	٣٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين ابراهيم	جانيت تود	٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبى النسوى
بهاء چاهين	چون دن	٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازى	٣٨٨- مواظ سعدى الشيرازى (شعر)
سمير عبدالحميد ابراهيم	نخبة	٣٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. فى. روبرتس	٣٩٠- الأرشيقات والمدن الكبرى
منى الدوروى	مايف بينشى	٣٩١- الحافلة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبدالحليم	فرناندو دى لاجرانجا	٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيرى	ندوة لويس ماسينيون	٣٩٣- فى قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	پول ديفيز	٣٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٣٩٥- آلام سيوش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٣٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيثى شين	٣٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٣٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	٣٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زياودن ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	تودور شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)
ظبية خميس	ديفيد ابرام	٤٠٤- تعويذة الحصى
حمادة ابراهيم	أندرية جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الادب الإسباني المعاصر بأقلام كتبه
عنان الشهاوى	چوان فوئشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بغورة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	چينيفر أكرمان	٤١١- همس من الماضى
باشراف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانوفا	٤١٤- الجمهورية العالية للاداب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش دورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بدوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جه) رينيه ويليك مجاهد عبدالمنعم مجاهد
- ٤١٨- سياسات الزيم الحاكمة في مصر العثمانية چين هاشاوى عبد الرحمن الشيخ
- ٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية چون مارلو نسيم مجلى
- ٤٢٠- مكرو ميچاس (قصة فلسفية) قولتير الطيب بن رجب
- ٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامى الأول روى متحدة أشرف كيلانى
- ٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة عبدالله عبدالرازق إبراهيم
- ٤٢٣- إسرارات الرجل الطيف نخبة وحيد النقاش
- ٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامى محمد علاء الدين منصور
- ٤٢٥- من طاووس إلى فرح محمود طلوعى محمود علوى
- ٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
- ٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باى إنكلان ثريا شلبى
- ٤٢٨- الخزانة الخفية محمد هوتك بن داود خان محمد أمان صافى
- ٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندزجى كروز إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٠- أقدم لك: كانط كرستوفر وانت وأندزجى كليوفسكى إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس وزوران جفتيك إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٢- أقدم لك: ماكيافلى پاتريك كيرى وأوسكار زاريت إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل فلنت حمدي الجابرى
- ٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية دونكان هيث وچودى بورهام عصام حجازى
- ٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زبرج ناجى رشوان
- ٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فردريك كوبلستون إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٧- رحلة هندى فى بلاد الشرق العربى شبلى النعمانى جلال الحفناوى
- ٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبرس عايدة سيف الدولة
- ٤٣٩- موت المرابى (رواية) صدر الدين عبنى محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
- ٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرستى بروسداد محمد طارق الشراوى
- ٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتى روى فخرى لبيب
- ٤٤٢- حثشبسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد ماهر جويجاتى
- ٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كيس فرستينج محمد طارق الشراوى
- ٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاورى سيجورنه صالح علمانى
- ٤٤٥- حول وزن الشعر پروين نائل خانلرى محمد محمد يونس
- ٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير أحمد محمود
- ٤٤٧- ملحمة السيد تراث شعبى إسبانى الطاهر أحمد مكي
- ٤٤٨- الفلاحون (ميراث الترجمة) الأب عيروط محى الدين اللبان ووليم داوود مرقس
- ٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة جمال الجزيرى
- ٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريببكا رايت جمال الجزيرى
- ٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن وبورن فان لون إمام عبد الفتاح إمام
- ٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت محيى الدين مزيد
- ٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة چان لوك أرنو حليم طومسون وفؤاد الدهان
- ٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تتسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	النولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلّة	مايكل بارنتى	حصّة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	چوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢-	نون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٣-	نون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرچينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهسى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تسائى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير چاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة چامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبييرت ياولس	رشيد بنحو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالطيم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسْرُل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند هُسرُل	محمود رجب
٤٩٠-	أسمار الببغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربّه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	چى فارچيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيغى
٤٩٥-	اللوى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج١)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والنولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودن	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (ج١)	آرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	آن تيلر	عبدالحاميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهمى
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	أدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدوني	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقع (رواية)	آن تيلر	عبدالحاميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	چونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	آرنولد واشنطن ودونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الوع الفرنسى بمصر من الطم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمذجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس چونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كروى ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجيزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفل إيفانز	جمال الجيزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه چينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذى حَتَّ فى «حَدَث» ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	صفاء فتحى
٥٣٢-	المغامرُ والمستشرق	هنرى لورنس	بشير السباعى
٥٣٣-	تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوى
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيقيرين لبا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامى الكنجوى	عبدالعزیز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل منتنجتون ولورانس هاريزون	شوقى جلال
٥٣٧-	الحب والحرية (شعر)	نخبة	عبد الغفار مكاوى
٥٣٨-	النفس والآخر فى قصص يوسف الشارونى	كيت دانيلز	محمد الحديدى
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحى
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رؤف عباس
٥٤١-	هى تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليونانى الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلانى كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدى الجابرى
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق على منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودى وأن كورس	جمال الجزيرى
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرن وبورن فان لون	حمدى الجابرى
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلى وليتاجانز	جمال الجزيرى
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدى الجابرى
٥٥١-	الموسيقى والعولة	سايمون ماندى	سمحة الخولى
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دى ثريانتس	على عبد الرؤوف البمبى
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر فى عهد محمد على	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادى والعشرين	أناتولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالى
٥٥٦-	أقدم لك: چان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتكت	حمدى الجابرى
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دى ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين سارداروبيرين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجى	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢-	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاثيثتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٤-	عُش الغرب (مسرحية)	خاثيثتو بينابينتى	صبرى محمدى التهامى
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	دييورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى	موريس بيشوب	على السيد على
٥٦٧-	الوطن المقتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصولى فى الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسماني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد ايجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثرانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الرعوف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الولية (مج١)	جون فيزر ويول سيجر	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١-	الحققي يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكوس وروى أرمنز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزیز حمدي
٥٨٨-	أمحنوتب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩-	تمبكت العجيبة	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالنواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	پول قاليرى	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج٢)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهريين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثة	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافى	آرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج١)	پاتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦-	قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى
٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
١٠٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن

شوقي جلال	أجنر فوج	الانتخاب الثقافي	٦٠٩-
علي إبراهيم منوفي	رفائيل لويث جوثمان	العمارة المذجعة	٦١٠-
فخرى صالح	تيرى إيجلتون	النقد والأيدولوجية	٦١١-
محمد محمد يونس	فضل الله بن حامد الحسيني	رسالة النفسية	٦١٢-
محمد فريد حجاب	كولين مايكل هول	السياحة والسياسة	٦١٣-
منى قطان	فوزية أسعد	بيت الأقصر الكبير (رواية)	٦١٤-
محمد رفعت عواد	أليس بسيريني	عرض الأحداث التي وقعت في بغداد من ١٩٧٧ إلى ١٩٩٩	٦١٥-
أحمد محمود	روبرت يانج	أساطير بيضاء	٦١٦-
أحمد محمود	هوراس بيك	الفولكلور والبحر	٦١٧-
جلال البنا	تشارلز فيلبس	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	٦١٨-
عايدة الباجوري	ريمون استانبولي	مفاتيح أورشليم القدس	٦١٩-
بشير السباعي	توماش ماستناك	السلام الصليبي	٦٢٠-
محمد السباعي	عمر الخيام	رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	٦٢١-
أمير نبيه وعبدالرحمن حجازي	أى تشينغ	أشعار من عالم اسمه الصين	٦٢٢-
يوسف عبدالفتاح	سعيد قانعى	نواذر جحا الإيرانية	٦٢٣-
غادة الطواني	نخبة	شعر المرأة الأفريقية	٦٢٤-
محمد برادة	چان چينيه	الجرح السرى	٦٢٥-
توفيق على منصور	نخبة	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	٦٢٦-
عبدالوهاب علوب	نخبة	حكايات إيرانية	٦٢٧-
مجدى محمود المليجى	تشارلس داروين	أصل الأنواع	٦٢٨-
عزة الخميسي	نيقولاس جويات	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	٦٢٩-
صبرى محمد حسن	أحمد بللو	سيرتى الذاتية	٦٣٠-
بإشراف: حسن طلب	نخبة	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	٦٣١-
رانيا محمد	دولورس برامون	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	٦٣٢-
حمادة إبراهيم	نخبة	العب وفنونه (شعر)	٦٣٣-
مصطفى البهنساوى	روى ماركويد وإسماعيل سراج الدين	مكتبة الإسكندرية	٦٣٤-
سمير كريم	جودة عبد الخالق	التبثيث والتكيف فى مصر	٦٣٥-
سامية محمد جلال	جناب شهاب الدين	حج يولنده	٦٣٦-
بدر الرفاعى	ف. ووبرت هنتر	مصر الخديوية	٦٣٧-
فؤاد عبد المطلب	روبرت بن وأرين	الديمقراطية والشعر	٦٣٨-
أحمد شافعى	تشارلز سيميك	فندق الأرق (شعر)	٦٣٩-
حسن حبشى	الأميرة أناكومنينا	ألكسياد	٦٤٠-
محمد قدرى عمارة	برتراند رسل	برتراند رسل (مختارات)	٦٤١-
ممدوح عبد المنعم	چوناثان ميلر ويورين فان لون	أقدم لك: داروين والتطور	٦٤٢-
سمير عبدالحميد إبراهيم	عبد الماجد الدرايبادى	سفرنامه حجاز (شعر)	٦٤٣-
فتح الله الشيخ	هوارد د. تيرنر	العلوم عند المسلمين	٦٤٤-
عبد الوهاب علوب	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	٦٤٥-
عبد الوهاب علوب	سپهر ذبيح	قصة الثورة الإيرانية	٦٤٦-

رسائل من مصر	جون نينه	فتحي العشري	٦٤٧-
بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت	٦٤٨-
الخوف وقصص خرافية أخرى	چى دى موياسان	سحر يوسف	٦٤٩-
الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب	٦٥٠-
ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان	٦٥١-
آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين	٦٥٢-
مدرسة الطغاة (مسرحة)	إيريش كستتر	سمير جريس	٦٥٣-
أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى	٦٥٤-
أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه	٦٥٥-
خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	مدوح البستائى	٦٥٦-
محاكم التفتيش والمويسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس	٦٥٧-
حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى	٦٥٨-
قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم	٦٥٩-
نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايغلد	هاشم أحمد محمد	٦٦٠-
روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى	٦٦١-
رحلة إلى الجنور	داسو سالدنيار	صبرى التهامى	٦٦٢-
امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى	٦٦٣-
الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان ولنا راي هارك	عصام زكريا	٦٦٤-
عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد	٦٦٥-
تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	ولفجانج اتش كلين	جمال عبد الناصر ومحدث الجيار وجمال جاد الرب	٦٦٦-
الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدنر	على ليلة	٦٦٧-
ثقافات العولة	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى	٦٦٨-
ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسليم مجلى	٦٦٩-
أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بىكر	ماهر البطوطى	٦٧٠-
قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	چيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح	٦٧١-
مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهاال سالم	٦٧٢-
ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى	٦٧٣-
ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور	٦٧٤-
أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى	٦٧٥-
أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى	٦٧٦-
تاريخ الأدب فى إيران (ج١، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى	٦٧٧-
تاريخ الأدب فى إيران (ج١، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى	٦٧٨-
مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور	٦٧٩-
المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	كارل ل. بيكر	محمد شفيق غربال	٦٨٠-
هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى	٦٨١-
نجوم خطر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن	٦٨٢-
سكين واحد لكل رجل (رواية)	تى. م. ألوكو	صبرى محمد حسن	٦٨٣-
الاعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (ج١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى	٦٨٤-

٦٨٥-	الأعمال القصصية الكاملة (الصغراء) (ج٢)	أوراثيرو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مسرحة)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتاين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت	حمدي الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حائيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: دريدا	جيف كوليز وبييل مايبيلين	حمدي الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سينسر وأندريجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحداثة	وليم رود فيقيان	منى البرنس
٧٠٢-	مدونة جوستينيان فى اللغة الرومانى (ميراث الترجمة)	جوستينيان	عبد العزيز فهمى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد جرانكيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مذكور
٧٠٦-	الشجرة الوراثية وكتاب التحولات	چونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٨١٦ / ٢٠٠٥



Introducing...



Walter Benjamin

المشروع القومي للترجمة

أقدم لك ... هذه السلسلة !

يتناول هذا الكتاب حياة واحد من أهم الفلاسفة في العصر الحديث. ولد فالتر بنيامين في برلين، وكان أبوه رجل أعمال يهوديا لم ينتقل إلى المسيحية هو وزوجته، ولكنهما لم يكونا متمسكين بالدين بشدة. تذكر بنيامين تجارب طفولته في مجموعة من المذكرات كتبها عندما كان عازما على الانتحار في ١٩٣٢، "سجل أحداث برلين" و"طفولة برلينية" حوالي ١٩٠٠. والحقيقة أن الطبيعة المزوجة لهذين النصين تبرز مدى تعقيد كتابات بنيامين التي تتجاوز الحدود الصارمة وقواعد النوع الأدبي.

تصميم: ولان احمد

فالتر بنيامين